



لِبَعْضِ مَا أَشْكَلَ فَهَمُّهُ فِي هَذَا الزَّمَانِ

د. بلال جاسم محمد

الجزء الثالث

البيان لبعض ما أشكل فهمه في هذا الزمان

(الجزء الثالث)

د. بلال جاسم محمد

مكتبة الشروق

بعقوبة / حي المصطفى / مقابل كلية التربية الأساسية
اسم الكتاب : البيان لبعض ما أشكل فهمه في هذا الزمان.

المؤلف : د. بلال جاسم محمد

تنفيذ : مكتبة الشروق

الطبعة: الأولى

سنة الطبع : ٢٠٢١م

الإمیل : abdalrahmanall31@gmail.com

رقم الإيداع في دار الكتب و الوثائق الوطنية ببغداد (٩٦٦) لسنة ٢٠٢١

قُلْ إِنِّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦٢) لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ
وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (١٦٣)

سورة الانعام

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه إلى يوم الدين.

أما بعد:

فهذا الكتاب هو عصاره لكثير بحث، وخالصة لمجمل بيان، في موضوعات شتى تثار في هذا الزمان طلبا لمعرفة، أو لمآرب أخرى! وهو ما دعاني لتسميته بـ (البيان لبعض ما أشكل فهمه في هذا الزمان) الجزء الثالث، وأسأل الله - تعالى - لي ولكم ولمن ساهم في نشره أو قراءته واسع الرحمة وجزيل العطاء. وأرجو ممن حاز هذا الكتاب أن يعرف عنه ما يأتي:

١ - إن هذا الكتاب إنما نشرته الله - سبحانه -، وهو ملك لكل الناس فمن أحب طباعته، أو إرساله عبر وسائل التواصل الاجتماعي فله ذلك دون أي منع أو حرج.

٢ - جرى الله خيرا كل من ينشر أي موضوع من هذا الكتاب كمنشور، أو تعليق، أو غير ذلك، ولكن بشرط: إن نشر ذلك فهو بالخيار بين أن يذكر اسم المؤلف، أو أنه لا يذكره، وأما إن عدل في الموضوع أو تصرف في الكلام ثم ينسبه للكاتب، في فهذا هو الذي لا يجوز ولا أسمح به.

٣ - هذا الكتاب هو عمل بشري قد يعتريه الخطأ. والصواب هو قول الله - تعالى - وقول الرسول (صلى الله عليه وآله)، فأمر ورد في هذا الكتاب قد خالف القرآن العظيم أو السنة بصورة قطعية فهو مردود وأبرأ منه أمام الله - سبحانه -.

أما إن كان قولي يخالف مذهب من يقرأه، فخالف المذاهب جائز ومشروع، وهذا الذي كتبت إنما هو ما اخترته لألقى به ربي - سبحانه - وتعالى -.

٤ - حرصت عند تنضيد الكتاب على جعل الموضوع في صفحة أو صفحتين، ليسهل التقاط صورة للموضوع، ولسهولة النسخ واللصق عند النقل.

٥ - قد يظهر أحياناً في هذا الكتاب بعض التشابه في الموضوعات؛ وهذا لأنني قد نشرتها في أوقات وظروف مختلفة، فاخترت أن أبقها كما هي لاختلافها في بعض النقاط، وإن تشابهت في بعض الأفكار.

أسأل الله لي ولكم حسن اللقاء وكرم العطاء من رب الأرض والسماء.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

من آثار العقيدة على الحياة



كما أن ضعف الجذور أو فسادها يؤثر على الأغصان وثمارها، كذلك فإن أي ضعف في الاعتقاد يؤثر في سلوك العباد
فمن لم يؤمن بأن الله هو الرازق، تجده يعبد الدرهم والدينار والدولار.
ومن لم يؤمن بأن الله هو المحيي والمميت، تجده كثير الخوف مما حوله.
ومن لم يؤمن بأن الله هو النافع والضار، تجده يخضع لكل ظالم ويتملق لمن يظن أن مصلحته بيده.
ومن لمن يؤمن بأن الله ناصر المؤمنين، تجد اليأس يملأ قلبه.
ومن لم يستحضر يوم القيامة على الدوام، تجده يتقلب بين الحسرات والآلام.
ومن لم يؤمن بالمعاد ولقاء الأحباب بعد الممات، تجد الحزن لا يفارق حياته.

وهكذا، فكل اعتقاد له أثر في الحياة، فإن صح الاعتقاد وقوي؛ فسوف تظهر ثمار الخير على صاحبه، وإن ضعف الإيمان أو اختلط بما لا يصح اعتقاده، كان الأثر سيئاً على معتقده.

جعلنا الله وإياكم من المتقين العارفين

الجزاء في الآخرة محسوس



نعيم الجنة محسوس تذاق لذته، وعذاب النار محسوس يذاق ألمه.
فهما حقيقة، وليسا بخيال أو حلم، فجسم الانسان نفسه سيدوق النعيم أو
الجحيم

والرقي في الخير يسمى درجات.
والانحدار في الشر يسمى دركات
لذلك يقال: درجات الجنة، ودركات النار،
وأعظم الناس عذابا هم منافقو العقيدة الذين يظهرن الإيمان ويبطنون الكفر،
وهم (فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ)
والنار عميقة جدا، فلما سُمع صوت قوي قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لأصحابه: .. هذا حَجَرٌ رُمِيَ بِهِ فِي النَّارِ مُنْذُ سَبْعِينَ خَرِيفًا، فَهُوَ يَهْوِي فِي النَّارِ
الآن، حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَعْرِهَا).

أي سبعون سنة هي مسير غرق الحجر من أولها إلى قعرها
والمؤمنون (المصدقون دون شك) لهم أفراح عديدة أعظمها ثلاث وهي
النجاة من النار،
ثم الفوز بالجنة،

ثم رضا الله، فمهما عمل الداخل في الجنة، فإنه لا يُخرج منها أبداً؛ لوعده الله له بذلك بقوله: (أَحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أُسْخِطُ بَعْدَهُ أَبَدًا..).

ولولا هذا الوعد لتخرج المؤمن من فعل أي أمر قد يخرج من الجنة.

أما الداخل في النار، فستقطع قلبه الحشرات بفوات جنة كبرى، ومقاساة آلام عظمى..

لذلك فإن على المؤمن أن يسخر كل حياته في الوصول إلى تلك الجوائز، فيجعل أمره في الدنيا كما أخبر الله سبحانه:

قُلْ إِنِّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ • لَا شَرِيكَ لَهُ ۗ وَبِذَلِكَ أُمرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ

فالأمر لا يحتمل (مغامرة) أو (مكابرة) أو (مجاملة) أو (متاجرة)!

فبعد صدور الحكم، وانتهاء مرحلة الشفاعة، سيكون المصير إما إلى الجنة، وإما إلى النار.

وليس هناك "دور ثاني!" أو مراجعة في محكمة التمييز!

هذا الكلام لن يعرف قدره إلا المؤمنون، (وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ).

فهنيئاً لمن نجا، ثم فاز بالجنة والرضا

وخاب من شك بوعيد ربه وناره الكبرى

مصاحبة النبي في الجنة



إن أعلى درجات الجنان هي في الفردوس الأعلى، وهي أعلى وسط الجنة، وهي مقام النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، ومن وفقهم الله لنوال ذلك المنزل العظيم.

وأول الفائزين بهذا المنزل العظيم هو النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).

ومع فضل هذا المنزل ورفعته إلا أنه من رحمة الله أنه لم يجعله مخصوصا لأفراد معينين ولا يدخله أحد غيرهم، بل يستطيع كل إنسان بإيمانه وأعماله وبتوفيق الله أن ينال ذلك الشرف العظيم.

والإيمان: أن يؤمن المسلم بالله، وبكل ما ذكره من علم الغيب، كالأنبياء وكتبهم وقصصهم، والجنة والنار، والملائكة والجن وغير ذلك.

أما الأعمال فأن يطيع الله سبحانه:

بترك المحرمات، والتنزه عن المكروهات، واختيار الأولى من المباحات،

والاستباق في المستحبات، وتجنب المحرمات، وترك ما يخرم المروءة،

والتزام الورع الذي هو: ترك ما لا بأس به، مخافة الوقوع فيما به بأس.

فهذا هو الطريق الموصل إلى الجلوس مع النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وإخوته من الأنبياء (عليهم السلام)، وغيرهم من الصالحين في الجنة. فهو ليس بأمر مستحيل، ولكن الدرجات تُنال بقدر ما زرع المسلم من الخيرات في الدنيا التي هي مزرعة الآخرة. أذكر نفسي وإياكم أحبتي بالتقرب إلى الله عز وجل بالأعمال الصالحات في هذه الأيام العشر المباركات. وأسأل الله لي ولكم الفردوس الأعلى من الجنة

الحذر من الهوى



النفس البشرية تميل إلى الحرام، ويرهقها التمسك بالحلال، وهذا الغالب في أمر الناس، إلا العارفين المتقين الذين روّضوا أنفسهم فأصبحوا يستلذون في الطاعات، ويشمئزون من المحرمات.

فالشيطان يُزين للناس أعمالهم المحرمة، فتجدهم يرون:

الزنى ألد من الزواج

والكذب أنجى من الصدق

والرشوة أربح من النزاهة

والقتل أشرف من العفو

والشدة أنفع من الرفق

والباطل أقوى من الحق

والظالم أحب إليهم من المظلوم...

وهذه كلها نتيجة لترك النفس وما تهوى، وترك العبودية لله الحكيم الاعلى،

فهنيئاً لمن عاش عبداً لربه، وخاب من عاش عبداً لهوى نفسه.

جعلنا الله وإياكم من العارفين المتقين المحسنين.

المسلم هو المستسلم والمنقاد لله سبحانه بأحكامه

إن كنت مسلماً فاستسلم فلا إسلام دون استسلام

كم نشاهد أو نقرأ في اليوم الواحد من يدعي أنه مسلم ولا نعرف لمن استسلم؟!!

إن تحدث أو نشر أو علق بأي كلام، فإننا لا نجد أي وجود لهذا الإسلام، ولا لذلك الاستسلام!

فبعضهم يرى جهلاً أو تكبراً أن الإسلام هو شأن فردي بين العبد وربّه، أما الحياة العامة فهو حر فيها، فيفصل بذلك بين الإسلام والحياة، وهنا هو استسلم للحضارة الغربية الرأسمالية، وليس للرسالة الإسلامية.

وبعضهم يرى أن الإسلام هو المنظم لكل أمور الحياة، ولكن هذا التنظيم كان في قديم الزمان، أما اليوم فلا نأخذ من الدين إلا العبادات، أما المعاملات وباقي التشريعات فلسان حالهم يقول: نحن أعلم بها من الله، لأن أحكام الله لا تتناسب مع عصرنا!

وبعضهم يريد الإصلاح، ثم يأتي ليحدثنا بمزاجه وهواه عن إصلاح المجتمع،
وكان الله سبحانه بحسب رأيهم - ليس له دخل أو حكم في هذا الموضوع، لأنه
أمر خاص بالبشر بعيدا عن حكم ربهم!

وبعضهم يشرعون القوانين ويرسخون العادات والأعراف التي تخالف أحكام
الله جهارا ونهارا، ثم يحدثونك عن الإسلام والاستسلام!

وبعضهم..

وبعضهم..

للذكرى:

إن كل كلمة أو فعل أو موقف سوف يُسأل عنها الإنسان، والنتيجة هي إما
الخلود في الجنة الخالدة الجميلة، أو في النار الخالدة الأليمة، ولمثل ذلك فلنُدقق
المسلم في النظر، ويزداد من الحذر!

اللهم إنا نُشهدك أننا تركنا عقولنا وآرائنا لدينك وشرعك، فتقبل منا يا عليم يا

حكيم.

لفظ "المؤمن" في القرآن والسنة يعني: المسلم



المسلم من إقام أركان الإسلام الخمسة، وهي: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، والصلاة المفروضة، والزكاة، وصيام رمضان، والحج.

والمؤمن من آمن (صدق دون شك) بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والنبين وبالقدر، وما ثبت قطعا في رسالة الإسلام.

ولفظ المؤمن إن ذكر في القرآن والسنة، فإنه يراد به (المسلم المؤمن)، وليس أي مؤمن، كما يحلو لبعض الجهلة إطلاقه!

فقولهم: "المؤمنون متساوون في الإيمان، وهم بخلاف الملحدين... وعابد البشر والصنم كعابد الله [سبحانه] في أنه مؤمن".

هذا القول هو قول مغلوط نابع عن جهل أو حقد في نفوس أعداء الله..

فلندقق دائما في الألفاظ ولنتقرب إلى الله بذلك، فمن قرب إلى الله رحمه ونصره، ونسأل الله نصره وفرجه القريب.

الفرق بين وصف (إسلامي) و (محمدي)



الصحيح أن يقال مثلاً: الدين الإسلامي، ولا يقال: الدين المحمدي، وأن يقال: هذا مسلم، ولا يقال: هذا محمدي، كي لا يكون تشبهاً بالمسيح والمسيحي. وذلك لأن من يطلق لفظ (محمدي) وهم المستشرقون الغربيون يعتقدون أن الدين هو من تأليف النبي الذي ادعاه، فالدين -برأيهم- هو نتاج بشري اجتماعي خاص بالمجتمع الذي نشأ فيه النبي. فالدين عندهم كالشعر والنثر والقصص والاساطير..، فمسألة وجود الله عندهم هي مسألة افتراضية، وهي للخيال أقرب منه للحقيقة ولذلك تجد عندهم المساواة بين إنكار وجود الله أو الإيمان به، وكل الأديان سواسية عندهم؛ لأنها كلها من مصدر بشري وليس بعضها من الله، وهذا المصدر هو الأنبياء أو رجال الدين في الديانات الوثنية.

فوصف محمدي عند الغربيين يعني أن الدين من محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وليس من الله سبحانه، فالصحيح تجنب استعمال هذا اللفظ، ف الغرب، ومن تبعه في بلادنا، يساوون بين الأديان، وهذا مخالف في أمرين:

١. العقل، في كون الإسلام قائم على المعجزة..

٢. النقل، المتمثل بالأدلة من القرآن والسنة.

ندقق في الألفاظ طاعة لله، ومعرفة لقدرنا الذي رفعنا الله إليه.

حتى القرآن الكريم يُسمع من الصالحين



دخل رجلان من أصحاب الأهواء على محمد بن سيرين فقالا:
«يا أبا بكر نحدثك بحديث؟ فقال: لا، قالوا: فنقرأ عليك آية من كتاب الله؟
قال: لا؛ لتقومان عني، أو لأقومن، فقام الرجلان فخرجا، فقال بعض القوم: يا أبا
بكر وما عليك أن يقرأ عليك آية من كتاب الله تعالى؟! فقال ابن سيرين: أني
خشيت أن يقرأ علي آية، فيحرفانها فيقر ذلك في قلبي». .
الشاهد: آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، يجب أن يُستشهد
بها بحسب مراد الله تعالى؛ فلربما استعملها قائلها في غير محلها، فيجعلها للغواية
لا للهداية!

الإسلام أغلى ما نملك، فيه نصلح الدنيا، وبه النجاة من نار حامية، والفوز
بجنة عالية وغالية، فلماذا هذا التساهل بأخذ الدين من كل من هب ودب؟! فكم
يتحرى الإنسان عن المرأة قبل زواجها؟ أو عن الدار قبل شراءه؟.. فلماذا لا
نتحرى عن الشخص أو النص الذي نأخذ عنه ديننا؟! فلا يصح حب شخص أو
جماعة أو اتباعهم بالهوى دون علم، وكأنه تشجيع لفرق في كرة القدم!
فلنحيا على بصيرة، قبل الرحيل إلى الآخرة.
اللهم اهدنا لما يرضيك عنا يا من تهدي إلى سواء السبيل.

من هم المستشرقون؟



المستشرقون هم علماء العالم الغربي الرأسمالي، الذي درسوا حضارة المسلمين وبلادهم؛ ((لينقلوا)) صورة عن الإسلام ((تتوافق)) مع أفكارهم لأسباب منها: ليقنعوا الغربيين بالتمسك بالمسيحية والرأسمالية أو غيرهما إلا الإسلام؛ وليشوهوا صورة الإسلام في نظر المسلمين.

وسموا بالمستشرقين؛ لأن البلاد الإسلامية وحضارتها التي درسوها، تقع شرقا بالنسبة لأوروبا وأميركا، وهذا الاسم هو في الغالب، وإلا فهناك من المستشرقين ممن هو ليس من العالم الغربي كاليهود والروس وغيرهم.

وقد افترى المستشرقون على الله ورسوله، والصحابة، والقرآن، والسنة، وعلى المسلمين عموما بكثير من الافتراءات التي يجب أن تُدرّس في المؤسسات العلمية في البلاد الإسلامية كالمدارس والجامعات؛ لبيان خطأها وخطورها، والكشف عن زيفها.

فأفكارهم تتبناها وتنفذها الدول الاستعمارية التي أرسلتهم، وهذه الأفكار تُنشر دائما في القنوات الفضائية، ووسائل التواصل الاجتماعي، ولكن دون أن تنسب

لهم، بل أعجب العجب أن نجد أحيانا شيئا معمما، أو صاحب شهادة إسلامية عليا يروج لأفكارهم!

أما النسخة العلنية من التابعين لهم [يعلم أو بجهل] في بلادنا فهم العلمانيون التائهون! من أبناء جلدتنا الذين يروجون لتلك الحضارة الغربية الأثمة ليلا ونهارا، ودون حياء لا من الله، ولا من رسوله، ولا من المسلمين!

ولكي لا يطول الموضوع سأكتب عن بعض أفكارهم في منشورات لاحقة إن شاء الله.

اللهم اجعلنا هداة مهديين، لا ضالين ولا مضلين.

الكتابة عن المستشرقين



يقول بعضهم: إن الكتابة عن المستشرقين هي من الترف الفكري، فنحن بحاجة إلى ما يهمنا من حاجاتنا اليومية، كالصحة والتعليم والكهرباء والوقود وغير ذلك.

والإجابة هي:

إن هذه الحاجات اليومية هي مطلوبة على مر الأزمان ولكل الناس، ولكن هذه الحاجات تحتاج إلى قوانين لتحقيقها، كاستخراج النفط، وكيفية توزيعه على الناس مالا أو عينا (نفط)، أو غير ذلك، وهذه القوانين إما أن تأخذ من شريعة الله سبحانه، وإما تأخذ من الشرائع البشرية، وعندما طبقت هذه الشرائع البشرية، أصبح:

نفط الناس لغيرهم! ومثلما ضاع نفطهم ضاع أبناءهم، فأصبحوا وقودا لحروب عبثية، كالحرب العراقية الإيرانية.

بلادهم زراعية ويستوردون كل شيء.

بلادهم مؤهلة لأعظم الصناعات بما يملكون من عقول وأيدي عاملة ومواد

خام، وموقع جغرافي، ولكنهم يستوردون حتى أدويتهم وملابسهم!

وغير ذلك كثير..

صحيح أن الله سبحانه قد أنعم على البلاد الإسلامية خيرات لا تحصى، ولكن الذي هو أكبر من تلك الخيرات والنعم هي رسالة الإسلام بعقيدها وثروتها التشريعية الكبرى.

وهذه الرسالة هي منهج الله لسياسة أمور الناس، وهي طريق العزة والرفعة، وهي التي بوجودها امتنع الله عن إرسال الأنبياء.

وهذا المنهج للأصلاح تفتقده كل الأمم، فتراهم يخوضون في أحوال التخبط والظلم والظلام، ويرجون الهداية من سقراط أو أفلاطون أو آدمسميث أو لورباخ أو ماركس.. أو عفلق ! فلا يجدون إلا ضلالا بعد ظلام!

نختم الموضوع بما ورد في أوله:

إن معرفتنا بإعدادنا وما أثاروه من طعن برسالة الإسلام، وما يتطلب من فهم لهذه الرسالة العظيمة، هو مفتاح النهضة وبداية لطريق الرفعة في الدنيا والفوز في الآخرة، فلا يصلح حال آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها، والمصلح هو رسالة الإسلام (حصرا) هذه الرسالة التي نقلت العرب من اقتتال لأجل الناقة والفاقة، إلى حمل الإمانة بنقل الخير الذي وصل إليهم إلى الناس كافة، وأبرز هذا الخير هو إخراج العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، بعقيدة سالحة وأحكام عادلة. فرسالة الله لا يقدرها إلا أصحاب الهمم العالية، والأفهام الثاقبة، ومن يستصعب الرقي إلى طاعة ربه، سيعيش حياته في دركات عصيانه. أسأل الله لنا ولكم العافية من ذلك.

ظهور معدن الإنسان ولو بعد حين

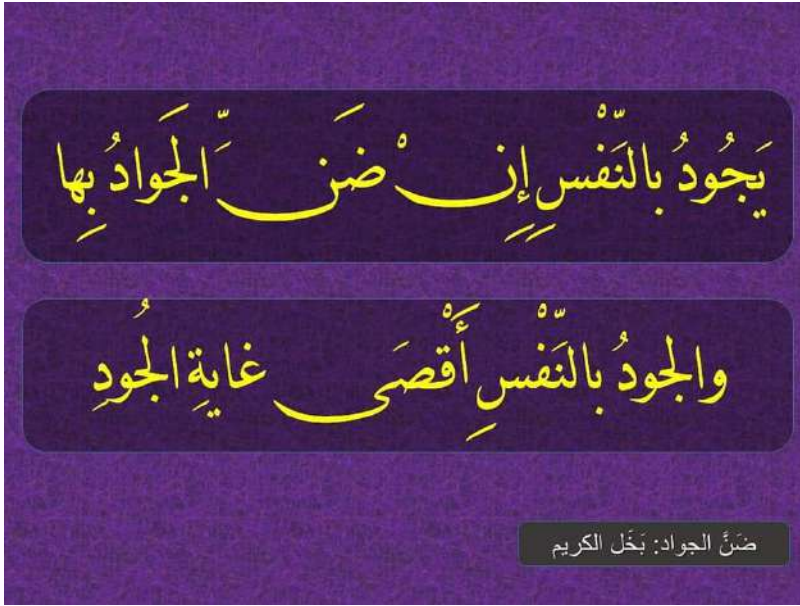


كنت أظن أن حاجة الناس في أيام الحصار الاقتصادي في التسعينات هي التي دفعتهم إلى الخوف والتملق وسوء الأخلاق وما تجر إليه من الحرام، والظاهر أن الأمر مختلف فتقوى الإنسان ودينه لا يؤثر فيه خير ولا حصار، وإنما هي أمراض تصيب قلوب العباد، وقد يتوارثها الخلف عن السلف، والدليل أن الله سبحانه قد فتح عليهم الدنيا فظلموا بتلك الصفات إن لم يزدادوا سوءاً! وأسأل الله لي ولكم العصمة، وكنت أظن في بعض الناس أنه يتبنى رأياً يظن أنه من الإسلام فأعذره وادعوا بالهداية لي وله، وإذا به يتمسك بهذا الرأي؛ كي يحصل على مال أو جاه أو وظيفة له أو لأبنائه!

العبرة

بعض أفكارنا تتغير بعد حين؛ "ولبس العواري لا يدوم"، فستظهر المعادن، ويمتاز الثابت عن المتلون في الدنيا، لتكون صورة عن تمايزهما في الآخرة. ولا حق إلا ما قاله خالق الخلق، فهو الأصل والفصل، وكل رأي خالف الإسلام باطل، اللهم اغفر لنا، وأقبل توبتنا إنك أنت التواب الرحيم.

الجود بالنفس أقصى غاية الجود



حقاً لا يملك الإنسان أغلى من نفسه، ولو عُرض عليه المليارات من
الدنانير، فما فائدة تلك المليارات إن ذهبت النفس التي تتمتع بها؟

ومع غلاء ثمن هذه النفس، نجد بعض المسلمين -قديماً وحديثاً- الذين هم
من الصفوة ممن قدم نفسه للموت ولم يتراجع؛ لأجل رفعة أمته ودينه وما اعتقده
من أنه عمل بما يرضي الله سبحانه.

فكم كانت ولا تزال تلك النفوس أبية طاهرة راقية مؤمنة مضحية كريمة
خالدة عفيفة.. تركت الدنيا وفارقت الأحباب والأبناء والأزواج لا لأجل مصلحة،
بل لأجل رفعة أمة ونصرة قضية.

ثم نجد بعض الناس اليوم من يتهجم عليهم! وقد يكون المتهم هو من عبيد
الدرهم والدينار، أو أنه كان في ليلة قتلهم مستمتعا بشهوات البطن والفرج!
الخلاصة:

مهما يكن موقفك ممن ضحى بنفسه لأجل قضية، فلا تسبه أو تحتقره، وترحم
عليه فإنه قد ضحى بأغلى ما يملك في الوصول إلى الحق، سواء أصاب الحق أم
أنه طلب الحق ولكنه أخطأ طريقه، فسلام على أولئك الأخيار..

اللهم اغفر وارحم كل مخلص ضحى بنفسه لأجل الإسلام ونصرته.

الزلازل يوجب الاستغفار

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا
إِلَىٰ أَمْرٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَالَهُمْ
يَتَضَرَّعُونَ ﴿٤٢﴾ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَٰكِن قَسَتْ
قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ فَلَمَّا
نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ
إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾

زلازل مرعبة تمتد من الصين شرقا إلى أميركا غربا، ومركزها وأشدّها بالقرب منا! آلاف الشهداء في سوريا وتركيا وعشرات الآلاف من الجرحى، مع مناظر مخيفة من الدمار، فضلا عما أحدثه الزلازل من رعب شديد خلع القلوب وأذهل العقول..

أيها الناس هذه رسالة من الله سبحانه يذكرنا بأن الأمر بيده لا بأيدينا، وأن من فطنة العباد أن يكونوا مع القوي الذي لا يغلب سبحانه، فيعتقدوا بما أراد ربهم ويحكموا ويتحاكموا بما حكم به سبحانه، وأن يتركوا الحرام الذي ملأ الدنيا في هذا الزمان..

فلنذكر الله كثيرا، ونستغفره ليلا ونهارا، فنحن نعيش في سفينة واحدة، إن خرقها بعض العصاة غرقوا، وغرق الصالحون معهم.

ولنتفكر بدقة كيف نرضي ربنا سبحانه، لا أن نتفنن في طرق معصيته!
وإلا زلزلة أخرى قد تكون بديارنا، نموت فيها نحن واحبابنا..
ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا، واغفر لنا وارحمنا وأنت خير الراحمين.

الجو البارد يحافظ على تصلب الثلج



إن التجمد لا يحصل للسوائل فقط، بل هو يحدث للمجتمعات كذلك، وحتى يبقى السائل على تجمده، فانه يحتاج إلى أن يوضع بمحيط تكون درجته درجة التجمد أو أكثر وإلا فإنه سيذوب.

وكذلك ما نراه من تجمد المجتمعات على أفكارها وبخاصة في مجتمع البلاد الإسلامية، إذ نجد تجمد الناس على كثير من الأفكار الخاطئة مثل المصلحية والقبلية وتمسكهم بالنعرات العرقية والطائفية والقومية، وفكرة فصل الدين عن الحياة، وحب الذات وتقديمها على غيرها، وغير ذلك من الأفكار المنحطة والمحرفة.

وهذه المحرمات التي تجمد الناس عليها لا يذيبها إلا الإسلام بعقيدته الحقة وقوانينه العادلة.

ولكن بسعي خفي ذكي تم إقصاء الإسلام بتشويهه وتجريمه بصور مختلفة في عيون أبنائه بخاصة، والناس بعامة.

وأعداء الإسلام قد وضعوا هذه الأفكار المحرمة في أجواء الانجماد؛ كي لا تذوب..

فنجد وسائل الإعلام في بلادنا تبث المحرمات علنا كالربا والسرقعة والزنا والخيانة والقتل وتجعلها فنا ورسالة تقدم للمجتمع!

فضلا عن سياسة الإلهاء للناس بجعل الرياضة والفن والغناء ونجومها هم القدوة التي تقلدها الأجيال ومثل ذلك نجد مناهج التعليم التي تتكلم عن الديناصورات، والضفادع، والبابليين، والآشوريين.. وتترك ما فيه النصره والعزة وهو إسلامنا العظيم الذي هو أعلى كنز عند المسلمين، والذي صنع اعظم أمة عرفها التاريخ.

أخيرا نقول لمن يريد إطالة هذا الانجماد:

لا تتعب نفسك، فالإسلام الذي هو نور ينير الظلام، ونار تحرق الفساد، باق في صدور المسلمين المخلصين، وعودته للحياة وعد من الله سبحانه، ولن يفهم ذلك إلا المؤمنون العارفون.

اللهم لا تحول من حال إلى حال إلا بك يا الله.

كلما اتسع الوادي كثر الماء



ينزل الغيث (المطر) على الأرض بالتساوي، ولكن انتفاع الأرض منه ليس متساويا، فالغيث للسهل أنفع من الغيث للصحراء، وكذلك الوديان فإنها تمتلئ من هذا الماء المبارك بقدرها، فالوادي الكبير يأخذ ماء أكثر من الوادي الصغير. وهذا المثل قد ضربه الله سبحانه في انتفاع الناس من القرآن والإسلام، فالمؤمن العالم النقي الطاهر القلب البعيد عن المحرمات ينال من خير الإسلام أكثر من الجاهل العاصي اللئيم.

فمجتمع مكة وما شابهه لم يستجب أفراده لدعوة الإسلام؛ لامتلاء قلوبهم كبرا وجهلا..، أما مجتمع المدينة فقد تقبل أفراده الإسلام بسهولة وقناعة؛ لنقاء سرائرهم وسلامة تفكيرهم، فكانوا من خيار المسلمين في حمل إسلامنا العظيم. لذلك يجب أن ترقى عقولنا، وأن تتواضع نفوسنا؛ كي تستوعب الإسلام، وإلا فمن ملأ قلبه بما يخالف الإسلام فلن يجد الإسلام مكانا ليسكن في قلبه، بعكس من أفرغ قلبه ترحيبا برسالة ربه، فأولئك هم الفائزون. جعلنا الله وإياكم من عباده المتقين العارفين، الذين هم أهل لحمل رسالته.

حب الهداية للناس



حب الناس جميعا من صفات المؤمنين المصلحين، ومع هذا الحب فإنه قد يوجد بين المصلح والمفسد عداة شديد، ولكن هذا العداة يجب أن يوجه ((للفكر)) العاصي لا ((لشخصه))، ولا يعتبر هذا التفريق من النفاق كما يرى بعضهم، فإنه لن يتبعك أحد ما لم يعرف أنك تحبه وترجو له الخير، وما يشهد لذلك:

سيرة النبي (صلى الله عليه واله وسلم) مع قومه، فهو مع شدة بغضه لكفرهم وأفعالهم المحرمة، لكنه كان حزينا لإعراضهم، ومشفقا عليهم إن ماتوا ضالين، لأنهم سيصبحون من أهل النار.

وإذا كان هذا فعل النبي، وامثاله لأمر الله بالإحسان لغير المسلمين، فكيف بالمسلمين الذين تظافرت النصوص بإخوتهم وحبهم والرفق بهم..

الا من جاهر بعداء الله ودينه، وأذى المسلمين ليلا ونهارا، فهذا الذي لا يمكن للقلب أن يحبه، فندعو الله له:

اللهم إن علمت أنه سيهتدي فعجل له بذلك، وإن علمت أنه من أهل النار فعجل بهلاكه.

اللهم واجعلنا أهل لأوليائك وخصما وندا لأعدائك

كسب القلوب أولاً

قال تعالى:

فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ
وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ.

كسب القلوب أولاً ثم يعقبه كسب العقول، وهذا أمر معروف لمن يدقق في علاقات الناس ويسعى إلى تغيير أفكارهم.

فكم من داعٍ إلى الحق رفض الناس دعوته؛ لسوء أخلاقه؟! وكم من أهل الضلال من تبع الناس ضلاله؛ لسمو أخلاقه؛ ولحسن تعامله؟! وكسب القلوب هذا نجده في سيرة أسوتنا وسيدنا (صلى الله عليه واله وسلم) فهو قبل بعثته يلقبه قومه بالصادق الأمين.

وتقول له أمنا خديجة رضي الله عنها: (فَوَاللَّهِ لَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا، وَاللَّهُ إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ [الضعيف]، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ)، ويخاطبه الله سبحانه بعد البعثة بقوله: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ)

لهذا ولغيره إحرص أولاً على كسب قلب من تريد أن يسمعك ويعمل

بنصحك

أسأل الله لي ولكم أن يجعلنا إخوة متحابين، وعلى سرر متقابلين في

جنات النعيم.

مفاهيم الأعماق

عن أبي ذر الغفاري قال:

سَابَيْتُ رَجُلًا فَعَيَّرْتُهُ بِأَمِّهِ
فَقَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
يَا أَبَا ذَرٍّ أَعِيرْتَهُ بِأَمِّهِ؟ إِنَّكَ أَمْرُؤُوكَ جَاهِلِيَّةٌ.

(إنك امرؤ فيك جاهلية)، هذا ما قاله النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لأبي ذر الغفاري الذي عيّر عبدا، فقال له: (يا ابن السوداء)! فهذا الانتقاص ما كان ليصدر من مسلم إلى مسلم لو كان متمسكا بالإسلام وأحكامه، ولكن أبا ذر -في هذا الفعل- خرج عن أحكام الإسلام إلى أحكام الجاهلية، وكل من يخرج عن أحكام الإسلام فإنه يمثل نفسه فينسب الحكم إليه وإلى الجاهلية، ولا ينسب إلى الإسلام، وبالتأكيد إن هذا الكلام ليس انتقاصا من سيدنا أبا ذر، ولكنها حالة بينها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بأن الإنسان يمكن يدخل الإسلام، ولكنه قد تبقى بعض من مفاهيمه السابقة تعيش في أعماقه فيميل إليها ويحبها، والواجب عكس ذلك وهو اقتلاعها وإحلال الإسلام محلها، ومثل هذه المفاهيم الجاهلية نجدها راسخة في أعماق بعض المسلمين! فالمفروض أن المسلم يستسلم لأحكام خالقه، ولكنه -مثلا- يتعصب للقبيلة تعصب الجاهلية، ولا يجعلها كما أمر الله بأنها علاقة قرابة يجب وصلها، أو نجده مسلما ولكنه يظلم الناس أو يوالي ويحب من يظلمهم، أو يسرقهم، أو يغتابهم، وغير ذلك كثير.

الخلاصة: يجب دائما التفتيش في أنفسنا، ومجتمعنا وعلاقاته، فما كان من الإسلام فلنعززه، وما كان من الجاهلية فلنقتلعه، وأن نتعاهد بيننا على عدم العودة إليه؛ كل ذلك طمعا بالجنة، وقبلها العزة في الدنيا.
غفر الله لي ولكم وجعلنا واياكم من عباده الصالحين المصلحين.

التقدم في نظر الغربيين والحدائثيين



ما هو التقدم في نظر الغربيين والحدائثيين؟

يقول المستشرق "برنارد لويس" في كتابه الغرب والشرق الأوسط ص ٦٠:

"لقد كانت عادتنا التي تعودناها في العالم الغربي هي:

كلما اتجه الشرقيون إلينا كلما ازداد تمسكنا بالغرب؛ لنجعل أنفسنا مثلاً

للفضيلة والتقدم.

فإذا تشبهوا بنا عددنا ذلك أمراً حسناً، وإذا لم يكونوا كذلك عددنا ذلك

سوءاً وشرراً.

فالتقدم هو في التشبه بنا، أما إذا لم يقتدوا بنا فذلك هو التقهقر

والاضمحلال."

للعلم، الغالب في المعنى عندهم أن "الشرقيين" هم المسلمون.

هذا هو مقياس تقدم المجتمعات عند الغربيين وأتباعهم، فكلما تشبه الناس

بهم وبطريقة عيشهم، فالناس في طريق الرقي، والعكس كذلك وبالتأكيد إن هذا

التقدم الذي يقصدونه هو في الانحلال، والعلاقات المحرمة، وكل ما هو مخالف

للإسلام.

فهم -مثلا- يريدوننا أن نتبعهم في أفكارهم المحرمة، ومع ذلك لا يسمحوا لنا أن نمتلك أي مصنع، حتى ولو كان لإنتاج لعب الأطفال! ولدعاة التقدم في بلادنا، كم تمنينا لو أنهم قد نقلوا إلينا من العالم الغربي على سبيل المثال:

سهولة أنظمتهم الإدارية في إنجاز المعاملات ودقة المواعيد، ونظافة الشوارع والمدن، وتطبيق القانون على المخالف دون دخول للوساطات، وأن يطبق القانون على أهل المناصب والتأثير كما يطبق على الفقير. وغير ذلك من الأمور التي يمكن أن نصفها بالتقدم المدني. فالصعود إلى القمر لا يُشترط له لبس الثورت القصير! وسهولة المعاملات لا يُشترط لها الانحلال! وبناء المصانع وتطويرها لا يُشترط له الربا والاحتكار!... والحمد لله الذي جعلنا من المسلمين.

عندما تصبح الرحمة حراما وجب التوقف

إِنْ تُرِكَتْ حُرَّةٌ آذَتْ وَتَأَدَّتْ !



من الرجال من يغلبه حبه لزوجته؛ فيترك حسابها في أن تظهر أمام الناس بما تشاء، ومنهم من يسمح لابنه بفعل المحرمات، أو التقصير في القيام بالواجبات، مثل لبس ما لا يرضي الله سبحانه، أو ترك الصلاة أو الصيام، أو غيرها. كل ذلك من باب الحب والشفقة التي في قلب هذا الرجل تجاه زوجته أو ابنه أو ابنته، وهذه الرحمة وإن كان إعمالها في أول الأمر صحيح ويدعو إليه الشرع، ولكنها قد وصلت إلى الحرام الذي يجب التوقف عنده.

فلا رحمة مطلقة، ولا شدة مطلقة، وإنما هي طاعة واستسلام لحكم الله بما أمر أو نهى، والتزام بحدوده التي فصل فيها بين ما يجوز وما لا يجوز رحمة منه سبحانه؛ لينقذ المسلم نفسه وزوجته وأولاده من خسارة كبرى، ويصل بنفسه وبهم إلى فوز في الدنيا والآخرة.

جعلنا الله وإياكم من المتقين العارفين المحسنين.

أثر القوة أكبر من أثر الموعظة



"إنَّ الله ليزعُ بالسلطانِ ما لا يزعُ بالقرآن"، هذا ما قاله الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)، وهو الذي حكم دولة تضم مساحتها أكثر من عشرين دولة من دول اليوم!

فالله سبحانه يمنع بقوة الدولة وقوانينها وعقوباتها ما لا يمنعه القرآن والتذكير به وبوعيده.

نعم هذه هي طبيعة أكثر الناس تمنعهم العقوبات الدنيوية، ولا ينفع معهم التذكير، فالتذكير ينفع مع المؤمنين المتقين لا العاصين الآثمين.

علما إن التذكير فقط دون عقوبات هي أقرب إلى طريقة النصارى، فهم يذكرون بما يجوز وبما لا يجوز، ولا حساب -برأيهم- في الدنيا بل هو في يوم القيامة!

أمر آخر:

الكارهون لله وللإسلام -ومن تبعهم دون علم- عندما يشاهدون -مثلا- أحد المتجاوزين على الطريق من رواد المسجد والالتزام ببعض الأحكام.. فإنهم يبدأون بالتشهير بالمسجد والصف الأول والعمرة وغير ذلك؛ لبغض في قلوبهم.

وإلا فمن المعروف عند أبسط الناس أن الميزان سيوضع يوم القيامة، وسيوضع التجاوز على الطريق في كفة المعاصي، وستوضع الصلاة والعمرة في كفة الطاعات، والله سبحانه خير الحاكمين بأعدل الموازين، ولكن ماذا نفعل مع من لا يحفظ أو يفهم حتى سورة الزلزلة؟!

الخلاصة:

(١٠٠٠) درس وخطبة لن تؤثر بقدر تأثير تطبيق قانون واحد. هذا بعض ما خسره المسلمون بذهاب شرفهم الإسلام العظيم، فقد ضاعت الحقوق، وكثر المتجاوزون على الله وعلى عباده، ولا تحول من حال إلى حال ولا قوة في ذلك إلا بالله العلي العظيم.

اللهم ردنا إليك ردا جميلا
واغفر لنا وارحمنا وأنت أرحم الراحمين.

حفلات التخرج

**أرجو المعذرة لعدم نشر الصور والمقاطع الفاضحة
التي حدثت في حفلات التخرج!**

نظم الله سبحانه علاقة الرجال بالنساء أدق التنظيم، فهو سبحانه قد أمر بانفصال الجنسين بشكل عام، واستثنى من ذلك الاجتماع في بعض المواطن بشروط معينة كالحج والعمرة، ودخول الأسواق، والتعليم...

أما ما نراه اليوم من الاختلاط في الجامعات وغيرها، مع ما يصحبه من الملابس المحرم، والخضوع والميوعة في الكلام من الطرفين، والاجتماع والرقص في الحفلات، ومنها حفلات التخرج، فهذا من الحرام والعصيان الذي سيؤاخذ عليه مُرتكبه.

بمقابل ذلك الاختلاط نجد الصعوبة في الزواج؛ لكثرة متطلباته؛ وتتصل الرجل أو المرأة من التزاماته، والتقليد للفكر الغربي في جعل علاقة الرجل والمرأة غايتها إفراغ الشهوة، وترك غايتها العظمى وهي الحفاظ على النسل الإنساني من الانقراض، هذا الإنسان الذي أوكل الله إليه الخلافة في الأرض وعمارتها.

وهذا الانحراف عن مراد الله سبحانه ما هو إلا نذير شؤم، ونار مستعرة في المجتمع، تدخل بيوت افراده كل حين.

وعلى ذلك:

في الوقت الحاضر -غالبا- لا توجد حفلات تخرج دون اختلاط، والاختلاط في أمر لم يأذن به الله حرام، فامتنعوا وامنعوا أبناءكم من المشاركة فيها. ومن يمتنع عن ذلك طاعة لله، يجب علينا تأييده ومؤازرته؛ لا التشهير به والخط من قدره.

أما من أُحرج -أو أُحرجت- في الحضور، فعليه أن لا يعصي الله ما استطاع إلى ذلك، فالتذكرة الدائمة هي:

لا تُغضب الله عليك؛ فتخسر خير معين وحافظ! فهو سبحانه رفيقك الوحيد الذي لن يفارقك في الدنيا الآخرة.

وقفنا الله وإياكم لطاعته والفوز بجنته.

التوافق و الاختلاف

مهما اختلفنا يجب أن نبقى سوياً



لا يوجد إنسان يتفق مع إنسان آخر بنسبة (١٠٠%) في كل شيء، مهما كانت قرابته في النسب أو الفكر، ويزداد اختلاف الإنسان مع غيره كلما تقدم به العمر، فالاتفاق والاختلاف بين الإنسان وغيره لا يُعدمان، فهما يتفقان في أمور، ويختلفان في أمور أخرى، بنسب متفاوتة، وكلما ازدادت الروابط ازداد الاتفاق، فالمسلم يتفق مع المسلم أكثر من غيره، ومع أتباع مذهبه يتفق أكثر، ومع ابن منطقتة أكثر، وابن عمومته أكثر، وأخوه الشقيق أكثر، وأخوه التوأم أكثر، ولكنه حتى مع توأمه لا يتفق (١٠٠%)!

ما المراد من هذا الكلام؟ المراد أنه يجب التسليم بأنك لن تجد يوماً من تتفق معه في كل شيء، ولكنها درجات، تختلف بحسب الأشخاص، ومهما كان الاختلاف مع شخص، لا يجوز أبداً أن يصل إلى حد الأذى بالقول، أو الفعل، كالانتقاص والاستهزاء، أو تسليمه إلى من يؤذيه فهذا من الحرام، فلنتق الله في من نعيش معهم، فما هي إلا أيام ونرحل، وكل منا سيأتي ربه فرداً.

اللهم ألف بين قلوبنا على ما تحب وترضى

الروابط بين الناس



الروابط التي تربط الأفراد؛ ليكونوا جماعات وأحزاب، هي روابط كثيرة، وأقرب مثال على ذلك ما نراه اليوم في مجموعات الفيسبوك، فترى أهل كل فكر أو فن أو مصلحة، يتجمعون حول ما يحبون.

ومن أشهر الروابط الخاطئة بين الناس هي الرابطة القومية والوطنية والعشائرية والمصلحية.

فالقومية من أشهر نتائجها تفضيل الأتراك لأنفسهم على العرب وغيرهم في نهاية عهد الدولة العثمانية؛ مما أدى إلى تفككها وهدمها من الداخل، وجعلها لقمة سائغة للمستعمرين من الخارج!

والوطنية من أبشع جرائمها ونتائجها الحرب العراقية الإيرانية، التي كان ضحيتها ملايين الجرحى والقتلى من المسلمين.

والعشائرية وأمثالها لا تحصى منذ ما قبل الإسلام وإلى يومنا هذا، وفي العراق خاصة أمثلة كثيرة لتلك النزاعات الجاهلية.

المصلحية وهي اجتماع أهل مصلحة وتقاربهم؛ لأجل المنفعة، فإذا وجد أي فرد منهم مصلحة أكبر، فإنه يضحى بأصحابه، ويترك الارتباط معهم؛ لأجل تلك المصلحة.

وكل هذه الروابط تفتقد إلى النظام والقوانين التي تُسير أفرادها وتحقق أهدافهم، فهي في غالبها ارتجالية، ولا يعرف القائمون عليها ماذا يريدون؟! ومصيرها دائماً وأبداً هو الصراع والفشل، وفي الغالب بسبب ارتباطها بقوى أكبر منها، وشراء ذمم القائمين عليها.

فمثلاً لو توحدنا تحت رابطة العروبة بماذا سنعتقد؟ ومن سيضع الدستور؟ وما هي قوانينه التي تنظم الناس وعلاقاتهم بين انفسهم ومع غيرهم؟ وغير ذلك كثير من الأسئلة.

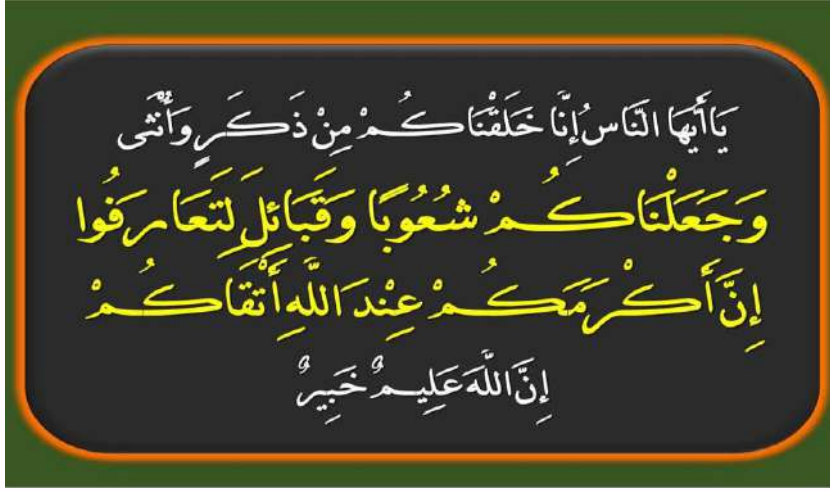
أما إسلامنا الغالي تاج الرؤوس وملك القلوب، ففيه العقيدة والأنظمة التي فصلت كل أمور الحياة، من ربنا وسيدنا وخالقنا ومالك أمرنا، والتي رفعنا بها من أعراب متقاتلة لأجل الشاة والبعير، إلى قادة الدنيا لقرون طويلة دون منازع، يتوسل إلى رضانا الشرق والغرب...

فلما تركنا توفير الله ورسالته، تركنا الله، فالتهمنا أعدائه، وأذلونا شر إذلال، وجعلوا بأسنا فيما بيننا!

ولا تحول من حال إلى حال، ولا قوة في ذلك، إلا في الاحتكام إلى رسالة ربنا العظيم الحكيم.

اللهم ردنا إليك رداً جميلاً

المرض وأعراض المرض



عندما يصيب المرض إنسانا معيناً، فإن عدة أعراض تظهر على جسمه،
فمثلاً من أعراض التهاب الكبد هو اصفرار الجلد وبياض العينين، وغير ذلك.
وعندما يغيب الإسلام عن الحياة ويترك الاحتكام إليه فإن ذلك من أعظم
الأمراض؛ ولأجله نجد أعراضاً لا تحصي قد ظهرت في المجتمع وعلاقاته.
ومن هذه الأعراض هو تحكيم الرابطة القبلية (العشائرية) في العلاقات بين
المسلمين وللتذكير: في الإسلام، يقسم الأقارب على قسمين:
أحدهما: الأقارب الذين يمكن أن يرثوا الشخص إذا مات، وهم أصحاب
(الفروض والعصبات).
الثاني: ((أولو الأرحام)) وهم من لا سهم لهم في الميراث وليسوا بعصبة،
وهم عشرة أصناف:
الخال والخالة، والجد لأم، وولد البنت وولد الأخت، وبنت الأخ، وبنت العم،
والعمة، والعم لأم، وابن الأخ لأم ومن أدلى بأحد منهم، وهؤلاء لم يجعل الله لهم
نصيباً في الميراث مطلقاً.

هؤلاء -الأقارب والأرحام- هم الذين أمرنا الله بصلتهم، وليس كل الناس كذلك، وإلا فإننا لو وسعنا دائرة القرابة لالتقى الناس كلهم في نسبهم لآدم (عليه السلام).

ومن مظاهر العصبية أنك ترى بعض أفراد المجتمع، يتعصبون ويتحزبون لرابطة الدم (العشائرية)، فينظمون اجتماعاتهم باختيار رئيس لهم، واختيار نوابه، وإنشاء صندوق لجمع الأموال، واجتماعات دورية، وقرارات ملزمة على شاكلة تأسيس الأحزاب السياسية، دون الرجوع لأحكام الإسلام، والالتزام بها؛ فأصبحت هذه التجمعات أداة لتمزيق المجتمع بمعارك دامية وبخاصة في العراق، مع أن الله سبحانه بيّن علة وجود القبائل بعد ذكرها بقوله: (لَتَعَارَفُوا إِنَّا أَكْرَمُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتَاقُمْ).

إن الله سبحانه قد أوصى بالأرحام، وجعل لهم مزية فوق رابطة الإسلام، وحذر من أن تستغل هذه القرابة فتُحرف عما أراد الله لها، فتكون عصبية كعصبية القبائل قبل الإسلام، ففاعل ذلك التحريف -ومن يؤيده- قد وقع في الحرام الذي له ثمار يذوق مرارتها في الدنيا بقطع الأرحام وتنازعها، وفي الآخرة بحلول المعصية وحسابها.

لذلك وحفاظا على أواصر القرابة وطاعة لله تعالى يجب على كل مسلم أن يجافي دعاة العصبية من أقاربه، وأن لا يحضر معهم أي اجتماع إن كان عصبيا، حتى يعودوا إلى رشدهم، ويستغفروا ربهم.

آخر الكلمات و ((أهمها)): إن العلاقات بين الناس ومنها علاقات الأقارب فيما بينهم قد نظمها الله سبحانه بنصوص باقية إلى يوم القيامة، ولو كان العقل البشري يستطيع أن يشرع الأحكام التي تنظم العلاقات فلماذا يبعث الله الرسل، ويفصل في الأحكام؟! الكلام كثير وأخشى على الأحبة من الإطالة والملل..

اللهم وحد صفنا بالإسلام، وارفع قدرنا بالقرآن
واتباع النبي محمد عليه أفضل الصلاة والسلام

روابط المجتمع وقوتها

قال تعالى:

مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلِ
فِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ
عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ
وَاعْتَصِمُوا بِالنَّصِيحَةِ هُوَ مَوْلَاكُم فَاعْتَمِدُوا عَلَيْهِ وَنِعْمَ النَّصِيرُ

أقوى الدول هي تلك التي تقوم على مبدأ واضح، فيه العقيدة والنظام، بغض النظر عن صحة هذا المبدأ أو خطأه.

فالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قد أسس دولة قامت على مبدأ الإسلام وامتدت لقرون.

والمبدأ الرأسمالي قامت عليه دول عديدة كدول أوروبا وأميركا وغيرها.

والمبدأ الاشتراكي قام عليه الاتحاد السوفيتي وغيره.

فهذه الدول كان من الصعب هدمها؛ لأن شعوبها تدعمها من الداخل.

فكل دولة يدعمها شعبها، تكون قوية بقدر ذلك الدعم، وكل دولة تعادي وتذل شعبها ستكون نهايتها بأقرب فرصة، حتى ولو كان المخلص لها عدواً، و نهاية (صدام والبعث) خير شاهد.

والدول قديماً وحديثاً، أكثر شيء تحذر منه هو اجتماع الناس وتحزبهم، أما

الفرد فلا أهمية له مهما ارتقى أمره واشتهر صيته إلا أن تتبعه جماعة.

لذلك تجد الدول حريصة كل الحرص على كسب ولاء الناس عن طريق

كسب ولاء أحزابهم واخضاعها لها ((ترغيباً أو ترهيباً))، لأن طريقة تغير

الأنظمة الحاكمة لا تكون إلا عن طريق أحد هذه الأحزاب؛ لذلك نجد حتى الأنبياء (عليهم السلام) قد كون أحدهم جماعة ووصل بها إلى حكم قومه.

وفي بلاد المسلمين -ومنذ عقود- وبعد فشل الأحزاب الشكلية التي لا تملك أي مشروع سوى الصور والشعارات! وهما الوحيد هو الوصول إلى السلطة والجاه والمال، اتجهت الدولة إلى كسب الناس عن طريق كسب من يؤثر عليهم وبخاصة قادة وشيوخ عشائريهم، فتجد كل رئيس يأتي إلى السلطة يلاطف هؤلاء الشيوخ لضمان ولائهم.

فالدولة تبحث دائما عن مراكز التأثير في المجتمع لتكسبها، وأبرز هذه المراكز هي العشائر التي تمثل سندا، أو خطرا يسحب دعم الناس للنظام الحاكم، فتكون إزالته بأقرب قشة تقابله.

فهذه هي الحركة العشائرية المحمومة التي نراها في المجتمع، وهذه بعض من الأسباب التي أدت إلى الشقاق والخلاف بين أبناء الدم الواحد، والجد الواحد، والذي قطع أرحامهم هو السعي إلى حطام الدنيا من المال والجاه...، فلا تستغربوا توسع تجارة "العقال والشماغ والعباءة"؛ لأنها الزي الذي يلبس في أول هذا الطريق!

أخيرا: هذا الكلام ليس رفضا للتجمع بين الأقارب وتعاونهم على الخير، وحل مشاكلهم..،

وإنما هو رفض التعصب للرابطة العشائرية، وتقديمها على رابطة الإسلام.

ورفض لتسييس هذه الرابطة لأجل المنافع والمصالح.

خالص الاحترام والتقدير والحب للشيوخ، والوجهاء، والمخلصين، الذين يلبسون هذا الزي الجميل، ممن لبسه لأنه ملبس الرجال، لا أنه وسيلة لكسب المال.

اللهم نكتب لأجلك، نرجو لقاءك، ونخشى عذابك، ولا حول ولا قوة إلا بك يا

الله.

أحوال الاختلاف



عندما يختلف شخصان فإن حالهما لا يخلو إلا أن يكون واحدا من ثلاثة أحوال:

كلا الشخصين لا يخالفان أحكام الإسلام، وهذا من الخلاف الجائز، فليعمل كل منهما بحكمه، ولا ينكر أحدهما على الآخر، ولا ينتقص منه، وهذا حال اختلاف أغلب المسلمين الصالحين في زمن النبوة وما بعدها.

كلا الشخصين يخالفان أحكام الإسلام، فيجب عليهما ترك ما هم عليه فورا، والاحتكام إلى أحكام الإسلام.

أحدهما يخضع لأحكام الإسلام، وآخر يخالفها، فيجب على المخالف الرجوع إلى الإسلام.

وموقف المسلمين أنهم مع الله سبحانه، ومع من يلتزم أحكامه، فيعينوا المطيع ويردوا العاصي، ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا، مع حصر المشكلة بين الشخصين فقط ولا تتوسع، فيصبحوا أطرافا عديدة، بعد أن كانا طرفين اثنين! فعند حصول سوء فهم بين شخصين، فإن على كليهما محاولة إعادة العلاقة إلى سابقها، ودون وضع عراقيل في سبيل ذلك، فقد قال سيدنا صلى الله عليه وآله وسلم: (خيرهما الذي يبدأ السلام).

ملحوظة أخيرة: عند الحكم بين شخصين اختلفا في أمور عديدة، ليس شرطا أن نقول: الحق مع فلان مطلقا، فالحكم يجب أن يكون لكل مسألة على حدة، فلربما كان أحدهما محقا في مسألة، وغير محق في مسألة أخرى.

اللهم احفظنا واحفظ أحببتنا واكتبنا من السعداء في الدنيا والآخرة

ما يبدأ بحلال و ينتهي بحرام



على المسلم في حياته أن يدقق دائما في أفعاله، فهو في قاعة امتحان يكتب فيها صحيفة أعماله.

والمنهج الذي سيصحح عليه إجابته، هو كتاب الله وسنة رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم).

وقد يبدأ المسلم بأمور هي حلال في أولها، ثم يحرفه الشيطان عن ذلك، فما كان حلالا وبابا للأجر، يصبح حراما وبابا للإثم! ومن أمثلة ذلك ما يأتي:
أكل الطعام في أصله حلال، فإن تناول الإنسان كمية كبيرة تؤذيه؛
وصل الأمر إلى الحرام!

صلة الأقارب أمر من الله مأجور فاعله، فإن أصبح الدافع لهذا الوصل هو عصبية العشيرة والدم..

وصل الأمر إلى الحرام!

جمع الأموال لمعالجة مريض (مستحب)، فإن أدى الجمع إلى غمز الناس،
أو غيبة من لا يدفع؛

وصل الأمر إلى الحرام!

إطلاق اللحية (مستحب)، فإذا أصبح إطلاقها لكسب المصالح، أو أن تكون
سببا للانتقاص ممن لا يطلقها؛
وصل الأمر إلى الحرام!
تعلم العلم أمر من الله، فإن اتخذه صاحبه أداة لأذى الناس، أو في حرف
النصوص لدعم الباطل وأهله؛
وصل الأمر إلى الحرام!
التصدر للدفاع عن الأهل والمنطقة وتحمل الأذى؛ قد تكسب الرجل شهرة،
فإن اتخذ شهرته وجاهة عند أصحاب السلطة والنفوذ؛ لكسب المنافع والمصالح؛
وصل الأمر إلى الحرام!
بناء "المضيف"؛ لإكرام الضيف؛ وإصلاح ذات البين؛ وتوحيد الكلمة
(مستحب)، فإن استعمله صاحبه وسيلة لكسب المصالح والمنافع من أصحاب
السلطة، أو جعله مكان اجتماع لأذى الناس؛ وصل الأمر إلى الحرام!
وغير ذلك كثير مما يبدأ بحلال، وينتهي بحرام
لذلك كم نحتاج إلى التدقيق في الأقوال والأفعال قبل حلول الأجل، وحضور
اللقاء مع الله سبحانه، (يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ).
اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلا وأعنا على اجتنابه

بعض أحكام النذر

بعض أحكام النذر

النذر هو التزام قرابة غير لازمة في أصل الشرع بلفظ يشعر بذلك، ولا يصح إلا من (بالغ) و (عاقل) و (مختار).

والنذر أمر مشروع، أي أنه من الأحكام التي شرعها الله فهو ليس بحرام، والله سبحانه مدح من يوفي بنذره.

تحديد الجهة التي تصرف فيها النذر:

فمن نذر الله تعالى دون تحديد كأن يذبح خروفا، فإنه يجب توزيعه للفقراء والمساكين، ولا يأكل الناذر منه شيء.

الفقير: من لديه مال ولكنه لا يكفيه.

المسكين: من ليس لديه أي مال.

أما إن قال مثلا: نذرت أنه لو رزقني الله بطفل ذبحت ذبيحة فأدعو أصدقائي لنأكلها، كان له أن يأكل من نذره.

فالنذر على نية الناذر

النذر يكون في طاعة الله، ويحرم النذر في المعصية، كأن يقول: نذرت إن رزقني الله بوظيفة فأني سأشرب خمرا، فهذا نذر محرم ولا يجوز الوفاء به.

من نذر خروفا فليذبح ذكرا، ومع ذلك فإنه يجوز في النذر أن يستبدل الذكر بالأنثى بشرط أن تكون الأنثى بنفس صفات الذكر؛ لأن "المقصود من الهدايا: اللحم، ولحم الذكر والأنثى سواء."

من نذر صوما مشروعا وعجز عن الوفاء به لكبر سن أو لوجود مرض لا يرجى برؤه.. كان له أن يفطر ويكفر كفارة يمين أو يطعم عن كل يوم مسكينا، وقيل: يجمع بينهما احتياطا.

أخيرا.. الاسلام وإن شرع النذر إلا أنه لا يستحبه، فعن ابن عمر أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) نهى عن النذر، وقال: إنه لا يأتي بخير، وإنما يستخرج به من البخيل.

فالأولى إن وقع المسلم في شدة، أو كان في حاجة، أن يتقرب بالطاعات إلى الله سبحانه في حينها؛ لتكون له عونا في حصول ما يريد.
جعلنا الله وإياكم من المتقين العارفين المحسنين.

منطق الثور الهائج



قد يظن الثور الهائج أنه بصلافة قرونه، وقوة عضلاته، وشدة نطاحه، أنه قادر على أن يغلب الإنسان وذكاءه.

وما علم هذا الثور أنه سيدخل القدر عاجلاً أم آجلاً، وهذا هو قدره -وقدر أمثاله- في الحياة.

وكذلك من الناس من يظن أنه بصراخه الشديد، ولسانه السليط، وجأهه العتيد، أنه سينتصر في النقاش ويحرز النصر بلا نزاع!

وما علم هذا المغرور أن الحق من الحق -سبحانه-، وأن الحق منتصر أهله، ولو بعد حين..

فحُجَّةٌ بهداية الله، أقوى من شدة بغواية الشيطان..

ولكن أكثر الناس لا يعلمون

اللهم اهدنا سواء السبيل

صور تتكرر و واقع لا يتغير



مَنْ يترشحون للتشريع (لاختيارهم مشرعين بدل المشرّع سبحانه).. تراهم لا يجيدون اختراع أي جديد، فما أفعالهم إلا تكرارا لأفعال من سبقهم، مما يوحي أن الواقع لن يتغير في شيء!

ومن صورهم :

يحمل بضع رحلات مدرسية؛ فيستقبله المصورون والوجهاء ليقال عنه: مهتم بالتربية والتعليم!!

يُقَبَّلُ رأس امرأة عجوز، ليقال عنه: يرعى الأرامل وكبار السن!!

يزرع شتلة، ليقال عنه: مهتم بالزراعة والمحافظة على البيئة!!

يلبس ملابس الرياضة ليقال عنه: أنه يرعى الرياضة ويدعم الرياضيين!!

يلبس العقال والشماغ والعباءة؛ ليظهر أنه ابن الأصول والشيوخ، ويجتمع

بأقاربه؛ ليقال عنه: واصل الرحم وجامع الصفوف!!

يصلي في الصف الأول ويحضر في الجُمع والجماعات والاحتفالات؛ ليقال

عنه: أنه من أهل المساجد والطاعات!!

يلتقط الصور مع النساء ال (..)؛ ليقال عنه: إنه منفتح ويدعم المرأة

والحريات!!

وغيرها من الصور التي يدغدغون بها مشاعر العامة، ويجمعون بها حولهم
أهل المصلحة!!

الكلام كثير، ومن الكلمات إن خرجت يلام صاحبها، وإن بقيت في صدره
أماته كمدا وألما..

أيها الأخوة الأعزاء: البلدان تساس بالأنظمة والقوانين والدستور الذي
يرعى التعليم والأرامل والمساجد والرياضة وغيرها، وليس بالصور والشعارات...
وهذه القوانين إما أن تكون من الله سبحانه، وإما أن تكون من الإنسان الذي
طالما أفسد الأرض بأحكام عقله، وتركه لأحكام ربه.

وخسارة الآخرة أكبر لو كانوا يعقلون!

وإنه لا علاقة للطائفة أو العشيرة أو المنطقة في إدارة البلد، فنجد أنه مهما
تغير من يشغل المنصب في الطائفة أو العشيرة أو غير ذلك، فإن إجراءات تسيير
المعاملات وإدارة الدولة هي هي لم تتغير..

فانظروا يا أبناء (خير أمة أخرجت للناس)، أين كان أجدادكم في العز عندما
احتكموا لله ودستوره، وأين أصبحتم بعد أن تخليتكم عن ذلك..

وقفنا الله وإياكم لما يحب ويرضى

تغيير المجتمع

عبارات لا يصح إطلاقها على الناس
وبخاصة على مسلمين الذين هم خير أمة أخرجت للناس
بشهادة الله العليم الخبير

لقد أسمعتم لو ناديت حياً...
ولكن لا حياة لمن تنادي

تحريك القطعة الكبيرة أصعب من تحريك القطعة الصغيرة، وكذلك تغيير المجتمع هو أثقل بكثير من تغيير الفرد، مع أنه قد يتغير المجتمع بعد حين ويأبى الفرد عن التغيير!

فمسألة تغيير المجتمع هي مسألة طويلة وقد تحتاج لسنين وعقود، وبحسب استعداد نفوس أفراد المجتمع للتغيير، فتغيير مجتمع مكة -مثلاً- كان أصعب بكثير من تغيير مجتمع المدينة، وإن كان قد تغير كلاهما في النهاية، وصعوبة التغيير هذه قد عانا مرارتها الانبياء (عليهم السلام) كما عانا منها من حمل أمانة الرسالة، فشرط التغيير: "أن لا يأس فيه أبداً"، وأن على المسلم الطاعة، وعلى الله الإجابة.

وكما قيل: إنما الانسان يزرع.. وعلى الله النبات، فقول: أسمعتم لو ناديت حياً.. ولكن لا حياة لمن تنادي، هو خليط من (اليأس والتكبر) على الناس وبخاصة مع المسلمين، الذين ذكرهم الله بخير وزكاهم على الأمم كلها، فلا نترك قول سيدنا العليم الخبير، لقول إنسان يئس جهول.

اللهم اهدنا سواء السبيل

نعم منسية وجب التذكير بها



يتذكر الكبار أنه قد فرضت الدول الكبرى وعلى رأسها المجرمة أميركا الحصار الاقتصادي في الفترة ١٩٩٠ - ٢٠٠٣ ، بحجة حصار النظام البائد الذي ظل يعيش رأسه بوافر النعم هو وأعوانه في تلك الفترة.

ومعلوم أن من أصابه الأذى هم عموم الناس في هذا البلد الطيب الجريح. ولو كان أهل البلد بأغلبية غير مسلمين؛ لما أطلوا هذا الظلم عليهم، فجمعوا على الناس ظلم الداخل والخارج.

ولو فرض هذا الحصار على بعض الدول كدول الخليج مثلا لمدة أشهر لمات الناس فيها، ولكن من نعم الله على هذا البلد هي وجود الأنهار والزراعة فيه. فترى الناس في تلك السنين العجاف أصبحوا كخلية نحل يزرعون الأرض كلها، فخف ضغط الحصار عليهم كثيرا من ناحية الطعام والشراب.

ولإهمال المسؤولين، ولتعدي الناس وبخاصة من سكنوا بجوار الأنهار، تجد كثيرا من الأنهار قد جفت وأصبحت أثرا بعد عين؛ ولأجل ذلك قد ماتت بساتين كبرى وتصحرت أراض واسعة وللأسف الشديد.

الكلام في هذا الموضوع ذو ألم وشجون، ولكن لنذكر أهل قريتنا بأن نهر "التحويلة" هو نعمة كبرى تم التعدي عليها بوجوه مختلفة منها:

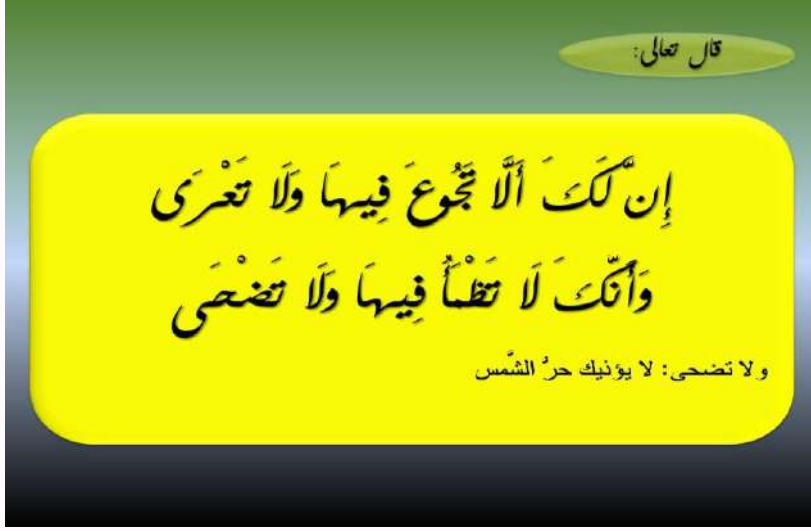
الزراعة لجانبي النهر والتي تمنع كريبه وتنظيفه.
توسيع بعض البيوت على حساب سعة النهر؛ مما جعله يضيق كثيرا في
بعض الأماكن.

رمي الأوساخ فيه، أو بتوجيه المجاري عليه.
أو غير ذلك مما تعرفون.

ونقول للمعتدين اتقوا الله في نعم الله، وأعلموا أنكم انتم من نزل ضيفا وجارا
على النهر ولم ينزل النهر عليكم، فأحسنوا الجوار.
وأعلموا كذلك أن الله سبحانه هو الغني الحميد الذي من سننه أن الناس إن لم
يقدروا عظم نعمه؛ نزعها منهم؛ ليعلمهم قدرها، كما نزع فضل الإسلام وخيره من
المسلمين؛ فأصبحوا في الذل إلى أن يعرفوا قدره ويحتكموا إليه.
فلندع كلنا بهذا الدعاء:

اللهم عرفنا نعمك بدوامها لا بزولها يا رحمن يا كريم
الصورة لنهر قرينتنا الجميل: "التحويلة"

نأكل كي نعيش



يقال: "نأكل حتى نعيش، ولا نعيش حتى نأكل"، وقلب المعادلة هو خلاف الرسالة!

في الحياة الدنيا وسائل كي يبقى الإنسان حيا وسعيدا، ومنها المأكل والملبس والمسكن وغيرها؛ فهي قد خلقها الله للإنسان في حياته التي يجب عليه أن يعبد الله فيها، والمقصود بالعبادة هو طاعة الله فيما أمر، والانتهاه عما نهى، وعند غياب المقاييس الإسلامية عن عقل المسلم تجده يجعل هذه الوسائل غايات، فهو يعيش حتى يأكل وليس العكس، فتجده دائم التفكير فيما يأكل، فلا يتناول الغداء إلا وقد حسم أمر العشاء، وما بينهما من المتفرقات، ومثل ذلك الملابس التي هي في أصلها أنها وسيلة للستر، لكنها قد جعلت غاية عند من لا يعقل!

فتجد أحدهم -أو احدهن- دائم النظر في أي ثوب يلبس؟ وقد تمتلئ الخزانة "الكنثور" وهو متشوق -أو متشوقة- للمزيد، وغير ذلك من وسائل العيش التي -للأسف- جعلت غايات؛ وما حل لأجل ذلك من الأمراض التي أصابت الأبدان والمجتمعات.

بالتأكيد إن لكل مسلم أن يتمتع بنعم الله بشرط أن يميز بين ما هو وسيلة للبقاء، وبين ما هو غاية للقاء بالله سبحانه؛ كي يسعد في الدنيا والآخرة.

جعلني الله وإياكم منهم

ردات الفعل



الإسلام ضبط سلوك من يؤمن به بأحكام دقيقة يجب التمسك بها في أي زمان، وفي أي مكان، وبأي حال.

ولا يصح بالمسلم المؤمن أن يكون سلوكه ردات فعل؛ لما يمر به من أحداث الدنيا.

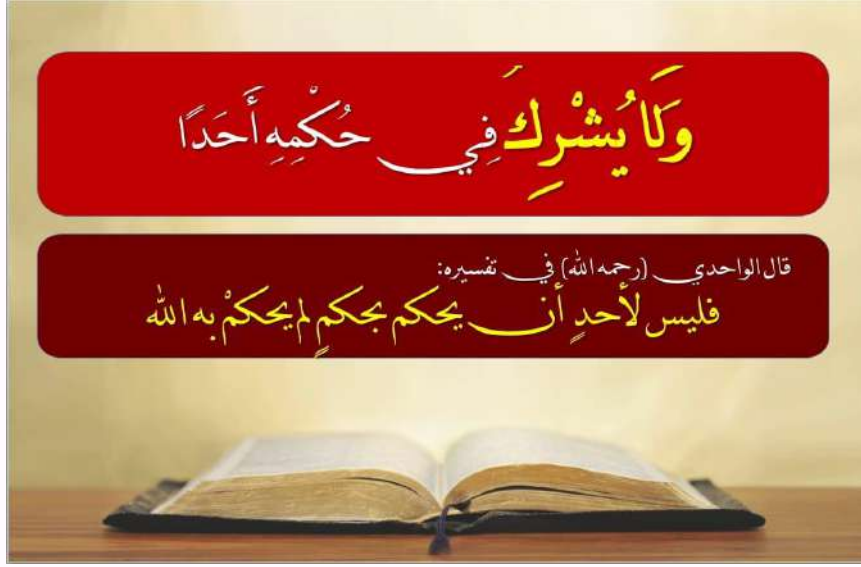
فتجد بعضهم يتشدد في كل شيء؛ لما يراه من المعاصي والفساد في المجتمع!

وتجد بعضهم يتحلل من الأحكام ويدخل في العصيان؛ لما يراه من تشدد الفريق الأول في كل أمر!

والحق أن الفريقين لم يوقفوا للصواب، فكلا الأمرين -التشدد والتحلل- حرام، فلنستقم ولنتمسك بالإسلام كما أراد الله سبحانه، دون إفراط أو تفريط.

جعلنا الله وإياكم من عباده المتقين

دليل الاستعمال "الكتالوج"



عندما نشترى أي جهاز نجد معه دليل الاستعمال أو ما يسمى بـ : "الكتالوج" أو "الكتلوك"، والذي يشرح الصانع فيه مميزات الجهاز وطريقة استعمال، ويحمل الصانع المشتري المسؤولية إن تلف الجهاز؛ لسوء الاستعمال.

فصانع السفينة مثلا، يبين كيفية قيادتها وأقصى حمولتها، فإن لم يؤخذ بأحكام صانعها غرقت السفينة بمن فيها، ويتحمل قبطانها وركابها مسؤولية المخالفة وعدم منع المخالف، والله المثل الأعلى

فإن الله سبحانه خلق الأرض وجعل الإنسان خليفتها (سيدها)، وبين له بالإسلام دليل استعمالها، فإن خالف الإنسان هذا الدليل؛ فسدت الأرض، وهو الذي سيتحمل خسارة النعمة، وعقوبة منعها.

باختصار: لن تصلح الأرض ولن تعمر إلا بأحكام صانعها.

اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا

منطق الهوى والمصلحة



بعضهم.. إن تكلم رجل ثلاثيني أو أربعيني بما لا يحبون قالوا: هو صغير وغير ناضج!

وإن تكلم شاب صغير بما يحبون، قالوا: ما شاء الله، الشباب محل الهمة وموطن الذكاء!

فالميزان عندهم ليس الصواب والخطأ، وإنما هو ميزان الهوى والمصلحة!
فلنتق الله في المواقف والكلمات.
فالموت قريب، والمحصي رقيب.

لا يجوز شراء المسروق أو المغصوب



الشيء ملك لصاحبه، ولا تنتقل ملكيته إلى غيره إلا بما أذن به الله سبحانه، كالبيع والهبة والإرث فسرقه أي شيء أو غصبه لا تنقل ملكيته إلى السارق أو الغاصب، وعلى ذلك فإنه ((يحرم)) على المسلم شراء أي شيء وهو يعلم انه قد أخذ من صاحبه بغير حق؛ لأنه قد اشتراه ممن لا يملكه، فضلا عما في ذلك من التعاون على الاثم والعدوان.

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ اشْتَرَى سَرِقَةً وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهَا سَرِقَةٌ فَقَدْ شَرِكَ فِي عَارِهَا وَإِثْمِهَا.»

وحكم الإسلام في المال المسروق أو المغصوب أن يعاد إلى صاحبه فوراً، مع تعويضه إن حصل مع السرقة تلف أو ضرر.

اللهم اغننا بحلالك عن حرامك

لا توجد منطقة حياد

الحق

المنطقة الآمنة والمريحة
(لا مع الحق ولا مع الباطل!)

الباطل

عندما يصطدم الحق بالباطل كالعادة، نجد بعضهم يقول: أنا أقف على الحياد، لا مع هذا الطرف ولا مع الآخر! فهو يريد البقاء في المنطقة المريحة الآمنة، فلا يحمل هم الأبيض، ولا عناء الأسود، فأجمل الألوان عنده هو اللون الرمادي الذي هو بين الأبيض والأسود!

والصحيح أن ينحاز المسلم لله ولرسوله وللمؤمنين دائما ولو بقلبه، لا أن يقف على الحياد! وفكرة الحياد هي فكرة غربية رأسمالية ظهرت في أوربا بعد الثورة الفرنسية، وانتشرت بعد ذلك في غيرها، فهم قد اختاروا الوسط، في المنطقة الرمادية المحايدة، التي لا هي مع الحق ولا هي مع الباطل، فتساوى عندهم الإيمان والإلحاد، وتساوى عندهم الإسلام الحق القائم على الدليل المعجز (القرآن)، مع غيره من الأديان المحرفة أو الوضعية!

علما أنهم لا يأخذون بهذه الفكرة دائما، فتارة يعملون بها وأخرى يتركونها بحسب مصالحهم! فالواقع يشهد مرارا بأنهم غير محايدين، وعلى ذلك فإن موقف الحياد بين الله وبين أعداءه لا يصح، فهو موقف أهل المصالح والأهواء، لا موقف المؤمنين النقاة.

اللهم إنا نؤمن بك ونستهديك ونستغفرك، ونترك ونعادي من يفجرك

الغاية لا تبرر الوسيلة



الغاية وما يحققها يجب أن تكون مما يرضي الله سبحانه، ففكرة ((الغاية تبرر الوسيلة)) هي من الأفكار الرأسمالية الخاطئة المحرمة، والتي نسمع بها أحيانا من المسلمين، فلا يُتوصل إلى النصر بالغدر، ولا إلى بناء المساجد بالسرقه، ولا إلى النجاح بالغش، ولا إلى الصدقة بالربا، ولا إلى الحق بالظلم، وغير ذلك، روي أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) خرج يوم أحد فإذا كتيبة حسناء -أو خسقاء- مع المسلمين، فقال: «من هؤلاء؟» قالوا يهود كذا وكذا، فقال: «لا نستعين بالكفار» فرفض الاستعانة بهم، فالنبي كان في أصعب الظروف إلا أنه لم يستعن باليهود إلا أن يسلموا، مما يدل على أن الغاية في الوصول إلى النصر لا تبرر الوسيلة في الاستعانة بمن حرم الله الاستعانة بهم، فلم يقل النبي كمن يقول في زماننا: أستعين بأي شخص حتى ولو كان الشيطان؛ كي أحقق أهدافي! وللعلم فإنه يجوز الاستعانة (بأفراد) غير مسلمين، أما إن كانوا (دولا أو جماعات) ولها رايات وقيادات خاصة، فإنه يحرم ذلك.

اللهم نتوسل إليك بما يرضيك ونعوذ بك من مقتك وغضبك

أنواع الذكر

يقول الله تعالى في الحديث القدسي:

**أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني
فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي
وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم
وإن تقرب إلي بشبر تقربت إليه ذراعاً
وإن تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً
وإن أتاني يمشي أتيته هرولة**

يقسم الذكر على نوعين: قال الحسن البصري:
"الذكر ذكران: ذكر اللسان فذلك حسن، وأفضل منه ذكر الله عند أمره
ونهيته"، ويقسم ذكر الله من حيث حال فاعله على ثلاثة أقسام وهي:
الأول: ذكر القلب واللسان معاً، وذلك أفضل الذكر.
الثاني: ذكر القلب وحده.
الثالث: ذكر اللسان وحده.
قال الحافظ ابن حجر عن الذكر:

"ولا يشترط استحضاره لمعناه، ولكن يشترط ألا يقصد به غير معناه، وإن
انضاف للنطق الذكر بالقلب فهو أكمل، فأفضل الذكر ما اتفق عليه القلب واللسان."
وقال الإمام ابن القيم: "وإنما كان ذكر القلب وحده أفضل من ذكر اللسان
وحده؛ لأن ذكر القلب يثمر المعرفة؛ ويهيج المحبة؛ ويثير الحياء؛ ويبعث على
المخافة ويدعو إلى المراقبة؛... وذكر اللسان وحده لا يوجب شيئاً منها فثمرته
ضعيفة."

ومن هذا يتضح أن ذكر اللسان أقل درجة من ذكر القلب واللسان، ولكن
فيه أجر على الجملة، لأنه يحقق فوائد عديدة منها:

تعويد الإنسان على الذكر، وقد أشار النبي صلى الله عليه وآله وسلم، إلى ذلك بقوله لمعاذ:

لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله.

إن فيه شغلاً للسان عن المحرم من الغيبة والنميمة وأمثالهما، كما قيل:
"نفسك إن لم تشغلها بالطاعة شغلتك بالمعصية"

إن ذكر اللسان فيه عون على طرد الشيطان وأبعد عن الغفلة.

قال الغزالي رحمه الله في الإحياء:

"الاستغفار باللسان أيضاً حسنة؛ إذ حركة اللسان بها عن غفلة، خير من حركة اللسان في تلك الساعة بغيية مسلم أو فضول كلام، بل هو خير من السكوت عنه" ..

جعلنا الله وإياكم من الذاكرين المتقين

الجهل بالحكم لا يعني عدمه



المسلم ينسى فيذكر، ويجهل فيعلم، وهذا أمر طبيعي؛ لذلك حث الله سبحانه على التذكير والتعليم بين المسلمين، والأصل في المسلمين أنهم استسلموا وانقادوا لله في رسالة الإسلام، التي هي القرآن الكريم وما بينه من السنة الشريفة. والقرآن الكريم والسنة قد ورد فيهما أدق التفاصيل لكل ما يلزم الإنسان من العقائد، والأحكام في العبادات والمعاملات والعقوبات والبيئات والأخلاق وغيرها، وهذا التفصيل ((قل من يحيط به علما))، فوجب على العالم بالحكم أن يُعلم الجاهل ويُذكر الناسي، وهنا يجب بيان ما يأتي:

عند التعليم يجب أن يكون العالم بالحكم متأكدا من صحة ما يعلم به، فإن تعليمه هو النقل عن الله سبحانه.

رفق المعلم بمن يعلمه، فيجب إيصال المعلومة إليه بكل أدب وتواضع، فالغاية التذكير بأمر الله، لا الظهور بصورة عالم يعلم جاهلا!

أن يكون الكلام ملزما إن تعلق الأمر بفرض أو بحرام، أما إن كان الأمر متعلقا بفعل مستحب أو ترك مكروه، فالأمر فيه سعة، فوجب فيه الرفق ثم الرفق. على المتعلم أن يلتزم بما علمه غيره، وبخاصة إن تعلق الأمر بفرض أو بحرام. ولا يصح أبدا أن يترك المتعلم ما علمه غيره بحجة أنه لم يسمع به، فهذه -حاشاه- هي من أعدار الذين كفروا بقولهم: (وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأُولَى)!.

بين القتل ظلما وقتل الشهادة



عندما يقتل الإنسان ظلما أو غدرا .. فلن يهدأ أهله مهما صبوا من دمع العين، أو ذكروا الحال عن حزن القلب.
أما إن قُتل المسلم لأمر فيه العز والشرف، وأعلى ذلك هو القتل في سبيل الله، فإن ذلك أعظم مواساة لأهله وذويه الذين جعل الله لهم حظا في أن يشفع الشهيد لسبعين منهم، غير ما أعده الله له من المكرمات.
هنيئاً لمن ختم عمره بشهادة يلقي الله بها، فيكون جرحه يوم القيامة، اللون لون دم والريح ريح مسك، كما ورد في الحديث الشريف.
وأسأل الله أن لا يحرمننا أجر الشهداء وأن لا يفتنا بعدهم وأن يغفر لنا ولأهلهم وللمسلمين، وأن ينصرنا على اليهود الغاصبين ومن أعانهم.
كتبته في عدوان يهود على غزة

١٥ / ١٠ / ٢٠٢٣ م

الفرائض أولاً

قال أبو بكر الصديق (رضي الله عنه):

**إن الله لا يقبل النافلة
حتى تؤدى الفريضة**

في حكم الله سبحانه أنه: (لا تقبل النافلة حتى تؤدى الفريضة) يعني لو صام المسلم طيلة العام، ثم دخل رمضان فأفطر فيه، فإن صيام العام مردود، ومثل ذلك لو صلى المسلم آلاف الركعات تطوعاً وامتنع عن صلاة الفريضة، فإنه يستحق العقاب.

ومثل ذلك لا يقبل الله سبحانه أن تبني الملاعب وتصرف الأموال الضخمة على الألعاب والمنتزهات في وقت انهيار الكهرباء في قمة برودة الشتاء وقمة حرارة الصيف، فضلاً عن وضعها المتهاك فيما بين القمتين! وما يزيد الوضع ألماً هو حرمان أهل النفط لأبسط حقوقهم وهي كمية نفط تكفي تشغيل المدافئ لبيوتهم وأطفالهم! يصاحب ذلك غلاء كبير دمر حياة البسطاء، وأبرزه في التلاعب بسعر الدولار من قبل وحوش الفساد دون حسيب!

وإن تحدثنا عن غيرها فالقائمة تطول! كل ذلك ويحدثونك عن الإنجازات الرياضية التي غنى بها فلان بسعر كذا ومثلاً فيها فلان بسعر كذا!

علماً أن نجاح البطولة كان إنجازاً لأهل البصرة في كرمهم لضيوفهم من كل مكان.

كان الله في عون الفقراء وضعاف الحال من الناس.

القبلة وبعض أحكامها



١. سميت القبلة بهذا الاسم؛ لأن الناس يُقبلون عليها في صلاتهم، وقبلة المسلمين هي الكعبة المشرفة ومن أحكامها:
٢. المشاهد للكعبة المشرفة يجب عليه أن يتوجه إليها، ومن لا يشاهدها فعليه الاتجاه إلى جهتها بقدر استطاعته.
٣. الاتجاه إليها ما دام المسلم في صلاته ولا يجوز له الالتفات عنها إلا لضرورة.
٤. من اجتهد في تحديدها فصلى، ثم ظهر له بعد ذلك أنه لم يتجه إليها فصلاته صحيحة، ولا إعادة عليه.
٤. من توجه إلى غيرها خطأ، فتبينت له جهة القبلة في أثناء صلاته استدار إليها، دون قطع صلاته.
٥. من بنى صلاته بالاجتهاد في معرفة جهتها، فعليه إعادة الاجتهاد في كل صلاة حتى يتيقن من جهتها.
٦. التوجه إلى القبلة واجب في الفرض وهو من شروط الصلاة، ولكنه ليس بواجب على من يصلي النافلة أو يسجد للشكر أو للتلاوة إن كان راكبا، وكذلك ليس التوجه واجبا على المكره أو المريض أو الخائف.

٧. ويستحب أن يوجه المصلي أصابع رجليه أو ما يلبس فيهما إلى القبلة. في الأرض المفتوحة ودون وجود الجدران أو الحواجز، لا يجوز الاتجاه إلى القبلة عند البول أو الغائط، أما في داخل المباني فيجوز، ولا إثم في ذلك.
٨. يستحب الاتجاه إلى القبلة عند الأذان، والدعاء، وذبح الذبيحة، وتوجيه المحتضر أو الميت على شقه الأيمن.
٩. إن مات رجل وامرأة فعند الصلاة عليهما توضع المرأة إلى جهة القبلة، ويوضع الرجل إلى جهة الإمام.
- أخيراً لنتذكر إن القبلة مكان شرفه الله وأحبه، فجعل المسجد الأقصى أول قبلة للمسلمين، ثم أمر بتحويلها إلى الكعبة المشرفة بعد سنين، لحكم هو أعلم بها سبحانه، ومنها أنه ليختبر الناس فيمن يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه.
- ونسأله سبحانه أن تكون هذه الأيام هي آخر عهد لليهود في فلسطين، وأن يرزقنا الصلاة في المسجد الأقصى، صلاة محررين منتصرين، لا صلاة معترفين بالاحتلال ومطبعين، وما ذلك على الله بعزيز.
- (وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ).

تغيير الدين لأجل الظلمة



استعمال "الدين" والتجارة به، مسألة قديمة وحديثة، فكثيرا ما يستعمل الظلمة والعصاة أناسا يسمون برجال الدين؛ وذلك حماية لسيادتهم، وتحقيقا لغاياتهم. (علما أنه لا يجوز إطلاق وصف "رجال الدين" على أهل الإسلام)

وهذه التجارة بالدين هي موجودة عند المسلمين وعند غيرهم، وقد ذم الله سبحانه اليهود والنصارى في أنهم يغيرون ويبدلون؛ كي يحافظوا على سيادتهم، وسيادة قياصرتهم وملوكهم، فضلا عما يكسبونه من المال السحت الحرام.

ولكي لا يسير بعض المسلمين في طريق أولئك المحرفين فيصبحوا مثلهم، فإن الله سبحانه قد قص علينا في القرآن الكريم قصص تحريف اليهود والنصارى، وكيف كانت عاقبتهم في الدنيا، وما لهم من العذاب في الآخرة، فضلا عن النصوص الشرعية التي حذرت من الوقوف مع الظلمة والعصاة..

وكعادة الإنسان في النسيان، نجد أن كل من يريد أن يسوق نفسه ومشروعه للمجتمع، نجده قد أحاط نفسه بأشخاص يلبسون ملابس ويظهرون بأشكال يظن الناس لأجلها أن هؤلاء يمثلون حكم الإسلام وأحكامه! وخاب وخسر كل من خالف الإسلام، علم بذلك أم لم يعلم، ولن يعذر الناس باتباع الضالين المضلين ومن ساندتهم، على اختلاف صورهم ممن يسمون برجال الدين، أو المفكرين أو الاعلاميين، أو الشعراء أو الأدباء، أو غيرهم. اللهم أرنا الحق حقا..

لا يصح اقتطاع النصوص لأجل المصالح



قال تعالى: (وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَّا أَنشَأْنَاهُمْ خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ).

هذا هو نص الآية بتمامه !وهو رد على الكفرة في جعلهم الملائكة إناثا!
فكيف يتجرأ بعضهم ويتلاعب بنصوص القرآن الكريم فيستدل بها كما
يحلوه؛ ليكسب مالا، أو وجاهة، أو غيرهما؟!
ما هذه النظرة إلى الناس من قبل من ملكوا مكبرات الصوت في أنهم
الأعلم والأفهم من غيرهم؟! فيسمعون الناس مرارا ما يكرهون، ومما خالف شرع
الله، والعقل والواقع؟!!

فليتقوا الله، ولا يشتروا بآياته ثمنا قليلا!
وهنيئا لمن عاش تقيا ومات مخلصا..
وإلا لن ينفع الندم في ذلك اليوم العصيب، (يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا
مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ).

لا يجوز جعل عبادة الله سبحانه كعبادة الأصنام!



الأصل في العبادة أن يعتقد المسلم (يصدق دون شك) بأن الله سبحانه أقرب إليه من حبل الوريد، وعبادة المسلم تعني طاعته لله رغبة ورهبة في السر والعلن، وفي كل زمان ومكان.

فالله سبحانه هو الرفيق الوحيد للإنسان منذ الأمر بخلقه، وإلى الأبد والخلود في الآخرة، واستحضار هذا الاعتقاد واجب على كل مسلم مؤمن، فيجب على المستسلم أن يسأل سيده عن كل أمر في حياته؛ لا أن يعبد الله فقط لإشباع غريزة التدين الموجودة عند المسلم وعند غيره! فتكون هذه العبادة كعبادة الأصنام، التي ما أن انتهى صاحبها منها، حتى عاد إلى حياته الطبيعية ونسي إلهه، إلى أن يحل "الطقس" القادم!

فلنكن حياتنا كلها لله، ولننتصل به ليلاً ونهاراً، ولننتوسله بكل وسيلة، لعله سبحانه ينظر إلينا ويقربنا إليه؛ فيرد لنا عزنا الذي سلبه منا؛ يوم ابتعدنا عنه سبحانه، فتركنا أمره وارتكبنا نهيه، ولا يقال ماذا ينفع التزامي بأوامر الله ونواهيه؟ لا يقال ذلك، فكل منا سيأتي ربه فرداً، وسيُسأل عما قدم في هذه الدنيا، وهل كان مع الحق وأهله، أم مع الباطل وأهله، فعلى المسلم العمل، وعلى الله سبحانه الأجر وتغيير الحال. اللهم اجعلنا من أهلك وخاصتك..

من يتصدر الناس؟



أعظم الأشخاص منزلة بين الناس هم الأنبياء (عليهم السلام)؛ لأن الله اصطفاهم وقدمهم على غيرهم، وكذلك صحابتهم ومن حمل الرسالة معهم. ويتصدر الناس أيضا أهل العلم بعلمهم، وأهل الوجيهة بصيتهم وحسبهم ونسبهم، ولأجل الاحترام والتقدير من قبل الناس لهؤلاء الوجهاء، تجد بعض الأشخاص يريد أن يكون مثلهم دون أي مؤهل حسدا أو طمعا! وما علم هذا الجاهل أن المنازل لا تأتي إلا بالتضحيات، يسبقها توفيق من الله سبحانه، وفي هذا الأمر يجب تذكر أمرين اثنين:

الأول: أن يعرف كل شخص منزلته، فلا يُنزل نفسه في غير منزلتها، وكما يقال: رحم الله امرأ عرف قدر نفسه.

الثاني: يجب أن لا يُرفع من لا يستحق الرفع، ولا يخفض من يجب أن يرفع..

وأن يكون الميزان في ذلك هو قول الله سبحانه: (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاهُ)، فهو سبحانه يدعونا إلى أن نرفع أهل الإيمان والطاعة، وأن نضع أهل الكفر والمعصية.

جعلنا وإياكم من عباده المتقين

التتبع في تلاوة القرآن



قراءة القرآن مع مراعاة أحكام التجويد أمر حسن.. إلا أن بعض الناس صرفوا همهم إلى التكلف في إقامة حروف القرآن، والتعسف في النطق بها، والمبالغة في ذلك.. وحملهم هذا التكلف على انتقاد غيرهم من قراء القرآن وحفظته؛ لمجرد أنهم لم يُشبعوا مدًا من المدود، أو غنة من الغنن، أو لم يأتوا بصفة من صفات الحروف على الوجه الأكمل، أو نحو ذلك من أحكام التجويد التي لا يجب الإتيان بها، ولا يؤثر تركها على صحة القراءة وبيانها. فإن من أحكام التجويد منها ما هو واجب التحقيق، ومنها ما هو مستحب، فما يترتب على تركه فساد المبني وتغير المعنى؛ يلزم القارئ الإتيان به، وأما الذي لا يترتب على تركه فساد المبني وتغير المعنى؛ فلا يلزم الإتيان به، وإنما يستحب.

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ وَالْجَافِي عَنْهُ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ، مَعْنَى: (الغالي فيه) أي: المجاوز فيه عن الحد لفظاً ومعنى، أو الخائن فيه بتحريفه، أو في معناه بتأويله بباطل. من كتاب "شرح المصابيح" لابن الملك.

والاشتغال بإقامة حروف القرآن بالتكلف والتعسف، دون التفكير والعمل بمقتضى أحكام القرآن، قد نبه إليه العلماء كثيراً ومن ذلك:

قال ابنُ الجَزَرِيِّ رحمه الله في مُقَدِّمَتِهِ:
مُكَمَّلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلَّفَ.. بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلَا تَعَسُّفٍ.

قال أبو شامة المقدسي: "لم يبق لمعظم من يطلب القرآن العزيز همّة إلا في قوة حفظه، وسرعة سرده، وتحريير النطق بألفاظه، والبحث عن مخارج حروفه، والرغبة في حسن الصوت به، وكل ذلك وإن كان حسناً ولكن فوقه ما هو أهم وأولى وأحرى، وهو فهم معانيه، والتفكير فيه، والعمل بمقتضاه، والوقوف عند حدوده، وثمره خشية الله تعالى من حسن تلاوته."
من كتاب "المرشد الوجيز".

وقال ابنُ الجَوَزي رحمه الله: "وَقَدْ لَبَسَ إِبْلِيسُ عَلَى بَعْضِ الْمُصَلِّينَ فِي مَخَارِجِ الحُرُوفِ، فَتَرَاهُ يَقُولُ: الحَمْدُ الحَمْدُ فَيَخْرُجُ بِإِعَادَةِ الكَلِمَةِ عَن قَانُونِ أدَبِ الصَّلَاةِ، وَتَارَةً يَلْبَسُ عَلَيْهِ فِي تَحْقِيقِ التَّشْدِيدِ، وَتَارَةً فِي إِخْرَاجِ ضَادِ المَغْضُوبِ، وَقَدْ رَأَيْتُ مَنْ يَقُولُ: المَغْضُوبُ فَيَخْرُجُ بِصَاقِهِ مَعَ إِخْرَاجِ الضَّادِ؛ لِقُوَّةِ تَشْدِيدِهِ، وَإِنَّمَا المُرَادُ: تَحْقِيقُ الحَرْفِ فَحَسَبَ، وَإِبْلِيسُ يُخْرِجُ هَؤُلَاءِ بِالزِّيَادَةِ عَن حَدِّ التَّحْقِيقِ، وَيَشْغَلُهُم بِالمُبَالَغَةِ فِي الحُرُوفِ عَن فَهْمِ التَّلَاوَةِ، وَكُلُّ هَذِهِ الوَسَاوِسِ مِنْ إِبْلِيسَ. من كتاب "تلبيس إبليس".

ذكر الإمام الحافظ المقرئ الذهبي رحمه الله، آفات في حق المشتغلين بالقراءة وتجويد القرآن، في زمانه، ومنها: التعسف في القراءة، حتى يخرج صاحبه عن حد الاعتدال والتوسط، ورؤية النفس، وازدراء الآخرين ومنهم ثلاثة. قال رحمه الله: "قالقراء المجودة: فيهم تنطع، وتحريير زائد، يؤدي إلى أن المجود القارئ: يبقى مصروف الهمة إلى مراعاة الحروف، والتتنطع في تجويدها، بحيث يشغله ذلك عن تدبر معاني كتاب الله تعالى، ويصرفه عن الخشوع في التلاوة لله، ويخليه قوي النفس، مزدريا بحفاظ كتاب الله تعالى. فينظر إليهم بعين المقت، وأن المسلمين يلحنون... فليت شعري؛ أنت ماذا عرفت؟! وما علمك؟! أوأما عمالك: فغير صالح! أوأما تلاوتك: فتقيلة، عرية عن الخشية والحزن والخوف!!

فإنه يوفقك، ويبصرك رشدك، ويوظك من رقة الجهل والرياء، وضدهم: قراء النعم والتمطيط، وهؤلاء، في الجملة: من قرأ منهم بقلب وخوف، قد ينتفع به في الجملة، فقد رأيت من يقرأ صحيحا، ويضطرب ويبيكي نعم؛ ورأيت من إذا قرأ قسى القلوب، وأبرم النفوس، وبدل كلام الله تعالى، وأسوأهم حالا: الجنائزية. والقراء بالروايات، وبالجمع: فأبعد شيء عن الخشوع، وأقدم شيء على التلاوة بما يخرج عن القصد، وشعارهم: في تكثير وجوه حمزة، وتغليظ تلك اللامات، وترقيق الراءات. اقرأ يا رجل، وأعفنا من التغليظ والترقيق، وفرط الإمالة، والمدود، ووقوف حمزة؛ فإلى كم هذا؟ وآخر منهم: إن حضر في ختمة، أو تلا في محراب؛ جعل ديدنه إحضار غرائب الوجوه، والسكت، والتهوُّع بالتسهيل، وأتى بكل خلاف، ونادى على نفسه: أنا أبو فلان فاعرفوني؛ فإني عارف بالسبع!! إيش يُعمل بك؟ لا صباحك الله بخير؛ إنك حجر منجنيق، ورسااص على الأفتدة. " انتهى من كتاب "بيان زغل العلم."

والمطلوب من قارئ القرآن هو أن يبيّن حروفه، ويقرأ القرآن بتمهل، ولا يعجل في قراءته؛ لقول الله تعالى: (ورتّل القرآن ترتيلاً)، قال الزجاج رحمه الله: "رتّل القرآن ترتيلاً، بينه تبييناً، والتبيين لا يتم بأن يعجل في القرآن، إنما يتم بأن يبين جميع الحروف، ويوفي حقها من الإشباع."

من كتاب "تفسير الرازي"

فمن أهم ما يجب تذكره من قبل قارئ القرآن أن لا ينتقص من غيره ولا أن يسخر منه ولا أن يتعالى عليه هوكون المسلم يخطئ في بعض أحكام التجويد ليس مسوغاً لأحد لأن يسخر منه .. أو يغتابه أو يتعالى عليه، فطلب العلم يجب أن يكون خالصاً لوجه الله تعالى، لا طلباً للدنيا من المال والشهرة..

قال النبي صلى الله عليه وسلم : (من تعلم العلم ليحاري به العلماء، أو ليحاري به السفهاء ، أو ليصرف به وجوه الناس إليه أدخله الله النار).

اللهم نسألك الإخلاص في القول والعمل..

تأبى الرماح إذا اجتمعن تكسراً

وإذا افتقرن تكسرت أحاداً

الناس قديماً وحديثاً يميلون إلى التجمع والتحزب؛ لأن الجماعة أقوى من الفرد، وغالب الجماعات تتكون نتيجة لضعف في تطبيق القانون أو غيابه، أو لانعدام العدل في المجتمع، فيجتمع جماعة من الأفراد بقصد تخفيف فساد الواقع أو لتغييره جذرياً.

لذلك نرى أن في عهد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد الهجرة وقيام الدولة لم توجد أي جماعة؛ لعدالة التشريع وصحة التطبيق. ونرى كذلك في عهد الخلفاء الراشدين الأربعة قلة الجماعات للسبب نفسه، وبعد ذلك كثرت الجماعات حتى وصلت إلى ما لا يمكن حصره في زماننا اليوم. والأصل في كل جماعة حتى تبقى وتحقق ما وجدت لأجله؛ أن تكتب مشروعها الواضح، ببيان سبب الاجتماع، والغاية والاهداف منه، والنظام الذي ينظم عمل أفراد الجماعة، فالاجتماع بشكل ارتجالي ودون نظام لا ينتج عنه إلا الفوضى والاختلاف.

أنقل درسا من سيدنا عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وهو الرجل الذي حكم دولة كبرى ولسنين طويلة، إذ يقول: (لا إسلام إلا بجماعة، ولا جماعة إلا

بإمارة، ولا إمارة إلا بطاعة؛ لذلك يجب أن يكون لهذه الجماعة رئيساً واحداً مطاعاً، إلا إذا أمر بمعصية الله سبحانه فلا طاعة حينئذ، قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق).

إن من أبرز ما يجب أن يتحلى به قائد الجماعة وأفرادها أنهم يضحون بمصالحهم لأجل تحقيق أهداف ما وجدت لأجله جماعتهم، أما من يقدم مصالحه على مصالح أصحابه فهذا نذير الخراب والشقاق والخلاف.

في الحقيقة إن مسألة التجمعات وأحكامها ألفت فيها الكتب، ووضعت لها البرامج الكثيرة قديماً وحديثاً، ولا يمكن أبداً أن تختصر بمنشور صغير كمنشوري هذا، ولكن يمكن أن أختتم بكلمات قليلة:

من لم يكن عنده اطلاع على كيفية جمع الناس، وقيادتهم، وعلى مناهج الاجتماع، لا يحق له الكلام في ذلك، فقد قالوا قديماً:

(من تكلم في غير فنه أتى بالعجائب).

إن قامت أي جماعة على غير معرفة بكيفية الاجتماع وشروطه وضوابطه، كان ضررها أكبر من نفعها، بل قد تصل بها الأمور إلى ما لا تحمد عقباه.

وفقنا الله وإياكم للاجتماع على ما يرضيه

لا يصح ذم الدنيا على الدوام وبكل الأحوال

روي عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) أنه سمع رجلاً يسب الدنيا ، فقال:

«إِنَّهَا لَدَارُ صِدْقٍ لِمَنْ صَدَّقَهَا، وَدَارُ عَافِيَةٍ لِمَنْ فَهَمَّ
عَنْهَا، وَدَارُ غِنَى لِمَنْ تَزَوَّدَ مِنْهَا، مَسْجِدُ أَحِبَّاءِ اللَّهِ،
وَمَهْطٌ وَحْيِهِ، وَمُصَلَّى مَلَائِكَتِهِ، وَمَثَجِرُ أَوْلِيَائِهِ،
اكَتَسَبُوا فِيهَا الرَّحْمَةَ، وَرَبِحُوا فِيهَا الْجَنَّةَ»

الدنيا هي امتحان لكل إنسان، وسيفضي به -إن نجح- إلى جنة غالية عالية، وإن رسب؛ فسيهلك بالعذاب في نار حامية، وإن من أغلى ما يملكه الإنسان في هذه الحياة أيامه وساعاتها ولحظاتها، ولا يصح أن يقول المسلم: "دنيا تعبانة" "أيام سودة" "زهكت"، وغيرها إن كانت هذه الألفاظ على سبيل السخط والجرع والقنوط.

فما أنت -أيها المسلم- في هذه الدنيا إلا مجيب لأسئلة، ومزارع في مزرعة الآخرة، بما تمر عليك من حوادث الدنيا، فإن كانت خيرا فخير، وإن كانت شرا فشر، والميزان في ذلك والفرقان هو القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام. نسأل الله أن يعيننا وإياكم على النجاح، والحصول على أعلى درجات الجنة في الفردوس الأعلى، مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

الشرك بالله أعظم الظلم



لو أنك بنيت جسرا لخدمة الناس وتيسير أمورهم، ثم لم تجد بعد تضحيتك بمالك وجهدك شكرا من الناس، أو أي كلمة تدل على العرفان والإحسان، فهذا قد يكون أمرا طبيعيا، وبخاصة إن كان عطاءك بإخلاص لله، (لا نريدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا)، ولكن العجب أن تجد الناس أمام عينيك يشكرون ويذكرون غيرك، فيسمون الجسر باسم شخص آخر على اعتبار أنه هو من بناه، مع الذكر الجميل له والثناء عليه، وهو لم يقدم شيئا!

فتخيل قدر الظلم والاستياء الذي ستجده في نفسك! والله المثل الأعلى، وبصورة قريبة من تلك.. يخلق الله سبحانه الناس نطفة في بطون أمهاتهم، ثم يحفظهم عند دخول الدنيا، ويكفيهم شرها، ويرزقهم من خيرها، ويسدي لهم ما لا يحصى من النعم، ثم تجد منهم من ينسى الخالق المحسن والحافظ المنعم، فينسب الفضل لإله آخر من بشر أو حجر.. فأبي ظلم هذا؟! حقا: (إِنَّ الشِّرْكََ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ). اللهم اجعلنا من عبادك الموحدين المتقين.

كرة القدم في الميزان



كرة القدم رياضة جائزة (حلال)، فهي وإن كان أصلها من غير المسلمين، ولكنها ليست مما تعلق بدينهم؛ فيجوز أخذها منهم، كما يجوز أخذ العلوم والصناعات وغيرها، ولكن مع هذا الجواز فإن عليها مؤاخذات يجب الحذر منها وهي كما يأتي:

١. في عرف الملاعب يلبس اللاعب الثورت القصير عند اللعب، وفي حكم الله سبحانه يجب تغطية العورة، وعليه يجب إطالة "الثورت".
٢. غالبا ما تستعمل كرة القدم لإشغال الناس عن قضاياهم المصيرية، فمثلا غزة تباد وهم أهلنا وإخوتنا، ثم تجد الناس محتفلين وغير مهتمين لما حل بهم، مع أن ما في الملاعب من الرجال يكفي لإنقاذهم وتحرير أقصانا الأسير.
٣. كثرة الغيبة والاستهزاء والشتم وغيرها من المحرمات التي تحصل بين اللاعبين أو المشجعين للفرق المختلفة، بل إنه يصل الجهل ببعضهم أن يشتم بلدا بأكمله، كأن يقول: العراقيون كذا، أو الاردنيون كذا وكذا، وما علم هذا الجاهل أن هذه اللفظة وحدها يمكن أن تهوي به في النار يوم القيامة؛ لأنها أصابت ملايين الناس في كل زمان ومكان..

٤. كثرة إطلاق العيارات النارية عند الفوز، وما تؤديه مرارا من إصابات، ولما تحدثه من إزعاج للناس وبخاصة المرضى والطلبة وغيرهم.

٥. لتغليب العاطفة، وتغيب العقل بترك أحكام الله سبحانه، عند عبّاد الملاعب؛ فإن أهل الفساد والمشاريع المشبوهة قد وجدوا في أولئك ضالتهم، فتجد الفاسدين ممن يظهر الاهتمام بالملاعب ويتباكى على الرياضة والرياضيين؛ ليحسن صورته، ويكسب حصته ..

لذلك ولغيره..

من لعب أو تابع كرة القدم أو غيرها من أمور اللهو، وجب عليه الحذر من المحذور، وإلا أصبح الحلال حراما، واستحق بذلك الحساب والعقاب..
ونسأل الله سبحانه لنا ولكم وللمسلمين نصرا قريبا في الدنيا، وفوزا في الآخرة، إنه قريب مجيب

الصيد بالمعراض (المصيادة)



نرى بعض الشباب يصطادون الطيور بـ"المصيادة".
وهذه الأداة التي تقذف الحجر تماثل حكم "المعراض" وهو عود محدد
"منبّل" من خشب، وقد يوضع في رأسه حديدة حادة فيقتل بها، أو يقتل بجانبه؛
لثقله دون أن يجرح الطائر.
أو أنه يشابه "البندقية" وهي ما يُصنع من الطين فيقتل الصيد بثقله لا بحدده.
وحكم الصيد بهما أنه إن ضُرب بها الطائر أو غيره فخرج دمه فهو
حلال، وإن لم يخرج دمه فمات قبل ذبحه، فهو حرام؛ لأن حكمه يندرج تحت حكم
الموقوذة، وهي التي تضرب بالعصا حتى تموت، قال تعالى: (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ
وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ
وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ..)، سئل رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم عن صيد المعراض، فقال: ((ما خرق فكل، وما قُتل بعرضه فهو
وقيد، فلا تأكل))، وقال صلى الله عليه وآله وسلم: ((إذا رميت فسميت فخرقت
فكل، فإن لم يتخزق فلا تأكل، ولا تأكل من المعراض إلا ما ذكَّيت، ولا تأكل من
البندقية إلا ما ذكَّيت)).

اللهم فقهننا في ديننا الذي فيه نصرنا وفلاحنا في الدنيا والآخرة

بيع الغرر



وهو بيع المجهول أو شراءه، وحكمه أنه حرام.
ومن أمثلته أن تبيع أو تشتري:
جنين البقرة قبل ولادته، أو الثمار، كالعنب قبل نضوجه، أو رمية الصيد، أو
ما علق بشبكته قبل معرفة ما فيها، وصناديق البضائع المغلقة، أو علب هدايا
الأطفار (السحبة) دون معرفة ما فيها.
ومثل ذلك يفسد البيع فيحرم عند:
جهالة الثمن.
جهالة المبيع.
جهالة الزمن.
أو أي جهالة تؤدي إلى الاختلاف.
جعلنا الله وإياكم من المتقين العارفين.

من أحكام الصيرفة



هنالك ستة أشياء ربوية، يجب الحذر عند التعامل بها وهي:

((الذهب)) و ((الفضة)) باعتبارهما العملة النقدية التي كانت سائدة، وهما الدينار الذهبي والدرهم الفضي، ويقاس عليهما العملات الورقية الحالية مثل الدينار والدولار واليورو بعلّة أنها نقد، و ((الحنطة)) و ((الشعير)) و ((التمر)) و ((الملح))

فهذه الأصناف الستة يجب عند التعامل بها تبادلا أو بيعا وشراء أمران:

إذا كان الشئان من صنف واحد يجب أن يكونا متساويين.

أن يكون التبادل على الفور ولا يجوز التأجيل (بالدين).

فمثلا عند تبادل كيلو غرام من تمر بنوع آخر، فيجب أن يكون كيلو غرام بمقابل كيلو غرام، ولا تجوز الزيادة أو النقصان، أو يتم بيع النوع الأول و (قبض) ثمنه من الطرف الأول (فورا)، ثم يشتري برضاه النوع الثاني.

أما إن كان النوعان مختلفين كتبادل (كيلو غرامين) تمر (بكيلو غرام واحد) من الحنطة، فإنه يجوز بشرط:

أن يكون التبادل على الفور، ودون تأجيل بدين؛ لأن التمر والحنطة من الأموال الربوية الستة.

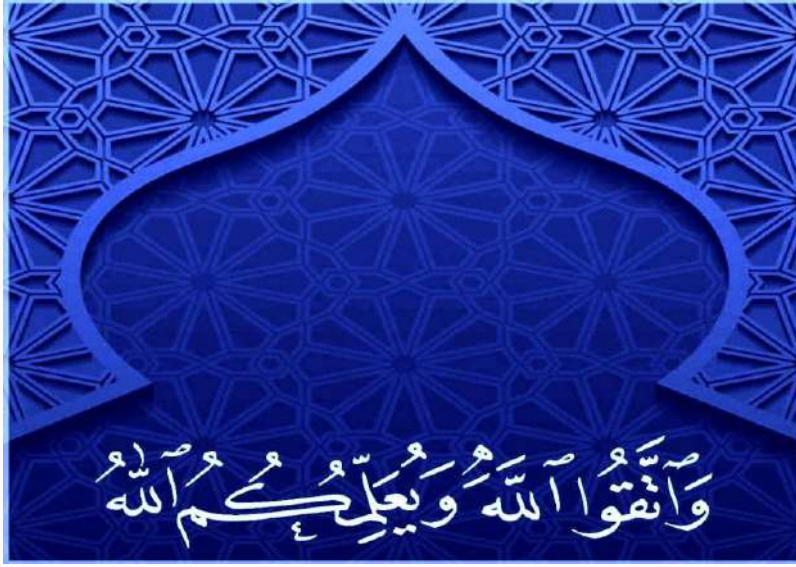
ومثل ذلك شراء دولار أميركي بدينار عراقي فإنه يجوز أن يختلفا في السعر، ولكنه يجب أن يكون التبادل على الفور ولا يجوز التأجيل أو الدين؛ لأن النقد أحد الأصناف الربوية الستة.

ما الداعي لهذا التذكير:

ما يقوم به الناس من شراء الدولار بدفع الدينار في مكان، واستلام الدولار في مكان وزمان آخر، هو عملية ربوية محرمة، فوجب التذكير بها والتحذير منها. قد يقول قائل: إن الأمر طبيعي ولا شيء فيه! ونجيبه: إن الله سبحانه قد حرم هذه العملية، فإن لقيته يوم القيامة فاعترض عليه! أما نحن فلا نملك إلا أن نقول: سمعنا وأطعنا لربنا العليم الحكيم.

اللهم فقهننا بشرعك القويم الذي بتطبيقه السعادة في الدنيا، والنجاة والفوز في الآخرة.

بيان الحقوق بين الأب وأبناءه



الإسلام واضحة أحكامه، وهو يدعو إلى الوضوح دائما؛ كي لا يقع الخلاف ويحصل الشقاق، ومن الأحكام التي يجب التذكير بها هي تلك الأحكام المنظمة لعلاقة الأبناء بأبيهم من الناحية المالية، وكما يأتي:

عندما يعمل أحد الأبناء -أو أكثر- مع أبيه يجب الاتفاق معه أولا على صيغة هذا العمل، هل هو على سبيل العون، أم هو أجر في ذمة أبيه، أم هو شراكة معه.

عندما يعمل الابن مع أبيه إلى أن يموت الأب دون أن يكون هنالك اتفاق على صيغة معينة؛ فإنه يتم احتساب ذلك على إحدى خيارات ثلاث بتراضي الورثة ما أمكن وهي:

١. أن يكون عمل الابن بمقابل عيشه ومنفعته في حياة أبيه.
٢. أن يقدر للابن أجر المثل، أي مثل أجر عمل الابن لو عمل مع غير أبيه.
٣. أن يعتبر الابن شريكا مضاربا لأبيه، وتستخرج حصة هذا الابن، ثم تلحق حصة الأب بباقي التركة، وتوزع على مستحقيها، ومن ضمنهم الابن الشريك.

٤. إذا أعاد الابن بناء دار أبيه أو وسعه، أو كانت الأرض ملك الأب وسمح للابن بأن يبني فيها دون اتفاق، فالراجح إن هذه الأرض هي مستعارة ترجع إلى التركة بعد وفاة الأب، ويستحق الابن "ما بناه منقوضاً" أي مواد البناء فقط بعد هدمها أو ثمنها في زمن توزيع التركة، مع خصم أجره الهدم من صاحب البناء وهو الابن.

٥. لا يجوز تقسيم الإنسان أمواله قبل موته، فالميراث لا يكون إلا بعد الموت.

هذا هو بيان لبعض الأحكام بشكل عام، وهو للتذكير بها وبأمثالها، وإلا فحالات الميراث مختلفة، وتعلق الحقوق وتداخلها كثير يُرجع فيه إلى القضاء، لأنه الأقدر على سماع الأطراف المختلفة؛ والوصول إلى أدق الأحكام. والأصل -كما ذكر آنفاً- هو الاتفاق الواضح بين الأب وأبنائه بخاصة، والاتفاق بين أي إنسان مع غيره بوضوح وبحسب أحكام الله تعالى. فكل أمر غامض؛ يؤدي إلى الخلاف في الغالب..

جعلنا الله وإياكم من المتقين العارفين

يجب الخشية من عذاب الله والرجاء لرحمته



يقول بعضهم: أنا لا أخاف الله، ولا أخشى عذابه..! ولم ذلك أيها الخبير؟! فيُجيب: لأن الله رحيم؛ ولا يصدر عن الرحيم مكروه..! ثم يبدأ بنشر جهالته بين الناس.. وما زاد الأمر سوءاً أن أمثال هؤلاء قد تصدروا الفضائيات "المخلصة!" والمواقع "الموقرة!"؛ لأمر ظاهرها البراءة والخير، وباطنها المكر والسوء!! للأسف أن وصلت الحاجة بأحدهم إلى أن يُذكر بـ(وجوب) الخوف من الله تعالى، و (استحباب) البكاء من خشيته.

الأدلة من القرآن الكريم: (لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهَ بِهِ عِبَادُهُ يَاعِبَادِ فَاتَّقُونِ). و (وَأَيَّيَ فَا رْهَبُونَ) و (وَأَيَّيَ فَا تَّقُونَ)، و (فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَآخِشُوا اللَّهَ) و (نَمَّا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ). و (إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ) و (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ)، و (يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ) و (وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ)...

والأدلة من السنة:

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ وَمِنْهُمْ:.. وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي (أَخَافُ) اللَّهَ،

..وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا، (فَفَاضَتْ) عَيْنَاهُ، وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لَوْ
تَعَلَّمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا (وَلَبَكَيْتُمْ) كَثِيرًا، وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرُوي
عَنْ رَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا قَالَ: وَعَزَّتِي لَأَأْجَمَعُ عَلَى عَبْدِي (خَوْفَيْنِ) وَأَمْنَيْنِ إِذَا (خَافَنِي)
فِي الدُّنْيَا أَمَّنْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِذَا أَمَّنِي فِي الدُّنْيَا أَخَفْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ".
وغير ذلك من النصوص وإن كان أحدها يكفي لأهل التقوى!

جعلنا الله وإياكم من المتقين الفائزين بجنته، والناجين من عذابه

القيام للداخل، ومنه قيام التلاميذ لمعلمهم

من أرفع

يقول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (من أحبَّ أن يتمتَّلَ له النَّاسُ قيامًا، فليتبوأْ مقعده من النَّارِ).

ومعنى الحديث أن من أعجبه قيام الناس له لتعظيمه، فليتخذ لنفسه مكانا ومسكنا في نار جهنم، والحديث بمعنى التهديد، أو بمعنى الدعاء على فاعل ذلك، وقد جوزَ بعض الفقهاء القيام إن كان للبر والإكرام والاحترام، لا للرياء والإعظام، واستدلوا لذلك بروايات عدة، وبعضهم ذهب إلى تفصيل أوسع في القيام، فجعل حكمه بحسب حال من يُقام له، وهو على أربعة أحكام كما يأتي:

(يحرم) القيام، لمن يريد أن يقام له تكبرا وتعاظما على القائم له، و(يكره) لمن لا يتكبر، ولكن يخشى أن يدخله بسبب ذلك ما يُحذر؛ ولما فيه من التشبه بالجبابرة، (يجوز) أن يكون القيام على سبيل البر لمن لا يريد ذلك، ويأمن معه التشبه بالجبابرة، (يستحب) القيام لمن قدم من سفر فرحاً بقدمه للسلام عليه، أو القيام لتهنئة من تجددت له نعمة، أو مصيبة فيُعزى لأجلها.

وبالنسبة لقيام التلاميذ والطلبة لأساتذتهم فإن الغالب فيه هو للإكرام والاحترام لا للتجبر والإعظام؛ فلا حرمة فيه.

والله أعلم. وفقنا الله وإياكم لما يحب ويرضى..

مضاعفة الجزاء لأجل الزمان والمكان



إن من فضل الله على المسلمين أن جعل لهم الجزاء مضاعفاً إلى عشرة أضعاف، فالحسنة بعشر أمثالها، وقد تزداد لبعضهم إلى أكثر من ذلك إن شاء سبحانه، ومع هذا الفضل العظيم من سيدنا الكريم، فإنه سبحانه جعل هنالك أضعافاً كبرى في أزمان وأماكن أخرى.

فمن فضائل المكان -مثلاً- أن الصلاة في المسجد الحرام أفضل من مئة ألف صلاة في غيره، ومن فضائل الزمان أن الأجور تتضاعف في رمضان؛ لذلك نجد الصحابة (رضي الله عنهم) يدعون الله أن يبلغهم رمضان، فإن بلغهم إياه تجدهم يجتهدون في الطاعة؛ للحصول على المضاعفة.

مثال ذلك: لو أن عاملاً جُعِلَ له راتباً شهرياً بمقدار مليون دينار، إلا في رمضان فإن راتبه سيكون عشرة ملايين مع زيادات أخرى؛ فكم سيدعو هذا العامل لأن يحييه الله إلى أن يقبض راتب شهر رمضان؛ كي يقضي دينه، ويوسع على نفسه وأهله؟

اللهم اجعلنا من الفائزين بأجر رمضان وغيره من الشهور والأعوام.

بعض أحكام الخلوة

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم):

«لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا كَانَ تَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ»

«لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ»

قضى الله سبحانه أحكاماً عديدة؛ لتنظيم الاجتماع بين الرجل والمرأة، ومن هذه الأحكام هو النهي عن خلوة الرجل بالمرأة، دون وجود محرّم، أو غيره مما تنتفي معه الخلوة.

فالخلوة هي أن يجتمع الرجل والمرأة في مكان واحد لا يُمكن أحداً من الدخول عليهما إلا بإذنهما، فهي تتحقق في وجودهما بأي مكان يَأْمَنُ فيه من وصول ثالث إليهما، ومن أمثلة الخلوة في هذه الأيام ما يأتي:

١. ركوب المرأة -طالبة أو موظفة أو غيرهما- وحدها مع سائق اجنبي (ليس بمحرّم)؛ ليوصلها إلى العمل أو غيره.

٢. صعود المرأة والرجل الاجنبي في مصعد العمارة وحدهما.

٣. خلوة الطبيب مع المريضة، أو المدرس مع الطالبة أو العكس، وما شابه ذلك.

٤. ذهاب المرأة والرجل الاجنبي إلى أي مكان لا يوجد فيه غيرهما.

كيف تُجتنب الخلوة؟

تنتفي الخلوة بوجود المَحْرَمِ أو وجود امرأة أمينه على الأقل، أما الرجال فلا تنتفي الخلوة بوجودهم مع امرأة منفردة.

وفي كل الأحوال فإنه يُقدّم أن تقضي حاجة المرأة امرأة، وحاجة الرجل رجل، فإن لم يوجد ذلك، وجب التقيد بضوابط الاجتماع كما بينها الله سبحانه في شرعه الحكيم.

ولا يقال إن بعض النساء أو الرجال عندهم من الورع والخوف من الله وكراهية المعصية والخيانة ما يحصنهم عند الاجتماع، لا يقال ذلك؛ لأن الشيطان يجري مجرى الدم فعمله الوسوسة وتزيين المحرمات، حتى يهون أمر الذنب فيفتح أبواب الحيل، فالبعد عن ذلك أحفظ وأمنع.

اللهم اهدنا لأحسن الأخلاق، لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عنا سيئها، لا يصرفُ عنا سيئها إلا أنت سبحانك

اللهم نسألك نصرك وفرجك القريب لأهلنا في غزة وفي كل بلاد المسلمين

لا يصح أن تكون الأعمال الخيرية بديلا عن خدمات الدولة



إصلاح أمر الناس، وإقامة المرافق والخدمات التي تُيسر عليهم عيشتهم أمر عظيم كان من أسباب بعث الله الرسل، والتفصيل في الرسائل، وبيان ما يجوز مما لا يجوز، فلا يصح أن يتجاهل العبد سيده! ويقترح أمورا دون الرجوع لأحكام الشرع، وكأن الله -حاشاه سبحانه- جعل آلهة للعبادة فقط، كالأصنام التي لا تنفع ولا تضر، ولا يُرجع إليها في دقيق الأمور فضلا عن جليلها!

ومن أمثلة هذا التجاهل أن تتم الدعوة مرارا إلى تحويل العمل الخيري الفردي إلى إنشاء منظمات وجمعيات تتولى بناء المساجد والمدارس وتشق الشوارع وتزرع الأشجار والحدائق و.. أما الميزانيات المليارية للدولة التي تجنيها من الخيرات الكبيرة، والضرائب والغرامات الثقيلة والكثيرة فلا يذكرها أحد، وإن ذُكرت تجد بعض القائمين على الأمور الخيرية يقول أن اتركوا هذا الأمر فلا طاقة لنا به، ولا سبيل لنا في الحصول عليه، فإن كان رأيكم أن لا طاقة لكم بذلك؛ فتكرموا بالسكوت ولا تتكلموا فيما لا تعلمون! ولا تظهروا طاقتكم في تحميل الناس فوق أحمالهم، وتصفون من لا يعطيكم بالشح والبخل تصريرا أم تعريضا!

الخلاصة: إن الأعمال الخيرية إن كانت أعمالا فردية بسيطة هي أعمال جائزة، أما إن كانت أعمالا منظمة وكبيرة، فحالتها كحال من يقول للسراق: اسرقوا الموازونات، ونحن من سيستركم بجمع المعونات!

الواجبات قبل المستحبات

قال أبو بكر الصديق (رضي الله عنه):

**إن الله لا يقبل النافلة
حتى تؤدى الفريضة**

لا يصح الإعجاب بالقشور والألوان، عند وجود خلل في الأساس والبنيان. ومثل ذلك لا يصح الإعجاب بمن يُظهر الالتزام بالمستحبات، وهو يترك عمدا القيام بالواجبات. فالإسلام كالبنيان، أهمه -بعد الايمان- إقامة الأركان، والتزام الواجبات، والانتهاء عن المحرمات. وبعد ذلك يأتي دور الجمال والكمال في القيام بالمستحبات، وترك المكروهات.

فمن قدم بمزاجه ما حقه التأخير؛ فعليه ما اختاره من سوء المصير. اللهم اهدنا سواء السبيل، وأدخلنا برحمتك في جنات النعيم

بروز التافهين وغياب المتقين



بروز التافهين، وغياب المتقين العارفين في بلاد الرافدين، هو مظهر حزن ونذير شؤم! فمن يتصفح في وسائل التواصل الاجتماعي يتقطع ألماً؛ لما حل في هذا البلد الطيب من الانحطاط في كل المجالات، هذا البلد الذي حُكمت الكرة الأرضية -بالإسلام- من عاصمته بغداد لقرون طويلة، ومن هذه الصور المؤلمة: احترام الأقوام الوثنية كالبابليين والآشوريين أو أي جهة تخالف الإسلام، والتتكّر للعصور الإسلامية، وإن أظهرورها فإنهم يظهرونها بصور دموية وصراعات عائلية!

علمانيون يظهرون الإيمان بالله والتوكل عليه، وإن ذُكرت أحكام الإسلام أمامهم تجدهم يستهزؤون بها!

سافرات تشرح للناس ما يجوز وما لا يجوز، مثل تعليم المسلمات القوة والأنفة مع الزوج، واللطف والتسامح مع مدير العمل!

عاهرات تعطي دروساً في مكارم الأخلاق!...

أئمة وخطباء يركزون على الخلاف، ويظهرون الشدة مع من خالفهم من المسلمين، وإذا اجتمعوا مع العصاة أظهروا لهم التسامح والود والحب!

وغير ذلك مما تعرفون أخوتي الكرام.

حقاً إن من المؤلم أن ترى العبيد وهم يتمردون على سيدهم الذي يعيشون بأرضه، ويأكلون من رزقه! سبحانك الأمر أمرك والحكم حكمك..

من علامات الساعة أن يوسد الأمر إلى غير أهله



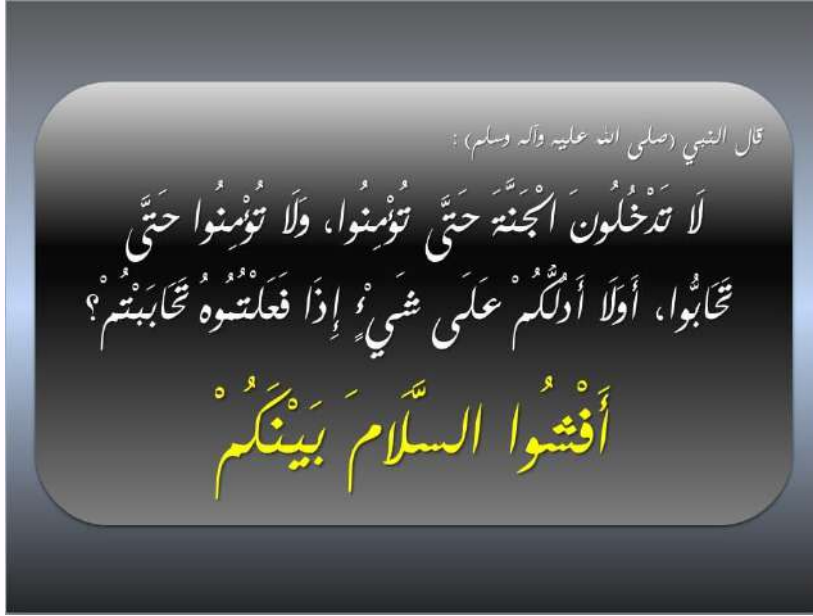
إن الله سبحانه ((خلق)) الخلق بقدرته، و ((دبر)) أمرهم برسالاته، ولصد الناس عن الإيمان والطاعة، ولترغيبهم في الكفر والمعصية؛ تجد همَّ أهل الباطل أن يحرفوا رسالات الله عن معناها، فيستشهدوا بالنصوص في غير محلها.. ومن أدوات أهل الباطل في تسويق باطلهم أهل الشهرة، كأصحاب الشهادات العالية، وحملة الألقاب العلمية الراقية، وبخاصة في اختصاص العلوم الإسلامية. فتسلم لهؤلاء الأدوات المناصب الخاصة، وتُفرغ لهم الشاشات العامة، وتوضع في يدهم التزكية والتصفية لشغل الوظائف وتوجيه النصائح؛ كي لا يجد الناس ملجأ غيرهم، ولا يسمعون رأياً غير رأيهم، وجزاءهم في ذلك كسب دنيا فانية، وإن خسروا في ذلك جنة عالية!

فالحذر ثم الحذر! والتدقيق ثم التدقيق! عند البحث عن مراد الله في اعتقاد أو حكم.. فكم من الناس من طلب حقا فأصاب -لأجل التحريف- باطلا..

الحياة قصيرة ولا تحتمل مغامرة، ولا مقامرة، وما هي إلا مزرعة للآخرة، فلينظر المرء ما زرع فيها؟

اللهم نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى

من أحكام السلام (التحية) في الإسلام



إلقاء السلام [[مستحب]] وهو سنة مؤكدة، ويستحب فيه أيضا أن يقال: (السلام عليكم)، بصيغة الجمع حتى وإن كان المسلم عليه فردا واحدا؛ لأن المقصود: هو والملائكة.

أفضل صيغ السلام:

(السلام عليكم)، وأجرها عشر حسنات.

(السلام عليكم ورحمة الله)، وأجرها عشرون حسنة.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته)، وأجرها ثلاثون حسنة.

ويرد بمثلها أو بخير منها، مع واو العطف، فيقال: (وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته).

إذا أتى الرجل إلى مجلس فالسنة في حقه أن يلقي السلام على أهل هذا المجلس، فإذا أراد أن يقوم وينصرف فليسلم عليهم مرة أخرى قبل انصرافه؛ لأن التسليم في الأولى ليس بأولى من الثانية، كما ورد في الحديث الشريف.

رد السلام بالنسبة للفرد المسلم عليه [[فرض]]، وبالنسبة للجماعة [[فرض كفاية]]، فإذا رد أحدهم كفى، وإن ردوا جميعاً؛ فقد حققوا الفرض. يشترط في ابتداء السلام رفع الصوت بقدر ما يحصل الإسماع، ويشترط في الرد مثله.

من يبدأ بالسلام أولاً؟

ابتداء السلام يكون كما يأتي:

يسلم الصغير على الكبير.

ويسلم الماشي على القاعد، سواء كان صغيراً أم كبيراً، قليلاً أم كثيراً.

ويسلم القليل على الكثير، لأن حق الكثير أعظم.

وإن كانت الجماعتان متساويتين، أو كان المتقابلان ماشيين، أو راكبين، أو

في عمر واحد، فخيرهما الذي يبدأ السلام.

يجوز أن يُعكس ما ورد أعلاه لمن طلب أجر إلقاء السلام، فخيرهما الذي

يبدأ السلام.

يجوز إلقاء السلام على من يقرأ القرآن، وعليه الإمساك عن القراءة ورد

السلام قولاً، أما من يصلي فيرد بالإشارة فقط.

٨. يُكره إلقاء السلام على من كان بداخل الغرف المعدة لقضاء الحاجة

(الخلاء) ويكره للمسلم عليه الرد، فإن خرج فليرد..

٩. أما إن وجد بعضهم قد أنهى حاجته وخرج من الخلاء، وشرع في

الوضوء أو غسل اليدين في الأماكن المعدة لذلك وإن جاورت الخلاء، فلا حرج

أن يسلم عليهم، ويجب عليهم أن يردوا السلام.

هذه الأحكام من سيدنا وخالقنا العلام، فهلا أخذنا بها وبغيرها من أنظمة

الإسلام؛ كي نسود من جديد، كما ساد بها أولنا؟

اللهم اهدنا لما يرضيك عنا

الذباب الالكتروني



الأحداث في هذه الدنيا لا تسير بعفوية إلا نادرا، فكل الأمور مرتبطة بأسبابها.

وفي هذه الدنيا هنالك صراع لا ينتهي بين أولياء الله، وبين أولياء الشيطان. فأولياء الشيطان يريدون نشر الفساد والعصيان، ولهم في ذلك جولات في كل الأزمان، ولكنها على الدوام تنتهي بالهلاك والخسران، ويعود الحق أقوى كما كان.

وفي عالم التواصل الاجتماعي تجد من أولياء الشيطان كثير، وبخاصة في الصفحات العامة التي تنتشر الفساد والمعصية وكل ما هو مخالف للإسلام.. وما أن يقوم المسلم التقي بكتابة ما يرضي الله؛ نجد الهجوم عليه بالعبارات السيئة وبالألفاظ البذيئة؛ كي يضطر إلى حذف تعليقه؛ فيصفو الجو لهم، ولآرائهم الأئمة والشاذا.

فالمطلوب منا تجاه هذا "الذباب البذيء" ما يأتي:

كتابة التعليق الذي يُظهر تمسكنا بإسلامنا العظيم؛ طاعة الله سبحانه؛ ولقتلهم غيظاً، فنعلق دائماً ببيان حكما ربنا وسيدنا سبحانه في المسألة المطروحة، أو على الأقل أن نضع الإعجاب على من علق ببيان حكم الله.

حظر أي شخص يقوم بالإساءة؛ كي تضعف هذه الصفحات الوهمية ونُنهي دور هذا الذباب المضر، فتبقى تعليقاتنا واضحة دون مشاغبة.

ولنتذكر أن الأنبياء ومنهم سيدنا النبي (عليهم السلام) قد تحملوا لأجل الإسلام كثيراً من الكلام الجارح، بل وصل الحال بأهل الحق إلى أن عُذِّبوا وقُتِلوا في سبيل الله، فلم يردهم ذلك عن إظهار الحق، وبقيت صحائف أعمالهم شاهدة عليهم.

لذلك فلنتحمل ضريبة الدعوة إلى إسلامنا العظيم، فجزاء ذلك النجاة من النار الحامية، والفوز بالجنة العالية الغالية.
جعلنا الله وإياكم من الناجين الفائزين

البحث عن صحة الدين



في معاملات الدنيا، تجد أحدهم يبذل كل جهده وفكره وماله، بحق أو بباطل، في كسب المصالح والمنافع، والنجاة من الخسائر والمهالك. ومن اتصف بذلك، سيشهد خسارته الكبرى عندما يرى فوز الناس بالجنة ونعيمها الذي لم تره عين، ولا سمعت به أذن، ولا خطر على قلب بشر. وأي خسارة بعد تلك عندما يساق إلى النار، وأي نار؟! إنها نار جهنم.. قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (ناركم هذه جزء من سبعين جزء من نار جهنم).

(خسارة) يصحبها (عذاب)

ومن يشك في يوم الحساب فهو كافر، فكيف بمن ينكره أصلاً؟ ومن كان مؤمناً بذلك اليوم فعليه أن يتحرى بجد وتقوى ما يريد الله سبحانه، لا ما يريد الناس والأسیاد.

أيام قليلة، وسينتهي الاختبار! وكثير من الناس بين لاهٍ بدنياً أو متكبر على حق.. أو عبد لظالم.. أو متبع لهوى.. لا يذكرون الله إلا قليلاً..

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

في الإسلام تنظيم لكل شيء



ومن هذا التنظيم: بيان واجبات الزوج والزوجة في البيت، فقد قضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «على ابنته فاطمة بخدمة البيت، وعلى عليٍّ ما كان خارجاً عن البيت من عمل» (رضي الله عنهما). إلا إن كان العمل شاقاً ولا تستطيعه المرأة، كرفع الأشياء الثقيلة، أو القيام بالأعمال الشاقة، فيقوم الرجل به بنفسه، أو يستأجر له من ينجزه، فقد رُوي «أن فاطمة أتت رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - تشكو إليه ما تلقى من الرحي، وسألته خادماً يكفيها ذلك».

فيجب على المرأة خدمة البيت كالتنظيف، وصناعة الطعام، و(يجب) على الرجل أن يجلب ما يحتاجه البيت من الحاجات الضرورية، و (يستحب) له جلب الحاجات الكمالية، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «يا عائشة اسقينا يا عائشة أطعمينا يا عائشة هلمي الشفرة، واشحذينا بحجر»، وكذلك من واجبات الزوجة عنايتها بأطفالها، ونظافتهم، وإرضاعهم في سن الرضاعة، إلا أن يكون هنالك عذر من ضعف أو مرض في الزوجة يمنع الرضاعة، فيجب على الرجل عندئذ استئجار مرضعة لمولوده.

وعلى ذلك فما نسمعه أحياناً من عدم وجوب الرضاعة على الزوجة، هو أمر غير صحيح، وقد يكون أنه فهم ذلك من نص وجوب الأجر على الوالد للوالدة المرضعة في ((حالة الطلاق)) فوجب الانتباه والتصحيح.

صِغَر البيت الحرام على قاصديه



أهمية الشيء تكون بقدر ما يسد من الحاجة التي وجد لأجلها..
فما فائدة سيارة حديثة صغيرة في نقل بضائع كثيرة ثقيلة؟! وما فائدة ثوب
جميل لكنه على من يملكه قصير؟!

ومثل ذلك بيت الله الحرام بواقعه الحالي، فإنه وإن كان يراه الزائر كبيراً،
ولكنه لا يسد الحاجة أمام العدد الكبير من المسلمين الذين قاربوا المليارين مسلم!
فالمسجد صغير لا يكفي حاجة المسلمين، ونسبة السماح للحج إليه
المفروضة من السلطات السعودية هي: (١/١٠٠٠) أي يسمح لشخص واحد فقط
من كل ألف مسلم للحج! وهي نسبة قليلة جداً؛ بحجة ضيق المكان، وبحسب هذه
النسبة سيموت كثير من المسلمين القادرين على الحج دون أداءهم لهذا الفرض
العظيم، فلحق تعطيل ركن الحج غيره من الأركان والأحكام، والسائل ما زال
يسأل:

لماذا يعيش المسلمون في شقاء؟!

اللهم منكرون لارتكاب ما حرمت ومستسلمون لما أمرت، نرجو رحمتك
ونخشى عذابك ولا حول ولا قوة إلا بك يا سيدنا ويا مالك أمرنا

فلا يقبل الله إيمان بلا عمل ولا يقبل عمل بلا إيمان



كي يعيش الفرد والمجتمع بسعادة وعز في الدنيا..
وكي ينجو الإنسان من النار، ويفوز بالجنة في الآخرة؛ وجب عليه
(الإيمان) و (العمل الصالح).

فمهما قدم الإنسان من الخير للبشرية ولكنه:
لا يؤمن بالله ونبي زمانه قبل بعثة النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم..
أو أنه لم يدخل الإسلام بعد بعثة النبي محمد..
فهو من أهل النار قولاً واحداً بلا خلاف.
ومهما كان إيمان الإنسان بالله ولكنه مرتكب للمحرمات أو تارك
للواجبات؛ فقد حقت عليه النار، وأمره إلى الله بعد ذلك إن شاء أخرجه منها أو
شاء خلده فيها، فالأمر كله لله سبحانه.

فلا يقبل الله إيمان بلا عمل، ولا يقبل عمل بلا إيمان.
هذه أحكام الله في الدنيا والآخرة للذكرى، وبخاصة لمن يدخل الناس النار
أو الجنة بأحكام هواه لا بأحكام من سواه.
اللهم وفق أهل القدرة من نصرة دينك، ونصرة المسلمين وبخاصة أهلنا في
غزة، فقد حل بنا من البلاء ما لا كاشف له إلا أنت سبحانك

بين العدل والجور



العدل: هو العُدُولُ بالفعل إلى الحق، وضده الجور: وهو الميل عن الحق.
والإنصاف: هو إعطاء الحق على التمام، وضده الظلم هو نقصان الحق.
ومع أن العدل محمود، والجور مذموم..

لكن هناك أمر آخر، وهو أن في العدل نفسه هناك عدل وجور.

وفي الظلم نفسه هناك عدل وجور.

ولنضرب أمثلة لتتضح الصورة:

العدل التام:

مثل حكم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) للمجتمع بالاسلام، فالإسلام عدل،

والنبي عادل.

العدل الناقص:

مثل حكم الخلفاء الذين أساءوا تطبيق الإسلام، فالإسلام عدل، والحاكم جائر

بأن ميّز وبدّل في تطبيق الأحكام.

الجور الناقص:

مثل حكم دول أوروبا، فهو منحرف وجائر؛ لأنه بعيد عن شرع الله، وهو عادل -في الغالب- في تطبيق القانون على الجميع، دون تمييز لأحد على حساب أحد، علماً أن هذا العدل ينفع أهله في الدنيا، ولا ينفعهم بشيء في الآخرة.

الجور التام:

وهو أن يُحكم بغير شرع الله، ومع هذا الحكم الجائر تجد التمييز بين الناس في الظلم، كما فعلت قريش وأمثالها قبل الإسلام، فالشريف وصاحب النفوذ لا يطاله القانون، والفقير هو الذي يُحاسب ويقام عليه الحد!

ختاماً: فهم الواقع أول خطوة في تغييره

اللهم لا نرضى إلا بما يُرضيك..

سبحانك الأمر أولاً وآخرًا لك..

إبداء الرأي بعلم لا بجهل



لا يجوز التكلم وإبداء الرأي في كل أمر، فالعلوم والفنون في الدنيا قد بُنيت على أسس، وانتظمت بضوابط لا يجوز الخروج عنها، وكل من يخرج عنها فهو إنسان سطحي؛ لأنه أخذ بظاهر الأمور دون التعمق في الفهم، والاستتارة في البحث، ومن الأمثلة على ذلك:

لا يصح أن يتكلم شخص في السياسة، وهو لا يعرف معنى السياسة في اللغة والاصطلاح، ولا يفرق بين الشورى والديمقراطية..

ولا يصح أن يتكلم في العلوم الشرعية وهو لا يفرق بين العقيدة والأحكام، ولا بين الواجب والمندوب، ولا بين الحرام والمكروه..

ولا يصح أن يتكلم في علوم اللغة وهو لا يفرق بين الفاعل والمفعول به، ولا بين الحال والصفة..

ولا يصح أن يتكلم في الأفكار وهو لا يعرف معنى الفكر، ولا يفرق بين الفكر الكلي والفكر الجزئي.. وغير ذلك من الأمثلة.

هذا الكلام هو تذكير كي يقل الخلاف بين الأحبة خصوصاً، وبين الناس عموماً في المجالس الخاصة أو العامة، فكثير ما يحصل الخلاف؛ لأجل تكلم من لا يعلم بما لا يعلم.. اللهم نسألك علماً يقربنا إليك، فيه العز والنصر في الدنيا، والنجاة والفوز في الآخرة

حج من لم يظهر اسمه



س: هل يصح شرعا حج من لم يظهر اسمه في قوائم المسموح لهم بالحج؟

ج: نعم يصح.

س: ألم يخالف فعله أمر ولي الأمر؟

قبل الإجابة عن ذلك نذكر بما يأتي:

ولي الأمر هو الرجل المسلم البالغ العاقل... الذي عاهده (بايعه) المسلمون بأن يحكمهم بما ورد في القرآن الكريم وسنة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وواجب المسلمين عند ذلك السمع والطاعة لمن تولى أمرهم.

إن أمرَ ولي الأمر بفعل محرم، أو ترك واجب؛ فإنه لا يطاع في ذلك، فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، كما ورد في الحديث الشريف..

فعندما تولى أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) ولاية أمر المسلمين، فإن مما قاله في خطبته المشهورة: "أطيعوني ما أطعت الله، فإن عصيت فلا طاعة"، أي لا تطيعوني إن أمرتكم بفعل محرم أو ترك واجب.

النظام السعودي لم يأخذ العهد (البيعة) من المسلمين، ولم يحكم بما أنزل الله؛ لذلك هو ليس ولي أمر المسلمين.

النظام السعودي هو نظام حكم ملكي، حاله كحال الأنظمة الملكية المختلفة في العالم، كالمملكة المتحدة (بريطانيا)، ومملكة الدنمارك والمملكة الأردنية وغيرها.

لو افترضنا جدلاً أن النظام السعودي ولي أمر المسلمين، فأين يعيش هذا الولي مما يحصل الآن لأولياءه في غزة. مما هو عار على جبين الإنسانية عموماً، وجبين المسلمين خصوصاً، في عدم نصرتهم وإغاثتهم؟! وغير ذلك مما لو فصلنا فيه لطل بنا المقام!

والآن يمكن الإجابة بأن من خرج حاجاً فإنه لا يستلزم موافقة النظام السعودي.

س: من خرج حاجاً بغير إذن ألم يؤذ نفسه، وغيره من الحجيج المسلمين؟
ج: من خرج حاجاً فقد ضحى بماله، وخاطر بنفسه؛ طاعه الله تعالى وإقامة ركن الحج الذي أمره الله بأداءه، فلا يجوز منعه، ولا يجوز تحميل المسلمين تقصير السلطات في توسعة البيت؛ لأجل أملاك الأمراء خصوصاً وأملاك الناس عموماً، فالتوسعة واجبة واجبة، لأن المسلمين قاربوا المليارين نسمة، والسلطات السعودية لا زالت متمسكة بنسبة السماح لشخص واحد من كل ألف مسلم؛ ولأجل هذه النسبة مات ويموت وسيموت أغلب المسلمين دون أن يحجوا!

الخلاصة:

التقصير هو من السلطات السعودية، وليس من المسلمين، والقيام بأداء ما فرض الله لا يحتاج إلى إذن من أحد، لا يجوز الانتقاص أو التشكيك بحج من أدى حجه دون موافقة.

مبارك لمن حج بإذن أو بغيره، وجعله الله حجاجاً مبروراً، وسعياً مشكوراً، وذنباً مغفوراً، ومبارك لمن وصل إلى بيت الله بأي طريقة وصل.. فأدى دين الله سبحانه، وأقام ركن الإسلام الخامس لنفسه..
اللهم تيسيراً لما أمرت، اللهم آمين

درجات ودركات



الارتفاع للأعلى يكون بدرجات، والانحدار للأسفل يكون بدركات.
لذلك يقال: درجات الجنة، ودركات النار.
والحق ما أمر الله به، والباطل ما نهى عنه، المسلمون أمام الحق درجات
ودركات:

فأعلى الدرجات: من عرف الحق، وذكر به، ولم تأخذه في الله لومة لائم.
وأقل منه: مناصر للحق وأهله، بقوله أو بفعله.
وأقل منهما: محب للحق، ولكنه لم يُظهر حبه؛ لرغبة أو لرهبة.
وهؤلاء الثلاثة هم في الطاعة
وأقل الدرجات: مجاهر في عداوته للحق.

وأقل منه: مناصر لمن جاهر في عداوته للحق.
وأقل منهما: محب لمن يعادي الحق؛ لرغبة أو لرهبة.
وهؤلاء الثلاثة في المعصية
أما من لم يهتم بحق ولا بباطل، فنتركه كما تركه القرآن إهمالا واحتقارا؛
لأنه أبله يعيش كالحيوانات، لا يهمنه من الدنيا غير الفرج والبطن، أعادنا الله
وإياكم من ذلك! فليُنظر أحدنا في أي درجة يعيش؟ نسال الله السلامة

الوقوف مع الحق



المسلم له أحكام فردية خاصة به، عليه التمسك بها، كصلاته، وصيامه، وغيرهما، وله أحكام في حياته العامة، كونه جزءا من مجتمع، كالشراكة في الطريق والنهر والمسجد وغيرها، فلا يجوز له كشف ما أمر الله بستره، أو أن يرمي الأوساخ في النهر أو ما شابه ذلك، ولا يصح أن يقول: "أنا حر، والله هو من يحاسبني لا أنتم" .. لا يصح أن يقول ذلك أبدا. وإن آذى الناس بمعصيته فإنهم مأمورون عندئذ: بأمره بالمعروف (أن يتمسك بالفرض)، ونهيه عن المنكر (أن يقلع عن الحرام)، فإن أخذ بتذكيرهم وأطاع نجا.. وإن ترك وعصى فعليه الحساب من الله في الدنيا، بما جعله للحاكم من صلاحية محاسبته.. وإلا فعليه الحساب في الآخرة، وذلك هو الخسران المبين، وقد تتسع دائرة المعصية فتتعدى من يؤذي الناس بمعصيته وخرقه لأحكام المجتمع، لتشمل أقرباءه..!

فعندما ينكر المسلمون على العاصي معصيته، يقول أحد أقرباءه: "مالك دخل باخوية"، "ما لك دخل بابن عمي" .. ونسي هذا الجاهل المتعصب أن الأمر هو أمر الله سبحانه، وأن المذكر هو ملتزم بأمر الله بالأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، ولا عون للقراية في هذا الموضع! لهذا ولغيره وجب التذكير.
هدانا وإياكم الى سواء السبيل.

دين المصلحة



المصلحة دين، ودين المصالح والمنافع تتبناه دول، كدول الرأسمالية الغربية (أمريكا وأوروبا وأتباعهم)، وهو دين للأفراد كذلك، فتجد أحدهم يقدم منفعته ومصالحته على الله ونصوصه، وهذه المسألة كما هي واضحة اليوم، فإنها قد وجدت قديما كذلك.

فقد روى أهل السير عن أهل الجاهلية قبل الإسلام أن بعضهم عمل صنمه من عجوة (تمر) ثم جاع فأكله! وبعد أن أسلم عبد الله بن سلام، وكان عالما من علماء اليهود، فإنه طلب من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يسأل اليهود عنه، فأجابه النبي إلى ذلك وسألهم:

أي رجل عبد الله بن سلام فيكم؟

قالوا: خيرنا وابن خيرنا، وعالمنا وابن عالمنا، وأفقها وابن أبقها.

قال: أرأيتم إن أسلم تسلمون؟

قالوا: أعاده الله من ذلك.

فخرج عبد الله بن سلام، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.

قالوا: شرنا وابن شرنا، وجاهلنا وابن جاهلنا.

فقال ابن سلام: هذا الذي كنت أتخوف منهم.

وغير ذلك من حوادث الماضي والحاضر، مما رأينا ونرى من حال عبّاد
المصالح الذين يتقلبون ويعبدون من بيده السلطة والجاه والمنفعة، غير مكترئين
بحلال ولا بحرام، ولا بظالم ولا بمظلوم، يظنون أنهم الأعلى والأذكى، وما علموا
أنهم -بحكم الله- هم الأدنى وال..

اللهم أنت ولينا وسيدنا، نحب من تحب، ونبغض من تبغض، فأحينا
مسلمين، وأمتنا مسلمين، يا أرحم الراحمين

بمناسبة افتتاح ملعب لكرة القدم في منطقتنا الحبيبة



رسالة إلى شبابنا وطلبتنا الأعزاء:

كرة القدم لعبة جميلة فيها راحة للنفس وقوة للجسم، وهي مما أحله الإسلام، ولكن فيها -غالبا- أمورا محرمة يجب تركها؛ لأن أحكام الله سبحانه أعلى من أحكام كرة القدم، ومن هذه الأمور المحرمة:

إظهار ما فوق الركبة بلبس "الشورت" القصير وهذا حرام.

في غالب وقت اللعب أنه يكون عصرا ويمتد إلى المغرب، وكثير ما يحدث أن يحل الظلام واللاعب لم يصل المغرب بعد، وهذا حرام أيضا، لخروج الصلاة عن وقتها..

فالصحيح أحبتي أن يوقف اللعب وتؤدى الصلاة، وإن كانت في جماعة فهي أعلى وأبهى عند الله سبحانه، ثم عند الناس، فتكونوا قدوة حسنة لغيركم.. وسننتم سنة حسنة، لكم أجرها وأجر من عمل بها بعدكم.

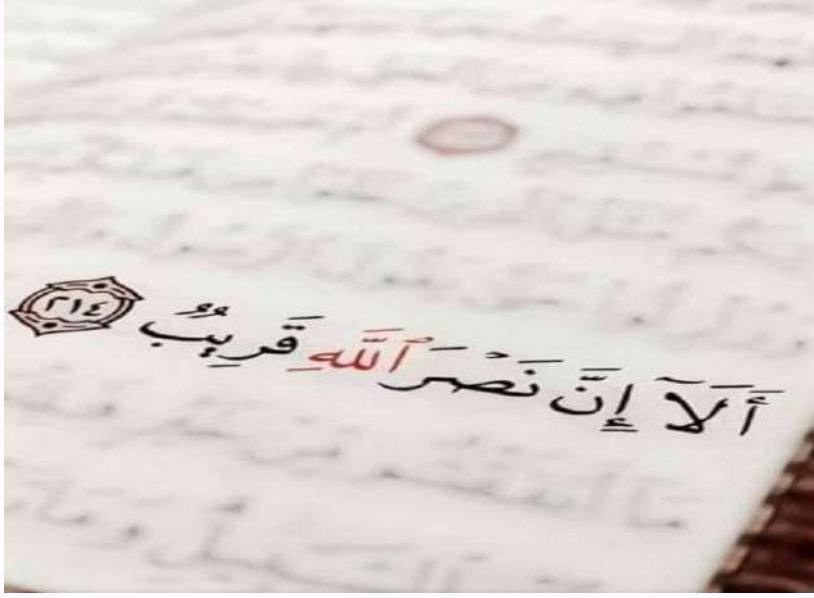
كرة القدم وجدت للترفيه عن النفس، ولتقوية الجسم، ولم توجد لاحتقار اللاعبين، أو الفرق، أو المناطق الأخرى، والوقوع في غيبتهم، أو الوشاية بهم، فهذا حرام كذلك، فيجب أن تبنى علاقة اللعب على الحب والأخوة والاحترام.

هذه الأمور الثلاثة هي أمور "محرمة" وليست "مكروهة"، والحرام جزاؤه النار فلا يستهان به.

أحبتني لست بأفضل منكم، ولكن التذكير واجب بيننا قبل حلول الموت والرحيل!

جعلني الله وإياكم من الفائزين في الدنيا والآخرة

يا أسفى..



لو سب أحد أي دين (غير الإسلام)؛ لقامت دنيا السفلة ولم تقعد! ولاتهموا من يسب بازدراء الأديان، وتهديد السلم الأهلي، والاعتداء على حريات الناس ومعتقداتهم..، أما أن يُسب سيدنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فلا تجد من يرفض ذلك من أولئك السفلة، وتجدهم يبررون بأنها حرية الرأي، وإن حساب من يسب على الله و..

يا أسفى على أن يسب سيدنا النبي في بلاد الإسلام، ولا حساب..

يا أسفى على من ينكر فضل النبي وأصحابه الذين تركوا بلادهم وأبناءهم وضحوا بأنفسهم؛ ليخرجونا من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ثم جعلوا في بغداد قيادة الأرض لأكثر من خمسمائة عام..

يا أسفى على أن ترك المسلمون العزة؛ فحلت فيهم الذلة، يُسب ربهم ونبيهم، ويُقتل خيارهم، وتستباح ديارهم وبخاصة في غزة..

يا أسفى على أن يسود الشاشات أراذل الناس وحثالاتهم، وأن يُقصى علمائهم وفضلائهم..

اللهم ولا تحول من حال إلى حال، ولا قوة في ذلك، إلا بك يا الله يا قوي يا

متين..

من هي الفرقة الناجية؟



يقول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : (افتترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقةً، وافتترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقةً، وستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقةً، كلُّها في النار إلا واحدة"، قيل : من هي يا رسول الله؟، فقال: "مَن كان على مثل ما أنا عليه وأصحابي".

وبحسب هذا الحديث الشريف نجد بعض المسلمين يصرون على أنهم هم فقط هذه الفرقة الناجية، ومن خالفهم فهو في النار! وهذا خطأ كبير؛ لما فيه من التكفير.

وللايضاح وجب التذكير بما يأتي:

يقسم الاختلاف في أمة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) على قسمين:
الأول: وهو المقصود في الحديث الشريف أعلاه، فهناك فرق أصولها إسلامية، ولكنها انحرفت وكفرت بأصول الاعتقاد في الإسلام، مثل فرقة القاديانية والبهائية واليزيدية والدروز وأمثالها ممن جعل مع الله إلهاً آخر، أو من كفر بنبوة النبي محمد، أو من جعل كبير فرقتهم نبياً!، أو ما شابه ذلك من الكفر.

الثاني خلاف مسموح به في الإسلام مما تحتمله النصوص الشرعية، من الآيات والأحاديث الشريفة كخلاف مذاهب سادتنا الأئمة: جعفر الصادق وأبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد وغيرهم من العلماء (رحمهم الله).

وكذلك اختلاف الجماعات الإسلامية التي حملت مناهج التغيير والإصلاح بين المسلمين قديما وحديثا، فهم مسلمون وإن كان بعضهم قد أخطأ طريق الحق في التغيير.

لذلك لا يجوز الاستهزاء أو التكفير بين المسلمين أبدا وإن اختلفوا في بعض الأحكام، ويبقى طريق الدعوة بالحسنى، والأخوة في الإسلام هو محور العلاقة بينهم، وعلى الجميع أن يتصف بصفات هذه الطائفة التي ذكرها النبي بقوله:

((ما انا عليه وأصحابي))

وبعد أن نسعى للاتصاف بصفاتها نقول:

اللهم اجعلنا من تلك الطائفة، واهدنا إلى ما تحب وترضى؛ بفضل منك يا ارحم الراحمين.

نتمسك بالطاعة والنتائج على الله سبحانه



للمجتمع عقائد وأعراف وتقاليد، يسير أفراده بموجبها، وهذه الأعراف والتقاليد يصعب جدا تغييرها، وبخاصة إذا كان هنالك من يسهر على وجودها وتطبيقها والدعوة إليها.

فحقا إن نقل الجبال أهون من تغيير الأفكار؛ لأن نقل أي جبل تُعرف بدايته ونهايته، وما يحتاج في نقله من قوة مادية.

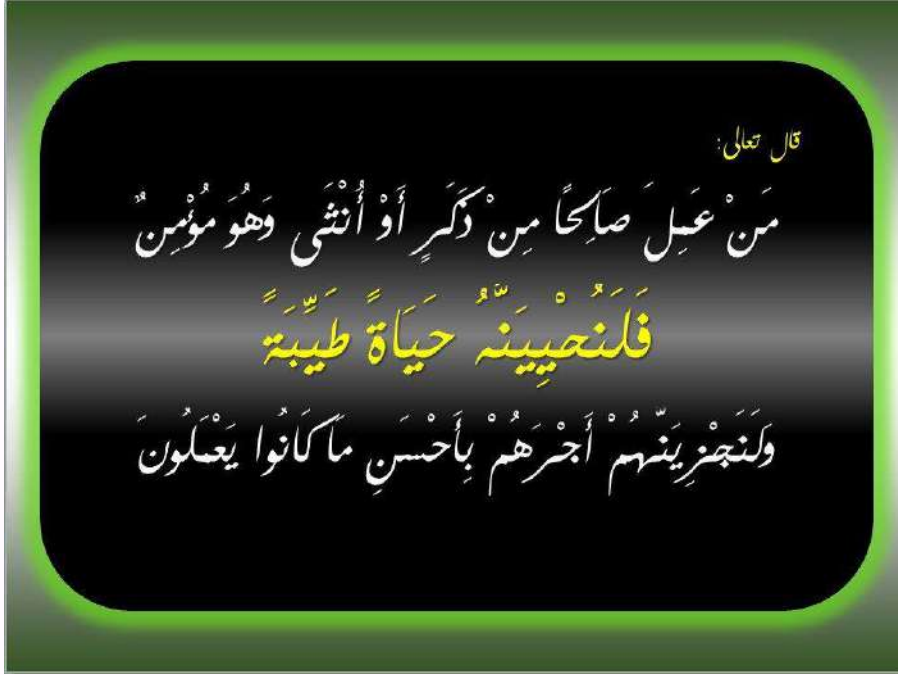
أما تغيير المجتمع فإنه قد يموت النبي المرسل إليه دون تغييره، بل ربما كان موت ذلك النبي المرسل على يد عصاة مجتمعه!

ولكنه مع ذلك يجب أن يُعرف بأن "دوام الحال من المُحال"، فتجد -مثلا- أن المجتمعات على مر التاريخ تتغير من حال الكفر إلى حال الإيمان، ومن حال المعصية إلى حال الطاعة، والعكس كذلك.

هل هذا الكلام جرعة يأس، أم جرعة أمل؟

والجواب أنه جرعة أمل في أن يتمسك المسلمون المؤمنون بما أمر الله سبحانه، وينتهون عما نهى، ويدعون إلى ذلك الإيمان والأمر والنهي وكل رسالة الإسلام، إلى أن يُورث الله الأرض لعباده الصالحين، وعسى أن يكون ذلك قريبا.. اللهم نصرك وفرجك القريب للإسلام والمسلمين يا قوي يا متين

ما أعظم شرع الله!



ما أعظم شرع الله! وما أكثر الفساد بتركه!

إن الله سبحانه أراد للناس خير الدنيا والآخرة، ولكن أكثرهم لا يعلمون! ومن الأمثلة على ذلك الخير معالجة الاختلاف الذي يصل بالزوجين إلى الطلاق، إذ بين الله سبحانه علاج الخلاف حتى بعد وصوله إلى الطلاق بخطوات متعاقبة لا تجوز مخالفتها.

فعند وصول الاختلاف إلى قرار الرجل طلاق زوجته، وجب عليه قبل نطق الطلاق أن يفعل ما يأتي:

((انتظار)) المرأة إلى أن تطهر، فيكون الطلاق في طهر لم يجامعها فيه، وفي هذه الفترة قد يهدأ الطرفان، ويحن أحدهما إلى الآخر، ففي الغالب أن الطرفين يحب أحدهما الآخر، وإلا لما اختارها، ولما وافقت عليه منذ البداية.

إن طلق الرجل زوجته قبل طهرها الذي لم يجامعها فيه؛ فقد ارتكب حراماً؛ وطلاقه يقع [على الراجح].

إن طلق الرجل زوجته في طهرها الذي لم يجامعها فيه؛ فإنها تبقى زوجته، وتسكن في بيته، ويصح معها الخلوة، بل ويصح أن تتزين وتتودد له؛ لعل قلبه يرق لها مرة أخرى.

تبقى المرأة في بيت زوجها لمدة تقارب الثلاثة أشهر [ثلاث حيضات]، وعندما تصل إلى نهاية الحيضة الثالثة والأخيرة، فقد قارب وقت الرجعة على الانتهاء، فإما أن يراجعها بقوله: راجعتك أو ما شابهها، وإما أن يفترقا بالطلاق وتخرج إلى بيته، ولن تعود إليه زوجة بعد ذلك إلا بعقد ومهر جديدين.

من الأخطاء الشائعة ((والمحرمة)) التي يقع فيها كثير من الذين طلقوا زوجاتهم ما يأتي:

أن يطلق الرجل زوجته الثلاث طلاقات في لفظ واحد، أو في مجلس واحد أو في طهر واحد.

أن ((يُخرج)) الرجل زوجته، أو ((تخرج)) هي فتذهب إلى بيت أهلها، فهذا كذلك من ((الحرام))، فإن أخرجها هو، فإن نفقتها تجب عليه، وإن خرجت هي دون إذن؛ فهي ناشز (عاصية) فلا نفقة لها.

عودة إلى بداية الموضوع، فتفكروا أيها الأخوة لو أن الرجل والمرأة قد التزما بهذه الخطوات الشرعية المتسلسلة؛ كم سيقبل حدوث الطلاق؟ وذلك للفترة الطويلة التي تسبق الطلاق، والتي تمتد إلى أشهر، فبغالب طبع الإنسان أنه يهدأ، ويفكر في العواقب السيئة التي قد تنتج عن الطلاق، ومنها مصير الأبناء وتربيتهم، وما هو البديل؟..

هذا التشريع وأكثر، كله في مسألة واحدة.

فكيف لو التزم الناس في كل حياتهم بالإسلام، كما أراد لهم ربهم سبحانه؟

بالتأكيد عز وسعادة في الدنيا، ونجاة وفوز في الآخرة.

وأسأل الله لي ولكم أن يجعلنا من الفائزين بهما.

عمل المرأة المسلمة



الأصل في الإسلام أن المرأة أم و ربة بيت، وأي أمر تعارض مع هذا الأصل قُدِّم الأصل على غيره.

فالمراة يجوز لها أن تعمل، ولكنه يجب في العمل أن لا يعارض كونها أم وربة بيت، فإذا عارض ذلك وجب ترك ذلك العمل.

ومن شروط العمل أن الله سبحانه منع كلاً من الرجل والمرأة من مباشرة أي عمل فيه خطر على الأخلاق، أو فساد للمجتمع.

فتمنع المرأة من الاشتغال في أي عمل يقصد منه استغلا لأنوثتها.

عن رافع بن رفاع قال: "نهانا -صلى الله عليه وسلم- عن كسب الأمة إلا ما عملت بيديها. وقال: هكذا بأصابعه نحو الخبز والغزل والنفس".

فيحرم على المرأة الاشتغال في المتاجر أو المطاعم، أو في أي عمل يقصد منه الاستعانة بأنوثتها لإغراء وجلب الزبائن.

ودليل الحرمة أيضا القاعدة الشرعية: "الوسيلة إلى الحرام محرمة" فهي تمنع كل عمل يوصل إلى الحرام.

وكذلك القاعدة الشرعية:

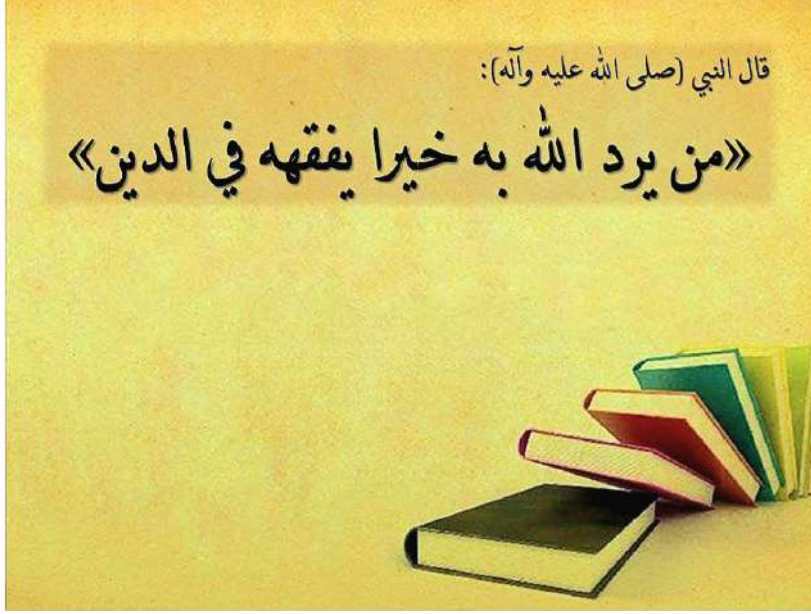
"الشيء المباح إذا أدى فرد من أفرادهِ إلى ضرر يُمنع ذلك الفرد وحده ويبقى الشيء مباحاً"، فهي تمنع كل شخص رجلاً كان أم امرأة من الاشتغال في عمل مباح للرجال والنساء إذا كان هذا الشخص بعينه يوصل اشتغاله في العمل إلى ضرر له، أو ضرر للمجتمع، أياً كان نوع هذا الضرر.

ما الداعي لهذا الكلام؟

انتشار الصور والفيديوهات التي تظهر المرأة المسلمة فيها بحال السفور، وبالأقوال والأفعال المثيرة؛ وعملها في الأماكن المشبوهة مثل الكافيهات؛ لجلب الزبائن بحجة أن ذلك عملها، والعمل جائز للمرأة!!

اللهم دلنا على ما يرضيك عنا

مقتطفات فقهية



ابتدأ البخاري كتابه الصحيح بحديث النبي صلى الله عليه وآله:

١. "إنما الأعمال بالنيات" .. والنية تعني القصد من العبادة، وهي شرط لصحتها، فلا يصح الوضوء، ولو غسل المسلم جميع أعضاء الوضوء في جسمه؛ بقصد النظافة أو التبريد، ولا تقوم صلاة ركعتين تطوعهما المسلم مقام ركعتي فريضة الفجر؛ لعدم وجود النية.

٢. النظر إلى القرآن بالعين دون تحريك الشفتين، ليس بقراءة، فلا أجر فيه، إلا إن كان من باب التدبر والتفكير، ولا تصح الصلاة كذلك دون تحريك الشفتين بقراءة القرآن، فالتفكير العقلي للقرآن لا يعد قراءة؛ لذلك هو جائز للمجنب. وتكون قراءة القرآن بقدر ما يُسمع القارئ نفسه، ولا يجوز له أن يؤدي غيره بقراءته للقرآن في الصلاة أو في غيرها، ولا بمكبرات الصوت أو بصوته الطبيعي، ومن باب أولى أن لا يؤدي غيره بأي أمر فيه ضرر.

عن جابر قال استأذنت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: "من هذا؟ فقلت أنا، فقال النبي: "أنا أنا!" وفي رواية أخرى: كأنه كره ذلك، فإذا استأذن شخص فقيل له من؟ أو من أنت؟ كره له أن يقول: (أنا)؛ لأجل هذا الحديث، ولأنه

لم يحصل بقوله: (أنا) فائدة، ولا زيادة، بل بقي الإبهام نفسه فينبغي أن يقول: فلان، باسمه، وإن قال: (أنا فلان) فلا بأس، كما قالت أم هانئ حين استأذنت فقال النبي صلى الله عليه وسلم: من هذه؟ فقالت: أنا أم هانئ، فلا بأس بقوله: (أنا أبو فلان) أو (الأستاذ فلان) أو (الشيخ فلان) إذا لم يحصل التعريف بالاسم؛ لخفائه.

جعلني الله وإياكم من أهله وخاصته

رفع صلاة الجماعة بمكبرات الصوت



رفع صلاة الجماعة بمكبرات الصوت في الأحياء السكنية، مخالف لهدى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وحكمه الكراهة، و المكروه ما يثاب تاركه، ولا يؤخذ فاعله.

ومن أدلة الكراهة ما يأتي:

عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَجْهَرُونَ بِالتَّكْبِيرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَيُّهَا النَّاسُ ارْبَعُوا [ارفقوا] عَلَى أَنْفُسِكُمْ، إِنَّكُمْ لَيْسَ تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا، إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا، وَهُوَ مَعَكُمْ).

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ، فَسَمِعَهُمْ يَجْهَرُونَ بِالْقِرَاءَةِ، فَكَشَفَ السُّتْرَ، وَقَالَ: (أَلَا إِنَّ كَلِّكُمْ مُنَاجِ رَبِّهِ، فَلَا يُؤْذِنَنَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَلَا يَرْفَعَنَّ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْقِرَاءَةِ)، أَوْ قَالَ: فِي الصَّلَاةِ

علما أن صلاة الرجل في بيته أفضل من صلاته في المسجد، إلا في الصلوات المفروضة، قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): «... فصلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ فِي بُيُوتِكُمْ، فَإِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ صَلَاةَ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ».

ومن حيث الأفضلية في صلاة السنن بين البيت والمسجد، كالترابيح والقيام
مثلاً، فإنها تكون كالاتي:

صلاة الجماعة في البيت.

ثم صلاة الجماعة في المسجد.

ثم صلاة الفرادى في البيت.

ثم صلاة الفرادى في المسجد.

وعلى ذلك لا يصح أن يظن من ملك مكبرات الصوت أنه الأفضل، وأنه

مطيع وغير آثم متكاسل!

فهناك العابد والمريض وطالب العلم، ونائم سيقوم إلى طلب رزقه..

ومن أراد رفع صوته في الصلاة فليستعمل مكبر الصوت الداخلي في

المسجد، فإن فيه الكفاية.

أخوتي الكرام طاعة الله في أحكامه أولى من اتباع العقل وآراءه..

وطاعته سبحانه فيما أمر فيها السعادة والخير في الدنيا، والنجاة والفوز في

الآخرة.

ملحوظة:

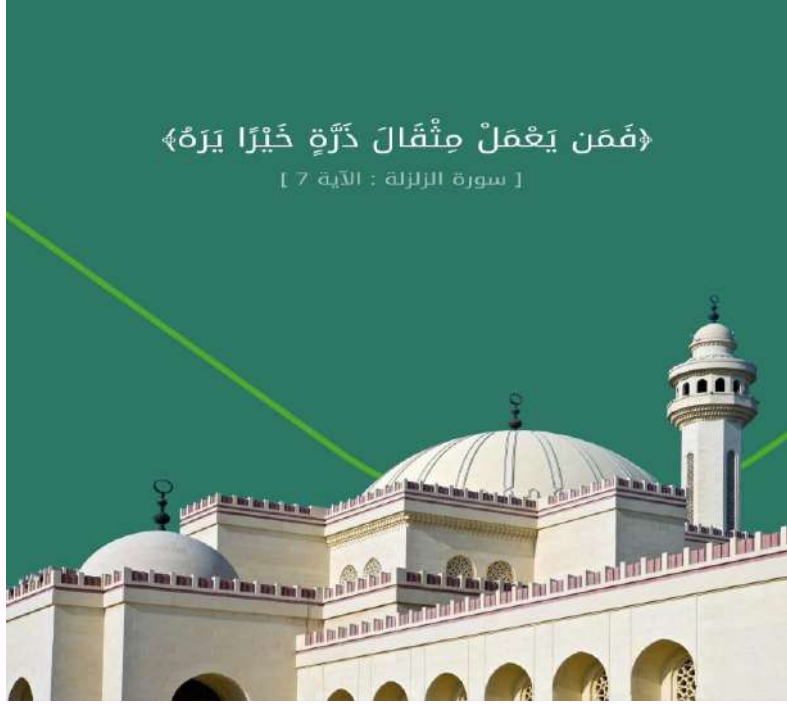
إذا كان حكم رفع صوت القرآن بالمكبرات مكروه، فإن غيره من الأصوات

-في المناسبات المختلفة- خفضها أوجب وأكد.

أسأل الله أن يجعلنا أخوة متحابين في الدنيا وعلى سرر متقابلين مكرمين في

الآخرة

كمال أجر الصلاة



كثرة شرود الذهن في الصلاة، هل يبطلها؟
الجواب: لا، فإذا أتمَّ المسلم أركان الصلاة وشروطها، فإن الله سبحانه يقبلها؛
بفضله.

ولكن أجر الصلاة يختلف بحسب حضور العقل ورغبة القلب.
فمن حضر عقله، ورغب قلبه في كل الصلاة؛ كان له أجرها كاملاً.
ومن حضر عقله ورغب قلبه عشر الصلاة؛ كان له عشر أجرها، وهكذا
صعوداً.

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم:
(إِنَّ الْعَبْدَ لَيُصَلِّي الصَّلَاةَ مَا يُكْتَبُ لَهُ مِنْهَا إِلَّا عَشْرُهَا، تُسَعُّهَا، تُمْنُهَا، سُبْعُهَا،
سُدُسُهَا، خُمُسُهَا، رُبْعُهَا، ثُلُثُهَا، نِصْفُهَا).

صحيح أن مشاغل الدنيا كثيرة، ولكن لنحرص على التركيز والتدبر في
صلاتنا؛ كي نفوز بكل أجرها.

جعلني الله وإياكم من المتقين العارفين المحسنين.

صلاة الحاجة

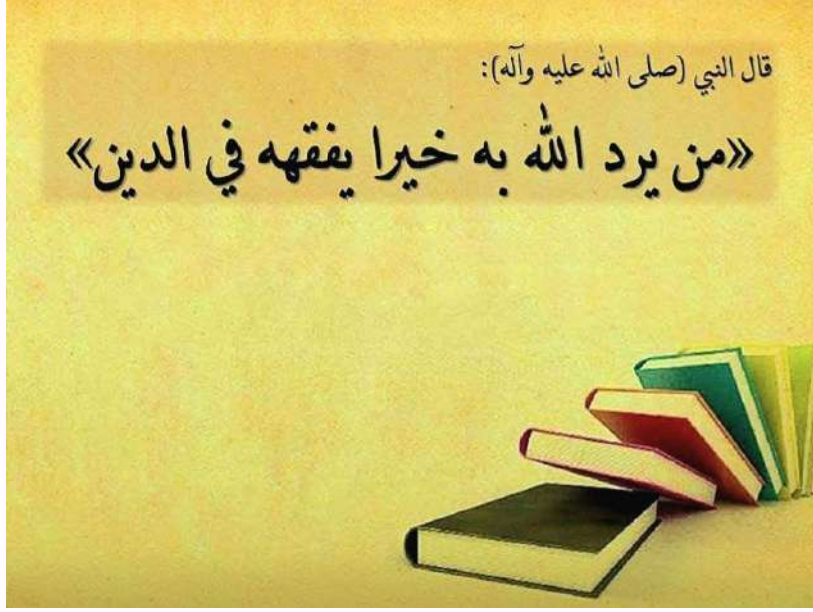


هل تعلم أن هنالك صلاة خاصة تسمى: (صلاة الحاجة)؟ وهي مشروعة لمن له حاجة عند الله سبحانه، أو عند أحد من الناس؟ إليك البيان:

عن عبد الله بن أوفى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (من كانت له إلى الله حاجةٌ أو إلى أحدٍ من بني آدمٍ فليَتَوَضَّأْ، وليُحَسِّنِ الوضوءَ ، وليُصَلِّ ركعتين ، ثم ليُثْنِ على الله ، وليُصَلِّ على النبيِّ ، ثم ليقل: (لا إله إلا الله الحليمُ الكريمُ ، سبحان الله ربَّ العرشِ العظيمِ ، الحمدُ لله ربِّ العالمين ، أسألك موجباتِ رحمتِكَ ، وعزائمِ مغفرتِكَ ، والعصمةَ من كلِّ ذنبٍ ، والسلامةَ من كلِّ إثمٍ لا تدعُ لي ذنبًا إلا غفرتَه ولا همًّا إلا فرجتَه ، ولا حاجةً هي لك رضا إلا قضيتها يا أرحمَ الراحمين)؛ زاد ابن ماجه في روايته "ثم يسأل الله من أمر الدنيا والآخرة ما شاء فإنه يقدر".

والثناء على الله (بعد الصلاة) و (قبل الدعاء) يكون بما يأتي:
اللهم لك الحمد أنك الله الرحمن الرحيم، أو لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، أو لك الحمد بالإيمان والإسلام والقرآن.. ونحو ذلك.
أسأل الله لي ولكم سعادة الدنيا والآخرة

تذكرة في رمضان



في القرآن الكريم (٣٢٠) ألف حرف تقريبا، وفي قراءة كل حرف حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، فيكون مجموع حسنات ختمة القرآن (٣,٢٠٠,٠٠٠) ثلاثة ملايين ومائتي ألف حسنة تقريبا.

هذا في غير رمضان، فكيف في رمضان الذي تُضاعف فيه الأجور -بفضل الله- إلى إضعاف كثيرة.

فلنغتنم الفرصة ونقرأ القرآن ونعمل به؛ كي نسعد في الدنيا والآخرة. وجوب الإخلاص في عبادة الله سبحانه، والبعد عن كل خواطر الرياء ودواعيه؛ وهذا الوجوب يدعو إلى أن لا يُصوّر الإمام وبكائه، وأن تنشر صلاته بمكبرات الصوت، ووسائل التواصل، وما قد يجر ذلك إلى التنافس المذموم؛ فقد تضافرت النصوص الشرعية التي تدعو إلى إخفاء العبادات والقربات!

قول النبي: (من قام مع الإمام حتى ينصرف؛ كُتِب له قيام ليلة).

(ينصرف) أي: يُنهي صلاته.

أو ينصرف عن القبلة، ويتجه إلى المصلين؛ حتى يحصل المصلي على أجر قيام ليلته. وعلى هذا المعنى يكون من فقه الإمام أن لا يتأخر عن الانصراف؛ كي لا يحرم من صلى خلفه قيام ليلته.

هذا هو المعنى، وليس ما يراه بعض الأخوة من أنه يستحب لهم انتظار الإمام
إلى أن يخرج من المسجد!
فقد يجلس الإمام لأمر يطول، وتجد بعض المصلين ينتظرون! وهذا غير
صحيح.

اللهم تقبل أعمالنا، ووحّد صفنا، واحفظ بلاد المسلمين.
اللهم نصرك وفرجك القريب للإسلام والمسلمين.

التعزية

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم):

«ما من مؤمن يُعزى أخاه بمصيبة؛ إلا
كساه الله عز وجل من حلل الكرامة
يوم القيامة»

العزاء في اللغة معناه: الصبر، والتعزية: التصبير، وهو التذكير بما يُسلي المصاب، ويخفف عنه حزنه، ويهون عليه مصيبته. والتعزية مستحبة إن كانت لله وليس لغايات! وتكون لمرة واحدة، وهي داخلة في قوله تعالى: (وتعاونوا على البر والتقوى)، وقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه). وهي مستحبة حتى ولو كان المعزى غير مسلم، فيدعى له بالصبر والخلف بالخير.

وقد يكون حكم التعزية الوجوب وليس الاستحباب، إن كانت مع الأرحام الذين إن تركت تعزيتهم؛ حلت القطيعة المحرمة. والأفضل في التعزية أن تكون لجميع أهل الميت وأقاربه الكبار والصغار، والرجال والنساء، سواء كان ذلك قبل الدفن أم بعده، إلى ثلاثة أيام، ثم تكره بعدها، إلا إذا كان المعزى أو المعزى غائبا، فلا بأس بالتعزية بعد الثلاثة أيام. ألفاظها: تؤدى التعزية بأي لفظ فيه دعاء للميت المسلم بالمغفرة، وتخفيف على المصاب بالأجر والصبر.

وأفضل عبارات التعزية ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم: (إن الله ما أخذ، وله ما أعطى، وكل شئ عنده بأجل مسمى).
ويصح أن يقال: عظم الله أجركم، وأحسن عزاءكم وغفر لميترككم.
بماذا يُجاب المعزي؟
لم ترد في النصوص الشرعية عبارة محددة في التعزية، ويمكن أن يجاب بقول:

جزاك الله خيرا.

أو آجرك الله.

أو رحمتنا الله وإياك واستجاب دعائك.

أو شكر الله سعيكم.

ونحو ذلك.

قال الشافعي رحمه الله: "وليس في التعزية شيء مؤقت يقال لا يُعدى إلى غيره"

والتعزية تكون للمُعزى حتى وإن كان عاصيا جازعا، فلا يُترك حق لباطل، وإن نهاه فحسن.

من أعظم ما روي في العزاء!

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه فقد أحدا من أصحابه، فسأل عنه، فقالوا: يا رسول الله، بُنيُّه الذي رأيته هلك، فلقبه النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن بُنيِّه فأخبره أنه هلك، فعزاه النبي عليه، ثم قال:

(يا فلان، أيما كان أحب إليك؟ أن تُمتَّع به عمرك، أو لا تأتي غدا بابا من

أبواب الجنة إلا وجدته قد سبقك إليه، يفتحه لك؟

قال: يا نبي الله، بل يسبقني إلى الجنة فيفتحها لهو أحب إلي.

قال النبي: (فذلك لك).

كتبنا الله وإياكم عنده في سعادة الدنيا والآخرة، اللهم آمين

وجوب تقسيم الإرث بأسرع وقت



من المعاصي التي يتكرر حدوثها بين الناس هو تمسك الأم بكل أو بعض إرث زوجها بعد وفاته، إذ هي تمنع تقسيمه على الأبناء بحجج مختلفة، وهو أمر محرم، وهو من أكل أموال الناس بالباطل، وبخاصة إن كان في الإرث ما هو مصدر للمال، كالعقارات المؤجرة.

إلا أن يكون كل الورثة من الأبناء قد رضوا بحكمها، فإن كان ذلك كذلك فلا إثم عندئذ.

ولو طلب أحد الأبناء حصته من الإرث، أُجيب طلبه، ووجب إخراجها له دون تأخير؛ فهو يملك حصته من إرث أبيه بعد وفاته فوراً، ولا يلام على طلبه هذا، ولا ينتقص منه.

الخلاصة:

طاعة لله و صلة للرحم؛ يجب توزيع الإرث بعد وفاة الميت بأسرع وقت، وإلا بدأت المخاصمة، وحلت الحرمة.

جعلنا الله وإياكم من المتقين المحسنين

هل العقد شريعة المتعاقدين



نسمع مرارًا قول: "العقد شريعة المتعاقدين"، أي إن ما اتفق عليه شخصان أو أكثر من عقد أو شرط فهو ملزم لهم، وهذا القول غير صحيح على إطلاقه. والصحيح أن يقال: العقد شريعة المتعاقدين ما لم يخالف الشرع. فكل عقد خالف شرع الله؛ فهو باطل هو وشروطه. وإن كان العقد صحيحًا والشرط باطلًا، فيسري العقد ويبطل الشرط. قد يقول قائل: إن الطرفين قد رضيا بهذا العقد، فما المانع؟ الجواب: صحيح أن التراضي بين المتعاقدين واجب، ولكن قبل تراضيهما يجب أن يرضى الله سبحانه، فالربا والزنا والقمار حرام، وإن رضي الطرفان بأي منها.

أمثلة على العقود الباطلة:

كالعقد على بيع الخمر أو الخنزير، أو العقد على الربا، فهي عقود باطلة من أصلها.

أمثلة على الشروط الباطلة:

كأن تشترط المرأة أو وليها على الخاطب عدم طاعتها له، أو أن تلبس ما تشاء خارج البيت.

أو أن يشترط البائع للسيارة على المشتري ألا يذهب بها إلى مكان كذا، فهذه الشروط باطلة؛ لأن البيع ينقل الملكية، فيصح هنا العقد ويبطل الشرط.
أمثلة على الشروط الصحيحة:

كأن يقول: بعثك البيت بشرط أن تسمح لي بالبقاء فيه لمدة شهر بعد البيع.
أو أن تشترط المرأة أو وليها إكمال دراستها بعد الزواج، فهذه الشروط صحيحة، واجبة الالتزام.

اللهم علّمنا ما يرضيك عنا

وردنا إلى شرعك القويم يا عليم يا حكيم.

أفعال محرمة



كثير ما نسمع في حياتنا عن أن هذا القول أو هذا الفعل حرام؛ وذلك لغياب الإسلام عن التطبيق في حياة المجتمع، إلا بما يتعلق بالعبادات والأخلاق، وليتها سلمت هي الأخرى!

ومن الأفعال المحرمة التي يغفل عنها بعض المسلمين، أو أنهم يرونها أمورا هيئنة هي الأكل من المحلات دون إذن البائع، بحجة التدوق أو أنها لا تضر؛ لقلتها وهذا من الحرام، ومن الأدلة على ذلك:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

(أَلَا لَا تَظْلِمُوا، أَلَا لَا يَحِلُّ مَالُ امْرِئٍ إِلَّا بِطَيْبِ نَفْسٍ مِنْهُ).

و لا يحل هي من ألفاظ التحريم، وليس الكراهة.

وقال أيضا:

(كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ).

وقول "المأخوذ حياء كالمأخوذ غصبا"، هو من كلام الفقهاء؛ لأن كلاهما لم

يؤخذ عن طيب نفس، وهو قول وليس بحديث شريف.

ومن المعلوم أن الله سبحانه يحاسب على مقدار الذرة وهي أصغر ما تصل إليه الحواس (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ . وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ)؛ وذلك لقصر وقت البلاء في العاجلة، ولعظيم الجزاء في الآخرة؛ لذا وجب الحذر في كل أمر نفعله.

وعلى ذلك يحرم أكل أي شيء من المحلات وإن قل، إلا بما أذن به صاحب المحل دون حياء في الأشياء التي قد لا يعرف طعمها أو جودتها إلا بالتذوق.

ملاحظة أخرى لها علاقة بالموضوع:

بعد وجود الميزان الإلكتروني في الوقت الحاضر؛ قد يشتري شخص كيلو غرام من مادة معينة، فتجد الوزن أحيانا يصل إلى كيلو و (٢٠٠) غرام، وهذه زيارة كثيرة!

فتخيلوا أن كل كيلو غرام وضعت معه هذه الزيادة، فكم ستكون خسارة أخوتنا أصحاب المحلات!؟

فكذلك يجب الوزن بما يرضى به صاحب المحل وما قد يزيد في الوزن قليلا من الغرامات.

جعلنا الله وإياكم من المتقين العارفين

الحسد



الحسد هو تمني زوال النعمة عن صاحبها، وهو حرام. والغبطة هي تمني مثل النعمة دون تمني زوالها، وهي جائزة. والحسد هو من أشد الأمراض فتكا في العلاقات بين الناس بشكل عام، وبين الأقارب والأخوة بشكل خاص، وهو ذنب قديم، وأثم متكرر في كل زمان ومكان. فهو أول ذنب عُصي الله به في السماء، فحسد إبليس آدم (عليه السلام)، وهو أول ذنب عُصي الله به في الأرض، فحسد قابيل هابيل، ومنه حسد أبناء يعقوب أخاهم يوسف (عليه السلام)، وما دونهم أكثر وأكثر. وأبرز أسباب الحسد هو حب النفس وظهورها، الذي يرغب به صاحبه السعة في الجاه، والكثرة في المال؛ لذلك تجد الحسد بين الناس هو أمر حتمي الوجود، فجاءت النصوص الكثيرة التي تمدح تاركه، وتتوعد مرتكبه ومن هذه النصوص ما يأتي:

قال تعالى: (أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ)، وقال تعالى: (وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ).

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "لا يجتمع في جوف عبد الإيمان والحسد".

وقال: "لا يزال الناس بخير ما لم يتحاسدوا"، وقال: "دب إليكم داء الأمم قبلكم الحسد والبغضاء، والبغضاء هي الحالقة: حالقة الدين".

وقال: «إياكم والحسد، فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب.»
هذا ما قاله ربنا وسيدنا في القرآن الكريم، وما أوحى به إلى نبيه الصادق الأمين.

فهل عرف أحدنا قدر نفسه فلم يطلب علوها على غيرها ممن هو خير منها.
وهل قنع أحدنا بما عنده، فلم يسعَ إلى زوال النعمة عن غيره.

اللهم اجعلنا أخوة متحابين، ليس في قلوبنا غلا لأهل الإيمان ولا حسد

(فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخْوَيْكُمْ)



قال تعالى: (فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخْوَيْكُمْ)، هذا هو حكم الله عند حدوث الخلاف بين مسلمين فهما أخوان بالنص، فالله يأمرنا: كما أنكم تصلحون بين إخوتكم في النسب، فأصلحوا بين إخوتكم في الإسلام، وأخوة الإسلام هي أعلى من أخوة النسب.

قال أبو عثمان البصري: (أخوة الدين أثبت من أخوة النسب، فإن أخوة النسب تنقطع لمخالفة الدين، وأخوة الدين لا تنقطع بمخالفة النسب)، وسئل الجنيد عن الأخ، فقال: (هو أنت في الحقيقة إلا إنه غيرك في الشخص)، وليس المتخاصمان أخوين فقط، بل إن المصلحين بينهما هم أخوتهم كذلك.

وأهم ما في الإصلاح هو إعانة المظلوم في رد الحق له، وكف الظالم عن ظلمه؛ فهو نجاة لهما في الدنيا والآخرة، وأما من يخالف حكم الله (بالرفض) أو (عدم الاهتمام) لهذه الأخوة فيثير الخلاف، ويفجر في الخصام، عصبية لقوميته أو لمذهبه أو لعشيرته أو لحزبه أو لمنطقته أو لصحبته.. ويوسع الخلاف؛ ليصبح الخلاف بين طائفتين بعد أن كان بين شخصين، فليرتقب الحساب في الآخرة

الباقية، إن لم يعجل الله له بعضا منه في هذه الدنيا الفانية، فإنهم يرونه بعيدا، والله يراه قريبا، ولا يعقل ذلك إلا العالمون المتقون.

بهذه الأحكام وبأمثالها عاش المسلمون وسادوا لقرون، وعندما ذهب ذهب الخير معها، وحل الشقاق والتفرق بعدها، ولا خير يرجى إلا بعودة المسلمين إليها، بعد معرفتهم لقدرها وقدر منزلها تعالى.

جعلنا الله وإياكم من عباده المتقين.

جلسات الصلح أو "الفصول"



في هذا الزمان، لا داعي إلى توسيع جلسات الصلح أو إقامة خيم "الفصول"؛ حتى لا تكثر الآراء فتختلف، فحكم الله سبحانه واضح في أن يرجع الحق إلى صاحبه دون جدال أو مماطلة، والمفروض أن يكون هذا هو عمل القضاء، وبغياب حكم الله نرى أن جلسات الصلح والتراضي أصبحت وكأنها جلسات بيع وتجارة في السوق! فهذا يرفع وذاك يخفض، وهناك معاملة في الأسعار، دون نظر لإحقاق حق أو لإبطال باطل! علما أن كثيرا من تلك الجلسات قد استجرت فيها مشاكل أخرى بسبب الاختلاف، وهي كذلك تحتاج إلى صلح و "فصول"! فالواجب على الجميع هو إحقاق العدل برد الحق إلى صاحبه، وإنصافه ممن ظلمه، أو اعتدى عليه ((حتى وإن كان من غير عشيرته))، فإن لم يكن ذلك، كانت هذه الجلسات وبالاً وإثماً على من يحضرها ومن يحكم فيها، ولن تغني الوجاهة -ولا العقل ولا العباءة- صاحبها من الله شيئاً.

الخلاصة: لا داعي لتوسيع جلسات الصلح؛ كي لا تتسع التجارة فيها، ومن حضر فليحكم بحكم الله، وإلا عقاب الله سبحانه ولو بعد حين.

اللهم اجعلنا اهلاً لطاعتك وولايته

الأخوة في الله



الأصل في علاقة المسلم بالمسلم أنها علاقة أخوة، كما أمر الله سبحانه: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ)، وللتذكير: إن لفظ المؤمن إن ورد في القرآن الكريم، فإنه يراد به: (المسلم المؤمن)، لا أي مؤمن! وهذا المسلم سواء كان من غير مذهب، أو من غير قومية أو من غير وطن، أو من غير عشيرة، فإن رابطة الإسلام مقدمة على أي رابطة، قال صلى الله عليه وآله وسلم: (الإسلام يعلو ولا يُعلى)، وعندما تُرك أمر الله بإقامة أخوة الإسلام؛ دب الفساد بين المسلمين، وانتشرت البغضاء بينهم، ومن نتائج ذلك الفساد أن يحقر المسلم أخاه المسلم، أو يسلمه إلى من يؤذيه، أو يلفق عليه التهم؛ فيسبب له الأذى البليغ، وأشد الصور شناعة أن يتقوى المسلم بعدو على أخيه المسلم، فهذا ليس من الإسلام في شيء، بل ولا حتى من المروءة والعقل، ومن يستقوي بعدوه على أخيه فإنه يجب على المسلمين أن يقاطعوه، وأن يضعوا من شأنه، ولا يرفعوه، ولا يعينوه على ظلمه أبداً، إلى أن يتوب إلى الله توبة نصوحاً..

اللهم نسالك خيراً لكل من قدم الخير للإسلام والمسلمين، وعليك بكل من تأمر على المسلمين وأسلمهم إلى من يؤذيهم، اللهم واخذل من كان في استطاعته حماية المسلمين فخذلهم

ورثة الأنبياء



خلق الله آدم وذريته، ولم يتركهم للأهواء والشهوات، بل أرسل إليهم رسلا لهدايتهم إلى صلاح أمر الدنيا، والنجاة والفوز يوم القيامة. وسيد الرسل وخاتمهم هو النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي أيده الله بكتاب عظيم عجز الإنس والجن عن أن يأتوا بمثله ويعجزون، وأكمل بيان هذا الكتاب بالسنة الشريفة وهي: (قول النبي وفعله وسكوته). فلا (صلاح للدنيا) ولا (نجاة من النار) ولا (فوز بالجنة) إلا في (العلم) بالقرآن والسنة.

ومن يتخصص في هذا العلم الشريف يسمى "عالم"، والجمع "علماء". والأصل في هذا العلم أنه لا يأتيه إلا راغب به تقي نقي؛ كي يفهم مراد الله؛ فيبارك الله في علمه.

أما الطريقة المتبعة في اختيار طلبة كليات وأقسام العلوم الشرعية فهي من الخطأ الكبير، إذ تجد بعض من يُقبل في هذه الأقسام لا يصلي أصلا! أو من تكون سافرة لسترها، عاصية لربها بملبسها.. وما شابه ذلك!

فضلا عن أن هذه الأقسام يقبل بها أضعف الطلبة في المعدلات! وما في ذلك من قل احترام، وتضييع لرسالة الله سبحانه التي هي أعظم كنز يملكه المسلمون. ونتج عن هذه الصورة المؤلمة ألم آخر، وهو ظهور بعض أراذل القوم لبيتهم علماء الإسلام ويستهزئ بمقامهم، وأنه -برأيه- لا يجوز تسميتهم بالعلماء؛ لأنهم أضعف الطلبة معدلا، فكيف يسمى عالم الإسلام عالما!

ولو طُلب من أحد هؤلاء الأراذل أن يقرأ صفحة من القرآن الكريم، أو من كتاب لأحد العلماء المتقين، لم تصح قراءته! فكيف سيصح فهمه لهذه المعاني الكبيرة والعظيمة التي عندما أضاعها المسلمون أدلهم الله على يد من كتب عليهم الذلة والمسكنة!

الخلاصة:

الإسلام يعلو ولا يعلى، وعلومه هي الأسمى، وعلماؤه المتقون هم الأعلى، ولن يضر العلماء التقاة جهل جاهلٍ، ولا بغض مبغضٍ. اللهم نسالك من علمك الذي تمن به على عبادك المتقين، ورددنا إلى دينك الرد الجميل، وانصرنا على عدوك وعدونا يا الله يا قوي يا متين

لا يجوز ترك أمر الدنيا للعصاة



الإيمان بالآخرة هو أمر لا شك فيه، ومن شك فيه فقد كفر، فالنجاة والفوز في الآخرة هما رجااء كل مسلم مؤمن.

ومع أهمية الإيمان بالآخرة، فإنه لا يجوز أن تُترك الدنيا للمفسدين والمجرمين؛ وإلا ففتنوا المؤمنين عن دينهم بالقتل والأذى، وما في ذلك من انتشار للحرام وضياع للحلال، فيفسد على الناس أمر الدنيا والآخرة.

وهذا الأمر معروف من الدين بالضرورة، فلم يترك النبي وأصحابه الدنيا، بل جعلوها مزرعة للآخرة، فزرعوها بشرع ربها؛ فصلح أمر دنياهم وأخراهم.

فما يرى من اهتمام بعض المسلمين بالعمل والتذكير للآخرة فقط، ودعوتهم لاعتزال الدنيا وتحقير أمرها هو أمر مخالف للشرع، وهو تأثر بالعقيدة الرأسمالية الغربية: "دع ما لقيصر لقيصر وما لله لله".

بالتأكيد إن هذا الكلام ليس رفعا لمنزلة الدنيا على الآخرة، وإنما هو دعوة لتغيير الدنيا إلى ما يُرضي رب الدنيا والآخرة.

اللهم اصلح لنا فهم ديننا الذي فيه نصرنا، وأصلح لنا بشرعك دنيانا التي فيها معاشنا، وأصلح لنا آخرتنا التي إليها معادنا.

فهم الإسلام قبل الدعوة إليه



جميل أن يتوب المسلم، فليتزم أوامر الله، وينتهي عن نواهيه، ويدعو إلى ما في ذلك من خير، وما ينتج عن ذلك من نظرة الناس إليه على أنه من أهل الخير والصلاح، ولكن الذي يُشاهد أن بعض المسلمين سواء كانوا أفراداً أم جماعات يحصرون الإسلام بفهمهم فقط، ومن يخالفهم في هذا الفهم؛ تجده يقع تحت لهيب ألفاظهم وأفعالهم، ومواقفهم! وأكثر من يفعل ذلك هم الجهلة بأحكام الله سبحانه. فتجد بعضهم أحياناً يُظهر حب النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بطريقة معينة، ومن لا يحب النبي على طريقته، يبدأ بالهجوم عليه! ومثل ذلك من يريد إحياء السنن النبوية بطريقة معينة، ومن لا يتمسك بطريقته يبدأ كذلك بالهجوم عليه! وما شابه ذلك.

رغم أن كثيراً من أحكام الإسلام فيها سعة في فهمها، وسعة من حيث القيام بها أو تركها، لذلك يحرم الانتقاص والغيبة لأي مسلم؛ مع لزوم الحب والنصح والإحسان له، والتماس العذر له إن قصر فهمه عن أمر، أم قصرت همته عن فعلٍ مستحب أو ترك مكروه.

اللهم اهدنا لما يرضيك عنا

أنواع الإنفاق



ذُكر في القرآن الكريم ثلاثة أنواع للإنفاق، وهي:

١. الإسراف:

هو الإنفاق في الحرام قل أو كثر، فلو أنفق شخص دينارا في شراء خمر أو لعب قمار أو في رشوة أو غيرها من المحرمات، فهو إسراف محرم.

٢. التقتير:

هو الامتناع عن الإنفاق فيما أوجبه الله، فلو امتنع شخص عند دفع دينار مستحق عليه في زكاة أمواله، أو امتنع عن الإنفاق على عياله، فهو تقتير محرم.

٣. القوام:

هو الإنفاق حسب أحكام الشرع كثيرا كان أم قليلا، فإكرام الضيف "الواحد" بجمل أم بخروف، هو قوام، وتوسع الإنسان بالنفقة على نفسه وعياله فيما أحله الله، هو قوام حلال.

ما الذي يفهم من هذا التقسيم؟ هذا التقسيم يفهم منه أن الفارق بين الحل والحرمة، ليس في كثرة الإنفاق أو قلته، وإنما في الجهة التي تم الإنفاق فيها أو الامتناع عنها.

اللهم وفقنا لما يرضيك عنا

أنواع القتل وأحكامها الشرعية



يتعدد حكم القتل في الإسلام بحسب أحواله، ومنها:
الخطأ: وهذا النوع لا إثم فيه على القاتل، وعليه صيام شهرين متتابعين وأن يدفع إخوته وأبناء عمومته الدية لورثة المقتول.

العمد: ويقسم على قسمين:

الأول: قتل العمد الجنائي، ويكون لأشخاص معينين.

الثاني: قتل الحرابة (القتل مع الإرهاب): وسمي بالحرابة؛ لأن مرتكبه محارب لله؛ ومحارب للناس بما يحدثه - هو وزمرته - من اضطراب، وفوضى وخوف وقلق في المجتمع، ويحاربون الإسلام بخروجهم عن أحكامه وعصيانهم لها.

وتعد الحرابة من كبائر الجرائم، وقد غلظ الله عقوبتهم تغليظا لم يجعله لجريمة أخرى، وعقوبة المحاربين في الدنيا هي إحدى أربع: القتل، أو الصلب، أو تقطيع الأيدي والأرجل من خلاف، أو النفي من الأرض، وهو إخراج المجرم من البلد الذي أجرم فيه، أو إخراجه من البلاد عموما.

ويكون إيقاع هذه العقوبات كما يأتي:

(الاختيار) فيتخير الحاكم عقوبة منها، حسب ما يراه من المصلحة، بصرف النظر عن الجريمة التي ارتكبها المحاربون.

(التنويح) إذا قتلوا وأخذوا الاموال صلبوا. وإذا قتلوا ولم يأخذوا المال قتلوا ولم يصلبوا. وإذا أخذوا المال ولم يقتلوا قطعت أيديهم وأرجلهم من خلاف. وإذا أخافوا السبيل ولم يأخذوا مالا نفوا من الارض.

ماذا يفعل من أعتدي عليه؟

إن قُتل المعتدى عليه وهو في حالة دفاعه عن نفسه وماله وعرضه فهو

شهيد.

روي أنه جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله أرأيت إن جاء رجل يريد أخذ مالي؟ قال: فلا تعطه مالك. قال: أرأيت إن قاتلني؟ قال: فقاتله، قال: أرأيت إن قتلني؟ قال: فأنت شهيد، قال: فإن قتلته؟ قال: هو في النار، وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: "من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون عرضه فهو شهيد"، وروي: أن امرأة خرجت تحتطب، فتبعها رجل يراودها عن نفسها، فرمته بفهر [حجر] فقتلته، فرفع ذلك لعمر رضي الله عنه فقال: "قتيل الله، والله لا يؤدي هذا أبدا". أي: حق أن يقتل ولا دية على قاتله، وكما يجب أن يدافع الانسان عن نفسه وماله وعرضه يجب عليه كذلك الدفاع عن غيره إذا تعرض للقتل أو أخذ المال، أو هتك العرض، ولكن بشرط أن يأمن على نفسه من الهلاك، علما أن الحرابة وجميع حقوق الله من الزنا، والشراب، والقطع في السرقة، ولا تسقط حقوق الناس من الاموال، والدماء إلا أن يعفو أولياء المقتول.

هذه بعض أحكام خالقنا سبحانه، والتي عاش الناس بظلمها لقرون بخير وسلام وأمان.

ونسأله سبحانه أن يحفظ بلادنا ومن فيها من شر الأشرار وكيد الفجار.

ما لا غيبة فيه

القدحُ ليس بغيبةٍ في (ستة)
(متظلم) و(معرفة) و(مُحذر)
(ومجاهر فسقا) و(مستفت)
(ومن طلب الإعانة في إزالة مُنكر)

ظهر في هذه الزمان من يحتال على الناس فيأخذ أموالهم بحجة التجارة فيها.
أو من يستدين المال دون نية السداد، لأنه قد غرق في الديون، أو غيرها.
أو من يفتي للناس بالربا وغيره، ممن يستهين بشرع الله.
أو أي إنسان فيه شر على الناس.

وتجد بعض من يعرف هؤلاء، لا يُعرّف بهم؛ خوفا من أنه لا يريد أن يدخل
في الغيبة، وهذا غير صحيح، فذكر ((بعض)) أهل الشر والتعريف بشرهم دون
تجاوزه، ليس بغيبه، بل هو واجب؛ كي يحذر الناس من الوقوع في أذاهم.

للتذكير

الغيبة هي ذكر العيب بظهر الغيب.

وهي أن تذكر ما في أخاك بما يكره، فإن لم يكن فيه ما ذكرت، فهو
البهتان، وكلاهما حرام، والبهتان أشد!

وحرمة الغيبة ليست عامة على الإطلاق، بل هي مباحة في ستة مواضع
نص عليها العلماء منهم الإمام النووي في شرحه لصحيح مسلم، وغيره، وهي كما
يأتي:

الأول: التظلم، فيجوز للمظلوم أن يتظلم إلى السلطان أو القاضي، وغيرهما ممن له ولاية أو قدرة على إنصافه من ظالمه، كأن يقول: ظلمني فلان، وأكل حقي فلان.

الثاني: الاستعانة على تغيير المنكر، ورد العاصي إلى الصواب، كأن يقول لمن يرجو قدرته: فلان يعمل كذا فازجره عنه.

الثالث: الاستفتاء، بأن يقول للمفتي: فلان فعل كذا فهل له ذلك؟ وما طريقي للخلاص منه؟، والأحوط أن يقال: ما تقول في رجل فعل كذا وكذا؟

الرابع: تحذير المسلمين من الشر، مثل وجوب تحذير من يطلب الحكم الشرعي من فاسق لا يخشى الله وإن كان عالماً، ومثل تحذير من يشتري شيئاً فيه عيباً، أو رأيت شخصاً يصاحب إنساناً سارقاً أو زانياً أو يزوجه قريبة له، أو نحو ذلك، فإنك تذكر لهم ذلك نصيحة، لا بقصد الإيذاء والإفساد بينهم.

الخامس: أن يكون مجاهراً بمعصيته، كشرب الخمر ومصادرة أموال الناس، ومن يتولى (يتراأس) الأمور الباطلة فيحكم فيها بغير حكم الله، فيجوز ذكره بما يجاهر به، ولا يجوز بغيره إلا بسبب آخر.

السادس: التعريف، فإذا كان معروفاً بلقب: كالأعمى والأعور والأعرج جاز تعريفه به، ويحرم ذكره به تنقصاً، ولو أمكن التعريف بغيره كان أولى.

اللهم علمنا ما يرضيك عنا

الكوارث الطبيعية: سنن كونية أم عقوبات ربانية؟



يرى فريق من الناس أن الكوارث كالحرائق والفيضانات وأمثالها هي أمور طبيعية، ولا دخل لصالح الناس أو فسادهم في حدوثها.

ويرى فريق آخر أن الكوارث ما هي إلا عقوبات ربانية، يرسلها الله سبحانه تذكيرا للعباد، لعلمهم يرجعون إليه بالتوبة، أو يكونوا لغيرهم عبرة.

والصحيح أن كلا من الرأيين له وجه متحقق في محله.

فإنه سبحانه جعل هذه الكوارث علامات على قدرته، وتذكيرا بأيام عقوبته.

فهذه الكوارث حالها كحال مخلوقات الله الأخرى التي تُظهر عظمة الخالق، وقربه وقدرته في استعمال مخلوقاته.

وهذه الكوارث أيضا لا يمنع من أن تكون عقوبات ربانية مباشرة لأقوام جاوزوا الحد في الطغيان والآثام والإعراض عن هدي الرحمن.

فإنه سبحانه قادر على أن يجعل أي مخلوق جندا لإيقاع عقابه، كالماء والنار والرياح والجراد والقمل والنمل والفيروسات أو أي مخلوق آخر يجعله أداة للانتقامه، وفي كلا الحالتين (بيان الموعظة أو إيقاع العقوبة) وجبت التوبة من قبل

العباد وتذكرُ عظمة الخالق، وذلة المخلوق، وأن هذه الأرض وما فيها لم يخلقها الله سبحانه ثم تركها وشأنها.

بل إنه سبحانه أرسل الرسالات؛ لبيان العقائد وتنظيم العلاقات، فمن أخذ بها فرداً كان أم مجتمعاً صلح أمره في الدنيا والآخرة، ومن أعرض فلينتظر ضيقاً في الدنيا، وعذاباً في الآخرة.

الخلاصة:

الكارثة هي كقطعة سلاح محكمة:

١. تثير دقتها المتفكر في صناعتها.

٢. ويستطيع مالكا استعمال قوتها.

اللهم ارحمنا برحمتك التي وسعت كل شيء

كيف يتحول الحلال إلى حرام؟!



كيف يتحول الحلال إلى حرام؟!

لنضرب على ذلك أمثلة:

الإشراك بالله متفق بين المسلمين على كفر فاعله، ولكن قد يحب الإنسان شخصاً؛ فيتعلق به تعلقاً كبيراً، ثم يقدره، ثم يتوسله ويخشاه ويطلب رضاه؛ فيقدمه على الله أو يجعله له مثيلاً؛ فيشرك به أو يأثم!

الزنا متفق على حرمة، ولكن قد يبدأ المسلم بحب امرأة فتحبه؛ لقصد الزواج؛ ثم ينحرف القصد فيحصل المحظور، ويترك المأمور!

حب الظلمة ومصاحبته أمر مرفوض عند الناس عامة، ولكن قد يظن المسلم خطأ أن في صحبة الظالم فرصة لنصحه، وتخفيفاً عن المظلومين.

أو كسب خير أو دفع شر عن نفسه وأهله؛ فيوالي الظالم ويعينه بجسده، أو يحرف دين الله بلسانه لأجله؛ فيقع في الحرام!

الربا متفق على حرمة، ولكن قد يبدأ المسلم بتوسيع تجارته، ونيته استعمال ماله في قُرباته؛ فياكل الربا أو يُوكله؛ فيقع في الحرام!

إصلاح ذات البين أمر طيب حث عليه الشرع وقدمه على نفل الصلاة والصيام، ولكن المصلح قد يترك الإصلاح بحسب شريعة الله سبحانه، ويأخذ بشريعة العشائر وسننها؛ فيقع في الحرام وغضب الرحمن!
حمل "السبحة" لذكر الله أمر مسموح به في الشرع، لكن الذاكر قد يتحول عنده حمل "السبحة" من الذكر إلى الرياء؛ فيقع في الحرام!
حضور صلاة الجماعة مستحب وفيه الأجر، ولكن قد يظن بعضهم أن حضور الجماعة يغنيه عن إقامة الفروض الواجبة، وأن أهل الجماعة هم أفضل ممن لا يحضرها؛ فيدخلهم الكبر، فلا يقبل أحدهم تذكيرا ولا نذيرا!
يبدأ أحدهم في الأعمال التطوعية خدمة للناس، وهو أمر حث عليه الله إن كان خالصا له، وإن كان عملا فرديا، فلا يصح العمل من أهل غرض دنيوي كمساندة عاصٍ مفسد، ولا يصح أن يقوم الفرد بأعمال ما أوكله الله إلى الدولة؛ لرفع الحرج عن تقصيرها، فكذا يبدأ هذا العمل بحلال فينتهي إلى حرام!

يبدأ بالدعوة إلى تحكيم الإسلام، ويذكر بأيام الله في الأنام، فيلتف حوله الناس طاعة لله، فإذا وصل إلى الزعامة أو ما يقاربها، وذاق لذة المال، وسكر بنشوة السلطة والقوة، تجده يتنكر لما ابتدأ به من الإسلام، فيعظم العلمانية؛ لتدوم العافية!!

إن المدقق في هذه الحياة؛ يجد كثيرا من أمثال ما ذكر أعلاه، وهكذا يصعب الاختبار؛ لقرب الحسنه من السيئة، فالواجب هو الوقوف عند الحدود دون عبورها، وقد فاز من ابتعد عنها، أو على الأقل أنه وقف عندها، فلم يجاوزها.

اللهم اهدنا صراطك المستقيم

مع الأنبياء

لَقَدْ كَانَ فِي قَصصِهِمْ عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ
مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى
وَأَكِنَّ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ
وَهُدًى وَمِرْحَمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

على كثرة عددهم (عليهم السلام)!

لكن الله سبحانه ذكر في القرآن الكريم قلة منهم، إذ كانت مواقفهم وقصصهم خير أسوة للمؤمنين، فيما عانوه مع أقوامهم؛ وتصحيح انحرافهم.. فتلك المواقف أمثلة تتواتر في أزمنة تتكرر، وإلى قيام الساعة؛ تسلية للمؤمنين، وتذكيرا لهم بأن النصر حليفهم إن صبروا.

شعيب عليه السلام

ذكر الله سبحانه الحوار الذي دار بين شعيب وقومه، وإن كان بعض الظلمة لا يقبل حوارا أصلا؛ لانحراف تفكيرهم وتكبرهم؛ وانعدام حاجتهم.. وهذا الحوار هو للأسوة بشعيب ومن آمن به، وللتحذير من موقف الظلمة من قومه. من سورة الأعراف:

(وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا)

أي: حكم الله سبحانه أنه بعد صلاح الأرض بالرسالات، فإنه يحرم إفسادها، وتغيير طريقة عيشها.

(وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ)

أي: لا تقفوا في طريق من يريد الإيمان، والتزام أحكام الرحمن، فهذا إفساد وإجرام، ولا تزيدوا في إجرامكم بتهديد من آمن وأطاع ربه بأي نوع من الأذى والعذاب والاستضعاف، في أمنه أو رزقه أو أهله..

(وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَن آمَنَ بِهِ)

أي: ولا تجعلوا حياتكم وأقصى غاياتكم أن تصدوا الناس عن الإيمان، وإقامة الأحكام.

(وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا).

أي: لا تلبسوا أو تنسبوا للرسالات ما ليس منها؛ تشويها وتحقيرا؛ كي يتركها الناس خوفا أو ضلالا!

(قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِن عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا مِنَهَا).

فمن يتبع الظلمة، ويصدقهم من الدعاة، فهو مفترٍ على الله، كائن من كان؛ لأن ظاهر كلام أولئك الدعاة أنه إخبار عن الله، ولذلك سماه سبحانه في أكثر من موضع أنه افتراء، أي: اختلاق وكذب.

(وَأَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ).

بالتأكيد لن يدوم الفساد في ملك الله؛ لعدم قبول المالك سبحانه.

ولن يُذكر الفاسدون إلا بالتحقير والبغض في الدنيا، ولعذاب الآخرة أكبر.. والله بالغ أمره، ومنجز وعده، وناصر عباده، ولكن أكثر الناس لا يعلمون، أو هم للنصر يستأخرون!

اللهم نصرنا قريبا وفرجا عاجلا للإسلام والمسلمين

العقوق وإنكار الجميل



مع أن الآباء يفتنون حياتهم؛ لأجل أبناءهم، ويتركون لهم ما قد جمعوه من مال طيلة حياتهم؛ فإنك تجد العجب من عقوق بعض أولئك الأبناء، إذ تجد بعضهم من يتجاوز على آباءه وأجداده بحجة أنهم ورثوا كذا، ولم يورثوا كذا؟! ومثل ذلك بعض المسلمين، تجد أحدهم يتجاوز في لسانه أو قلمه على الإسلام وأحكامه، وخلفائه وقادته ورجاله، مع أن هؤلاء حتى في منطلق الدنيا وحساباتها فإنهم أصحاب فضل علينا، فهم قد أسكنوا المسلمين في قلب العالم من حيث الموقع، وما في ذلك من كثرة للخيرات والثروات، واعتدال في الأجواء، والقدرة على حكم العالم في أي وقت يتمسك فيه المسلمون بإسلامهم العظيم!

فهذا الموقع الحيوي لبلاد المسلمين، وبخاصة وسط العالم الإسلامي في الشرق الأوسط لهو موقع يحلم به كل طامع، وهو أغلى وأغنى قطع الكرة الأرضية.. وهذا الموقع كان هبة من الله لأجدادنا الرجال الذين ضحوا بأرواحهم؛ ليخرجونا من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، فهو لخير أمة أخرجت للناس؛ كي يأخذوا دورهم الحضاري في قيادة العالم دائماً.

فما نراه اليوم من التخلف في بلاد المسلمين، والتتكر للإسلام ورسالته
وقادته، لأمر يندى له الجبين، ولا يرضى به ربنا الحكيم، ولا تحول من حال إلى
حال ولا قوة في ذلك إلا بالله العلي العظيم.
اللهم نسألك نصرك وفرجك القريب للإسلام والمسلمين

قيام الليل



الليلة هي الأولى من ليال العشر الأواخر من رمضان، ومن عزم على قيامها يُذَكَّر بما يأتي:

إن قيام الليل -عموما- يبدأ بعد صلاة العشاء، وينتهي عند أذان الفجر، ويمكن حساب الليل بالساعات وتقسيمه على (١٢) لكي تعرف فضائله.

فلو كان الليل بمقدار (١٢) ساعة فإن التقسيم يكون كما يأتي:

من أراد أن يقوم نصف الليل فليقم (٦) ساعات في أوله أو آخره، من أراد

أن يقوم ثلث الليل فليقم (٤) ساعات في أوله أو وسطه أو آخره.

وأفضل القيام هو أن ينام المسلم نصف الليل الأول، ثم يقوم ثلثه، ثم ينام

سدسه قبل أذان الفجر؛ لقوله صلى الله عليه وآله وسلم: (أفضل القيام، قيام دواد، إنه كان ينام نصف الليل، ويقوم ثلثه، وينام سدسه).

تقبل الله منا ومنكم، وجمعنا وإياكم في فردوسه الأعلى، وذلك هو الفوز

العظيم.

ولا تنسوا أهلنا وأحبتنا في فلسطين بالدعاء لهم بالحفظ والنصر والتمكين

حكم إعفاء اللحية



بداية إن إعفاء اللحية [ترك حلقها] هو أمر جبليّ فعله الرجال قديماً وحديثاً، المسلمون منهم أو غيرهم، التقاة أو العصاة، وهذا أمر مشاهد معروف حتى في زماننا، فلا حاجة إلى إيراد الأدلة عليه.

وبيان حكم إعفاء اللحية بما يأتي:

اللحية في كلام الفقهاء هي بمقدار قبضة اليد أو ما يزيد عليها.

حكم إعفاء اللحية مختلف فيه بين الفقهاء على ثلاثة أقوال وهي:

أولاً: الإباحة، أي التخيير بين حلقها أو ترك حلقها.

ثانياً: الحرمة، أي حرمة حلقها.

ثالثاً: الاستحباب، أي يثاب مطلقاً إن قصد الاقتداء بالنبي (صلى الله عليه

واله وسلم)، ولا يعاقب حالقها.

والراجح منها هو [الاستحباب]، وعليه كثير من الفقهاء.

ما الداعي إلى نشر هذا الموضوع:

بيان لمن يقول أن إجماع الفقهاء على وجوب إعفاء اللحية، وهو قول غريب

وغير صحيح.

إنّ اللحية من فروع الدين، فلا يُكفّر أو يُتّهم حالقها في عقيدته!
إنّ اللحية ليس لها علاقة بنهضة الأمة أو انحطاطها، أو رقي الإنسان أو
انحفاضه، وكذلك ليس لها علاقة بالإيمان أو الكفر.
لا يصح أبداً النظر إلى أن صاحب اللحية هو أتقى أو أعلم ممن حلقها، فهذه
النظرة تدل على جهل صاحبها وسطحية تفكيره.
إنّ مما دعا كثيراً من المسلمين إلى حلق لحاهم، هو ردة الفعل على ما
شاهدوه من أفعال القتل والفساد والملتحين، سواء كانوا يطلقون لحاهم عن قناعة،
أم عن إرادة لتشويه صورة المسلم في نظر المسلمين أو غيرهم.
وللعلم:

إنّ هذه المسألة هي ككثير غيرها مما اختلف فيه الفقهاء، فهي من الأحكام
الظنية، وليس من القطعية.
ومن قلد مجتهداً يرى وجوب إطلاق اللحية، فليعمل بتقليده.
ولكل مقلد لأحد المذاهب الثلاثة أن يدعو غيره إلى تقليد مذهبه بالحسنى،
دون انتقاص أو غلظة أو تهمة.

اللهم وحد صفنا، واجعلنا من عبادك المتقين العارفين.

شهادة المسلم العدل تكفي لأُمَّته

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال:

جاء أعرابي إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال:

ابصرت الليلة الهلال

فقال [النبي]: (أتشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله؟)

قال: نعم

قال [النبي]: (قم يا فلان فأذن بالناس فليصوموا غداً).

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

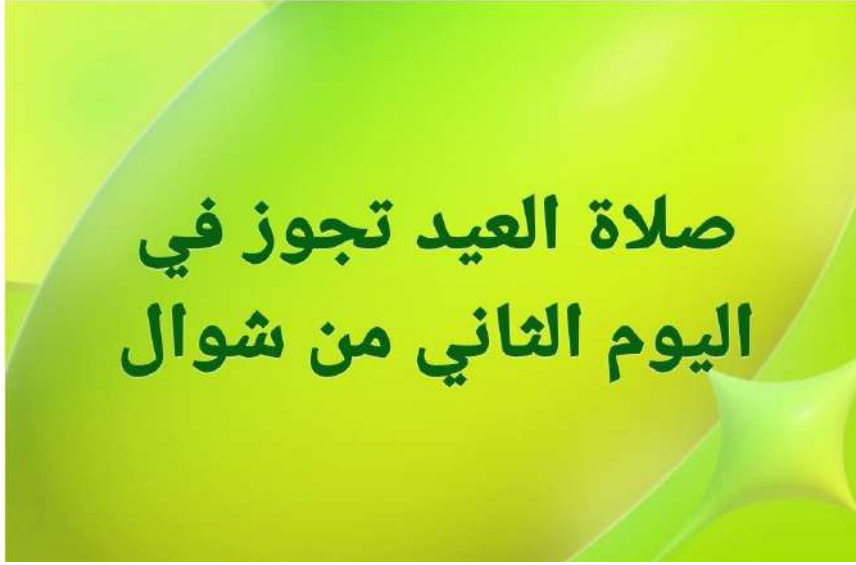
(صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته)

لا يُشترط أن يرى الهلال كل المسلمين في بلادهم لإثبات دخول الشهر أو انقضاءه، بل إن رآه مسلم عدل (غير فاسق)، فإن شهادته تكفي لإثبات دخول رمضان أو شوال أو غيرهما من الشهور.

وغالبا إن الهلال لا يُرى في كل البلاد الإسلامية في يومه الأول؛ لقصر وقت ظهوره؛ أو لصغر حجمه، فما حصل اليوم من أن الهلال قد تمت رؤيته في بلاد الخليج، وهو كاف لتعلن كل البلاد الإسلامية أن غدا هو العيد، وهذا الاختلاف المؤلم هو من نتائج غياب الوحدة التي أرادها الله سبحانه للمسلمين، والعيش في حياة الفرقة التي زرعتها المستعمرون، وأبرزهم بريطانيا وفرنسا في معاهدة سايكس بيكو؛ فتعلن دولة أن غدا هو العيد، وتعلن أخرى أنه المتمم للشهر! وهذا الاختلاف لا علاقة له بموضوع وحدة المطالع أو اختلافها في الفقه الإسلامي؛ فشهادة المسلم العدل تكفي لأُمَّته، ومثل ذلك ولأجل الحدود المصطنعة؛ من يرى أن شأن فلسطين هو شأن داخلي، ولا علاقة للمسلمين به إلا في باب الدعاء! وغير ذلك من مسائل فقه العصر الهابط! ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.. ولأجل ذلك، نفطر غدا؛ لأن صيام يوم العيد حرام.

عيدكم مبارك أحبتي، أعاده الله علينا وعليكم وعلى أمة الإسلام بالخير والنصر والتمكين.

هل تجوز صلاة العيد في اليوم الثاني من شوال؟



هل تجوز صلاة العيد في اليوم الثاني من شوال؟

نعم تجوز، ودليل ذلك:

عن أبي عمير بن أنس عن عمومة له من الأنصار قالوا: أغمي علينا هلال شوال، فأصبحنا صياما، فجاء ركب من آخر النهار، فشهدوا عند النبي -صلى الله عليه وسلم- أنهم رأوا الهلال بالأمس، فأمرهم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن يفطروا، وأن يخرجوا إلى عيدهم من الغد. في هذه الحادثة لم يصل النبي وأصحابه صلاة العيد في اليوم الأول من شوال لعذر، فأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يفطر الناس وأن يصلوا العيد في اليوم الثاني.

والعذر عندنا هو المنع من إقامة الصلاة.

وتدل الحادثة أيضا على أنه لو وُجد في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما هو موجود في زماننا من وسائل الإعلام و وسائل التواصل؛ لأفطر النبي والناس معه في المدينة بوصول أي خبر موثوق عن رؤية الهلال.

أسأل الله سبحانه أن يؤلف بين قلوبنا، وأن يجمعنا على طاعته ورضاه، وأن يعيد العيد على المسلمين وهم في منازل الرفعة والرضوان.

حوار بين المهزومين أمام أعداء الله، وبين الواثقين بنصر الله



حوار بين المهزومين أمام أعداء الله، وبين الواثقين بنصر الله.

رأي المهزومين:

إنه بعد أكثر من ١٤٠٠ عام اتضح أن الله قد أخطأ في ذمه للكافرين والخط من شأنهم! فما هذا الحكم الظالم على أمريكا ورئيسها ترامب و أمثاله كنتتياهو وبوتين وأتباعهم! فهؤلاء القادة العظام لم يحاصروا بلاد المسلمين ولم يقتلوا أهلها، بل هم قد حاصروا أنظمة ظالمة...

والشعوب -برأي المهزومين- لم يقصدهم عدوان الكافرين، وإنما كان القصد لقادتهم فقط! فترى أولئك القادة قد جاعوا ومات أطفالهم؛ لانعدام الغذاء والدواء...!!

وأمريكا وأشباهها وأتباعهم هم أهل الفهم الحكيم؛ فلا يصح ما ذكر عنهم في القرآن الكريم، فلماذا هذا التحامل عليهم؟!

رأي الواثقين:

إن القرآن أنزله الله سبحانه، وتمايم بيانها في سنة رسول الله، والقرآن والسنة هما رسالة الإسلام التي لا تتغير أبداً.
وترك العقيدة والأحكام التي وردت في هذه الرسالة العظيمة؛ خراب وفساد في الدنيا، ونار وعذاب في الآخرة، وكل كلام غير ذلك فهو كفر أو ضلال، مهما كانت منزلة المتكلم في المنصب أو الجاه.
ومن يجهل طريقة الحكم في الإسلام؛ فإنه لا يُعذر عن إفساده وإجرامه في الدنيا، ولا يُغفر له عن جهله في الآخرة.
وللعلم إن من يتبع أمريكا وأمثالها في زماننا هم أنفسهم من سيتبع المسيح الدجال .. عند ظهوره، فلا تستغربوا من كثرة أهل الباطل، وقلة أهل الحق.

والسؤال الأخير:

كيف يفرح مسلم مؤمن، بأفعال الرئيس الأميركي ترامب، مع أن الله سبحانه قد ذمه وأمثاله وتوعدهم بالنار في مواضع كثيرة من القرآن الكريم؟!

اللهم نسالك العفو والعافية

زكاة الحلي

لا زكاة في الحلي المتخذة للزينة



حلي المرأة من الذهب أو غيره، ليس فيها زكاة، إن كانت للزينة.
أما إن كانت للتجارة، أو للكنز أي: تم شراؤها وادخارها بدلا عن ادخار النقود
الورقية؛ ففيها زكاة.

ومن أحب الاطلاع على الأدلة الشرعية بالتفصيل فهي في أول تعليق:
وهذه المسألة مما اختلف فيها الفقهاء، فهي من الأحكام الظنية، وليس من
القطعية.

ومن قلد مجتهدا يرى وجوب إخراج زكاة الحلي، فليعمل بتقليده.
ولكل واحد من أفراد المذهبين أن يدعو غيره إلى تقليد مذهبه، دون انتقاص
أو غلظة مع غيره من المسلمين.

اللهم فقهننا في ديننا الذي فيه سعادتنا في الدنيا والآخرة

حسرات في عرفات



بحجة تقليل الزحام!

لا يوسعون البيت، بل يمنعون الناس من الحج!
وينشرون الأحاديث النبوية التي تثبت حصول المسلم على أجر الحاج دون
حج؛ لتخفيف الضغط عليهم، وإقناع المسلمين بترك ركن من أركان إسلامهم!

يا لها من حلول شرعية منضبطة!

وسلام على المفتونين بهم!

اللهم فرجك القريب للإسلام والمسلمين

اجتماع الجمعة والعيد في يوم واحد

من صلى صلاة العيد فإنه
(يُرْخَصُ لَهُ) ترك صلاة الجمعة
(على الرأي الراجح)

إذا اجتمع الجمعة والعيد في يوم واحد؛ سقطت الجمعة عمّن صلى العيد والأدلة على ذلك ما يأتي:

عن ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - أنه قال:

«اجتمع عيدان في يومكم هذا، فمن شاء أجزأه من الجمعة، وإنا مُجَمِّعون إن شاء الله». رواه ابن ماجة. ورواه ابن ماجة أيضاً وأبو داود والحاكم من طريق أبي هريرة.

عن وهب بن كيسان قال:

«شهدت ابن الزبير بمكة وهو أمير، فوافق يومُ فطرٍ أو أضحى يومَ الجمعة، فأخَّرَ الخروجَ حتى ارتفع النهار، فخرج وصعد المنبر فخطب وأطال، ثم صلى ركعتين ولم يصلَّ الجمعة، فعاب عليه ناسٌ من بني أمية بن عبد شمس، فبلغ ذلك ابن عباس فقال: أصاب ابن الزبير السنة، وبلغ ابن الزبير فقال: رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا اجتمع عيدان صنع مثل هذا» رواه ابن خزيمة والنسائي.

وعن إياس بن أبي رملة الشامي قال:
«سمعت رجلاً سأل زيد بن أرقم: هل شهدت مع رسول الله - صلى الله عليه
وآله وسلم - عيدين في يوم؟
قال: نعم، قال: فكيف كان يصنع؟ قال: صلى العيد ثم رَخَّص في الجمعة، ثم
قال: من شاء أن يصلي فليصل» رواه ابن ماجة وأبو داود وأحمد.
ودلالة هذه النصوص واضحة.

(يستحب) وعلى رأي (يجب) على الإمام أن يقيم الجمعة؛ ليشهدها من شاء
شهودها؛ ومن لم يشهد العيد؛ لقوله صلى الله عليه وآله وسلم: (وإننا مُجَمَّعون) .

هذا هو الرأي الراجح في المسألة؛ لشهرة الأدلة..
ومن قلد مجتهدا آخر فحكم الله في حقه ما قلد.

عيدكم مبارك أحبتي الكرام وتقبل الله طاعاتكم، وكل عام وأنتم بخير.

"التسامح الديني" شعار تخالفه الحقيقة



إن حركة الاستعمار الغربي لم تستعمر الأرض فقط! بل إنها استعمرت العقول أيضا!

ومع أنه يمكن أن يُعذر من جهل واقع الغربيين وحضارتهم المدمّرة في بداية عصر الاستعمار، ولكن بعد ظهور إجرامهم واستهتارهم -في دولهم قبل غيرها- نعجب كل العجب من وجود من يمجدهم أو يتبنى أفكارهم، مع أن هؤلاء المضبوعين قد يكونوا من حملة الشهادات العليا ورواد الفكر التنويري كما يقدمون أنفسهم للمجتمع!

ومن الأمثلة التي يتناولها المضبوعون هو مصطلح التسامح الديني! فتجد أحدهم يأخذ بالرأي الفلسفي القديم الذي ذكر في الكتب الفلسفية، وعرض في بعض الأفلام: أن الإله هو إله واحد لكل البشر، ولكن البشر لا يستطيعون الوصول إليه؛ لمحدودية تفكيرهم!؛ فتجد أن كل جماعة بشرية -بحسب رأيهم- تصنع لها إلهًا يمثل هذا الإله الأعظم! وعليه فإن كل الأديان صحيحة، وكلها ترجع إلى ذلك الإله الأعظم!!

ويرى دعاة التسامح الخاطيء: أن كل أتباع الأديان، يؤمنون بالله واليوم الآخر، فلا فرق بين مسلم وهندوسي وسيخي ومسيحي!!..
مع أن هذه الأقوال وأمثالها؛ NSF للرسالة الإسلامية، وهو كفر صريح ،
كفر صريح لا يصح صدوره عن مسلم، فهل يعقلون ذلك؟!
للعلم: إن الأديان محرفة في الغرب، ورجال الدين فيها مصلحيون انتهازيون،
يطلبون السيادة والمال من خلال رئاستهم للمناصب الدينية؛ وتجد الصراعات
الدائمة بينهم لم تتوقف! بل وصلت أحيانا إلى القتل والحروب، هذا فيما بينهم،
فكيف مع غيرهم كالحروب الصليبية، وقتل أهل الإسلام في فلسطين والعراق
ولبنان و..

أما الإسلام تاج رؤوسنا فقد عاش غير المسلمين في ظل حكمه أكثر من
(١٤٠٠) عام بسلام يعرفه غير المسلمين فضلا عن المسلمين، نعم ويعرفون ما
لهم وما عليهم..

ولم يبدأ قتلهم وتهجيرهم إلا بعد عصر الاحتلال والاستعمار والتنوير، عصر
قيادة المستعمرين لكوكب الأرض!
نذكر والذكرى تنفع المؤمنين
اللهم نصرك القريب

تدمير بلادنا واحد تلو الآخر!



إن من صفات المسلم المنضبط أن يبحث بدقة عن حكم الله قبل النطق أو النشر أو التعليق بحلال أو حرام. والمعروف في علم الفقه الإسلامي أن يُبحث واقع (الشيء) أو (الفعل) بدقة قبل إنزال الدليل الشرعي (النص) المثبت للحل أو الحرمة لذلك الشيء أو الفعل، وتسمى عملية البحث هذه بـ مناط الحكم
حادثة اعتداء يهود على إيران
مناط الحكم:

إن سبب قيام ضربة يهود لإيران؛ هو لتحجيم قوة الأخيرة؛ ومنعها من امتلاك السلاح النووي، وهذا ما اتفقت عليه أمريكا وأوروبا ويهود على بلاد المسلمين.

فبشريعتهم يجوز أن يملكوهم السلاح النووي، وأن يحرموا ذلك على غيرهم، وبخاصة المسلمين؛ لتبقى القوة في السيطرة على العالم بيد الدول الكبرى فقط.

ولذلك قامت .يهود بضرب أجزاء من المفاعلات النووية؛ لشل عملها، وضرب الترسانة الصاروخية، والبنى التحتية العسكرية والمدنية، ومعها قتل القادة في النظام، وقتل المسلمين الأبرياء الذين يجب أن تقوم الحرب لأجل قتل أي واحد منهم، كما فعل ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع يهود بنيانضير عندما قتلوا مسلماً.

فالحجة بضرب النظام المعتدي -بحسب قولهم- هي حجة كاذبة، وإلا فبقدره .يهود أن يغتالوا القادة فقط، دون تدمير البلد وقتل الأبرياء..

وطريقتهم هذه هي تشابه طريقة أمريكا عندما قامت بتدمير العراق، وسحق شعبه بالحصار والحرب؛ بحجة صدام الذي لم تؤثر فيه حرب، ولم يؤذيه حصار! مع وجود الفارق في استهداف القادة في إيران، وترك قادة العراق آنذاك! وعلى هذا وغيره، وبحسب الحكم الشرعي وليس الحكم العاطفي أو العقلي: يحرم تأييد هذا العدوان على بلد وشعب مسلم، حتى ولو كان هنالك خلاف مع النظام الحاكم فيه.

ويحرم كذلك نشر المنشورات والفيديوهات التي تنتقص من المسلمين ومذاهبهم ولأي طرف كان؛ وما في ذلك من كسر لقوة المسلمين وشق لصفهم.

لولا الإطالة؛ لكتبت المزيد..

حفظ الله المسلمين، ومن يعيشون معهم بسلام في بلاد المسلمين.

اللهم نصرك وفرجك القريب

عجائب بعضهم في هذا الزمان!!



يحصل أحدهم على منفعة من (..) ثم يبدأ بالنشر: أهالي منطقة كذا أو عشيرة كذا يشكرون ال (...)، والمصيبة الأكبر أنه قد يكون ممن سكن المنطقة حديثاً!

يقدم أبوه أو جده خدمة للناس -قد تكون طاعة لله- ثم يأتي ابنه أو حفيده يطالب الناس بثنائها!

لأن "فلان" من عشيرته؛ يدافع عنه، وينشر: "ابن عمي وابن عمي" مع اتفاق الجميع على فساد ابن عمه! وتقديم مصلحته على كل شيء!

لأنه لبس عمامة، أو تسنم منصبا في مؤسسة "دينية" أصبح يعتقد أنه الناطق باسم الله، وبمزاجه يدخل الناس الجنة، أو النار!

لأنه سمع بفكرة الحرية، على فكرة: "لا يجوز أن يتدخل أحد في حياتي"؛ يأتي يصلي في المسجد، ويخل بشروط الصلاة، وواجباتها..

وإن تجرع أحد الخيرين وجازف في نصحه؛ ينهال عليه بكلمات قاسية، وكان الناصح قد تدخل في خصوصياته داخل بيته!

صامت عن قول الحق، ويبرر سكوته بشتى الأعذار، فإذا حمل غيره ثقل
النصح، وذكر بالحق؛ بدأ الصامت بالنطق والهجوم على الناصح، والخط من
شأنه!

يشاهد فيديو أو نشرة أخبار؛ ثم يبدأ بالتحليل والحكم، وضرب الأحكام
والمسلمات والمفاهيم السياسية، التي لا تأتي إلا بعد دراسة وتدقيق في الفقه و
الفكر و الأحداث و المواقف السياسية.

مغمور لا يعرفه أحد، يلتقط الصور مع الشيوخ؛ ثم يقدم المغمور نفسه: "اليوم
الشيخ مع الشيخ!"

إمام وخطيب مسجد، يلبس الزي العربي "عقال وعباءة" ويتكلم بالعشائريات
والعصبيات، التي تذكرنا بحال العرب قبل الإسلام!!

والباقى عندكم أحبتي الكرام

ما الغاية من هذا الكلام؟!

الغاية هي التذكير بالتزام أوامر الله والانتهاة عما حرّم سبحانه من الأقوال
والأفعال، وتمامها بمكارم الأخلاق..

فلست الأفضل وإنما يذكر أحدنا الآخر، قبل لقاء الله سبحانه، فالحياة ممر
إلى جنة عرضها السماوات والأرض، أو نار لا تبقي ولا تذر، فلا يجوز أبدا أبدا
أن يفرط إنسان بحياته وسيرته؛ لأجل منافع دنيوية.

اللهم اهدنا الصراط المستقيم

طاعة الزوجة لزوجها

متى تحرم طاعة الزوجة
لزوجها؟
ومتى تجب عليها
طاعته؟

متى تحرم طاعة الزوجة لزوجها؟

ومتى تجب عليها طاعته؟

يجب على الزوجة حتماً أن تطيع زوجها في كل شيء، نعم في كل شيء،
إلا في أمرين:

إن أمرها زوجها بترك واجب (فرض)، كأمره بأن تترك صلاتها
المفروضة، أو صيام رمضان.

إن أمرها بفعل محرم، كأن يأمرها بخلع حجابها خارج البيت، أو أمرها
بالسرقة.

ففي هذين الأمرين لا تجوز طاعة الزوجة لزوجها، لقول النبي صلى الله
عليه وآله وسلم: لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، أما إن نهاها عن صلاة
الضحى مثلاً، أو نهاها عن صيام عرفة وغيرهما من المستحبات، أو أمرها بفعل
المكروهات فتجب طاعته؛ لأن طاعته فرض وهو مقدم على فعل المستحب أو
ترك المكروه.

وعلى الزوج إكرامها، واحترام أهلها كما عليها ذلك، فإن حياة الزوجية حياة
ألفة ومحبة، لا حياة جبر وعدوان، وعلى كل منهما أن يتزين للآخر، وأن يسعى

كل منهما لإدامة الود بينهما، حتى وإن كان كذبا، لأن مما يجوز الكذب فيه هو الكذب بين الزوجين لإدامة الود، ولتخفيف مشاق الحياة عليهما، ومن تعص زوجها في حقوقه، فهي امرأة ناشز عاصية لربها ولا تستحق أن ينفق عليها.

وهنا تذكير آخر، يقول بعضهم:

إن أعمال البيت ليست واجبة على المرأة ويجب أن يؤتي الرجل لزوجته من يخدمها، بل وحتى إرضاع أطفالها ليس واجبا عليها! وهذا القول غير صحيح والأدلة على ذلك ما يأتي:

قضاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين علي وفاطمة رضي الله عنهما أن ما كان خارج البيت فعلى علي، وما كان داخل البيت فعلى فاطمة، إلا أن يكون مما يشق فعله داخل البيت، فيؤتى بعامل لإنجازه.

طلب النبي من زوجاته القيام بأعمال البيت كقوله لعائشة رضي الله عنها: "يا عائشة اسقينا" "يا عائشة اطعمينا" "يا عائشة هلمي الشفرة واشحذها بحجر".

وبالنسبة إلى الرضاعة:

قضى الله سبحانه أنه عند ولادة المرأة ينزل الحليب لطفلها، فإن لم يكن لطفلها فلمن؟!

ثبوت رضاعة زوجات النبي وزوجات الصحابة لأطفالهن، ولم تطلب إحداهن ثمنا لإرضاع طفلها.

والظاهر أن الأمر قد اختلط على من قال بهذا الرأي، بموضوع أجره الأم المرضعة لولدها في حال الطلاق

فالمطلقة أحق برضاعة ابنها، ولها أجرتها كأجرة غيرها بلا زيادة ولا نقصان.

اللهم نسالك فهما ترضى به عنا، وترفع به كربنا، وتنصرنا به على عدوك وعدونا في فلسطين وفي كل بلاد المسلمين.

رؤية النبي في المنام



ضوابط شرعية في رؤية النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في المنام،
والتبليغ عنه:

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: (مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ كُفًّا أَنْ
يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، وَلَنْ يَفْعَلَ)، وقال أيضا: (إِنَّ مَنْ أَفْرَى الْفَرَى أَنْ يُرِيَ عَيْنَيْهِ
فِي الْمَنَامِ مَا لَمْ تَرِيَا).

النصوص أعلاه وأمثالها تُظهر أن الكاذب في المنام اعظم إثما من الكاذب
في الحقيقة، فلم ذلك؟

أجاب عن ذلك الإمام محمد بن جرير الطبري بقوله: "وذلك لتظاهر الأخبار
عن النبي عليه السلام أن الرؤيا الصادقة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة،
والنبوة لا تكون إلا وحيا من الله، فكان معلوما بذلك أن الكاذب في نومه كاذب
على الله أنه أراه ما لم ير، والكاذب على الله أعظم فرية وأولى بعظيم العقوبة من
الكاذب على نفسه بما أتلف به حقا لغيره، أو أوجبه عليه، وبذلك نطق محكم
التنزيل، فقال تعالى: (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى
رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ ۗ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ).

هود: ١٨.

فأبان ذلك صحة ما قلناه أن الكذب في الرؤيا ليس كالكذب في اليقظة، لأن أحدهما كذب على الله والآخر كذب على المخلوقين .

انتهى قول الإمام الطبري.

وماذا عمّن يقول أنه رأى النبي في المنام وأمره أن يُبلِّغ الناس بأمر معين؟
جواب ذلك ما يأتي:

إن الرؤى ليست مصدراً للتشريع

فلا يجوز استنباط الأحكام الشرعية من رؤية النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في المنام، بل يجب أن تستمد الأحكام من المصدرين الأساسيين للتشريع وهما القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة، فالرؤى في المنام قد تكون صادقة، وقد تكون أضغاث أحلام من النفس أو الشيطان، ولا يجوز بناء أحكام شرعية على ما قد يكون غير ثابت أو غير موثوق به.

فيجب على المسلم أن يتثبت في الأمور الشرعية، وألا يأخذ الأحكام من مصادر غير موثوقة، في معرفة أحكام دينه.

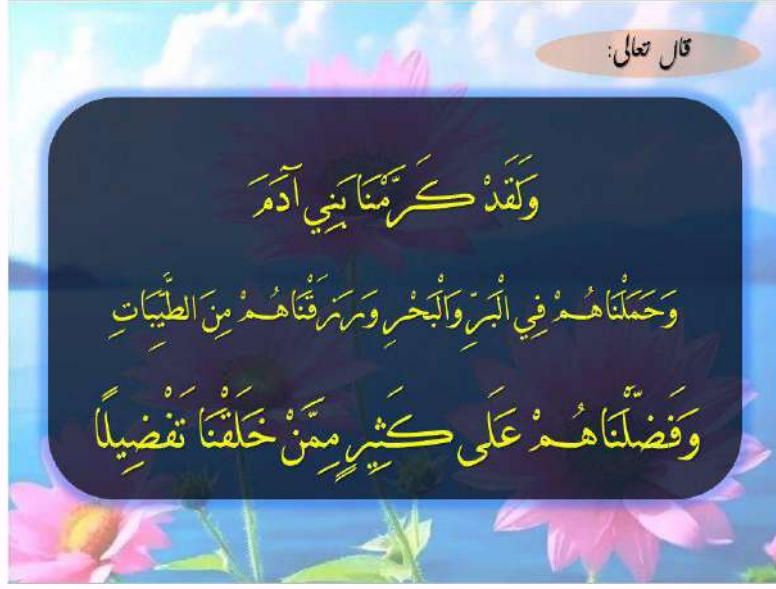
ومن يزعم أنه يستنبط أحكاماً شرعية من رؤية النبي في المنام فهو آثم كاذب، لأن الأحكام الشرعية لا تؤخذ إلا من القرآن والسنة، وكذلك لا تؤخذ الأحكام من غافل أو نائم!

هل يفهم من هذا الكلام أنه لا فضل في رؤية النبي في المنام؟!!

لا، ليس الأمر كذلك، فرؤية النبي محمد في المنام لها فضل عظيم عند المسلمين، فهي بشارة خير، يُستأنس بها، وتدل على الإيمان الصادق، وقد تكون دلالة على صلاح الرائي وقربه من الله، وعلى المسلم أن يستبشر بالخير عند رؤية النبي في المنام، ويسعى إلى تحقيق ما تدل عليه الرؤيا من خير وصلاح، سواء كانت بشارة بالجنة أو غير ذلك.

أسأل الله لي ولكم الإخلاص في القول والعمل.

لا يجوز تقديم العاطفة على العقل



من يتصفح في وسائل التواصل الاجتماعي يصيبه العجب، وهذه الوسائل هي صورة عما يدور في عقول الناس وطرق تفكيرهم!
ففي الغالب تُقدم العاطفة على العقل، ويُقدم العقل على شرع الله سبحانه!
ومن يُحكّم عقله، ويترك الإسلام..
هو إما جاهل بأحكام الله.
أو يرى أن الله ليس له دخل في حياتنا!
أو أن العقل أعلى منزلة من الشرع!
وفي كل منها مورد إلى الهلاك في الدنيا والآخرة.
وللتذكير:

كل بلد في العالم فيه الأديان والمذاهب والأفكار المختلفة، ولا يوجد بلد واحد في العالم متوحد بنسبة ١٠٠% بنفس الدين والمذهب وباقي الأفكار.
وإسلامنا العظيم إن كان قد علّم الناس حتى جلوسهم عند قضاء الحاجة، فكيف يترك هذا الأمر العظيم جدا في تنظيم اختلاف الأفكار بين الناس، كيف يتركه لفهم العنصريين والطائفين والجهلة وأهل الأغراض والمصالح!؟

فإنه سبحانه قد بين تنظيم الاختلاف بأحكام قطعية باقية إلى قيام الساعة، من أخذ بها نجا وفاز، ومن تركها خاب وعُذِب.

وأعداء الإسلام والمسلمين قديما وحديثا طالما أشعلوا نار الفتنة والعداء بين الأديان والمذاهب والأفكار والقوميات والعشائر المختلفة في بلدان المسلمين، سواء كان بمد السلاح الغربي أو الشرقي، أو نشر الأفكار العنصرية الضيقة التي تتقبلها النفوس المريضة؛ لغاية عندهم وهي السيطرة والنهب لبلادنا؛ وإيجاد الأحقاد والضغائن الأبدية بيننا والتي تمهد أو تُشعل الاقتتال في أي وقت؛ كي لا تقوم لنا قائمة!

ومما يؤسف ويؤلم حقا هو ضلال بعض المسلمين أو من يعيشون معهم من أبناء البلد الواحد في اتباع أعداءهم، وأهوائهم!
فمتى يُتعب أحدهم نفسه في بحث أحكام الله تعالى التي تنظم هذا الاختلاف بين الناس؛ وكيفية التعامل معه؟

ولماذا لم يواجه النبي (صلى الله عليه واله وسلم) والخلفاء الراشدون من بعده هذه المشكلة أبداً؟

فهل بحث أحدهم وتفكر قبل لقاء الله وهو عاص له، وقاتل للناس بلسانه أو بيده؛ فخرس الجنة الغالية، واحترق في نار الله الحامية؟!

الخلاصة:

الإنسان محل كرامة الله، فلنسع إلى إكرامه وحفظه وهدايته، فلا يؤذ أحد في نفسه أو ماله أو كرامته

اللهم اجعلنا هداة مهديين، لا ضالين ولا مضلين .

حديث "شد الرحال"



كثير ما سمعنا عن أمور شرعية أنها من البدع، وبعد المراجعة والبحث في كتب الفقه وشروح الحديث، نجد أن لتلك الأمور أدلة معتبرة، وقال بها كبار المجتهدين من علماء الأمة قديما وحديثا.

بل إن من المسائل ما تجد أن مطلق تهمة البدعة على مخالفه قد أخذ بالرأي المرجوح، وهذه عقلية خاطئة لم تفهم كيفية التعامل مع الخلاف الفقهي المسموح به شرعا؛ لذا وجب التذكير، ومن الأمثلة على ذلك:

حديث شد الرحال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لَا تُشَدُّ الرَّحَالَ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِي هَذَا، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى»، وشد الرحال يعني السفر ما فضيلة هذه المساجد الثلاثة:

لكونها مساجد الأنبياء، ولأن الأول قبلة المسلمين وإليه حجهم، والثاني أسس على التقوى، والثالث كان قبلة الأمم السالفة.

إيضاح لبعض ما تعلق بالحديث الشريف:

إن الحديث الشريف واضح في أنه خاص بالمساجد، وليس عام في أي سفر، فلا فضيلة في السفر لأجل الصلاة إلى غير هذه المساجد الثلاثة.

فمساجد المسلمين لا فضل لبعضها على بعض، غير هذه الثلاثة التي ذكرها النبي بقوله: "الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِمِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ وَالصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِي بِأَلْفِ صَلَاةٍ وَالصَّلَاةُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ بِخَمْسِمِائَةِ صَلَاةٍ".

زيارة القبور مستحبة؛ لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها، فإنها تذكركم الآخرة"، وزيارة قبر النبي والصالحين من أمتة داخلة في معنى الحديث الشريف.

بالتأكيد يجب أن تكون الزيارة صحيحة، فتكون حبا وشوقا للنبي والصالحين، لا للاستغاثة بهم، أو تحقيق المطالب منهم؛ لأن تحقيقها ليس بقدرتهم بل هي بقدره الله وحده لا شريك له، ومن فعل ذلك عن جهل فإنه أخ مسلم يُذكَر ويُدعى له بالمغفرة والهداية، علما أن من يزور القبور يرق قلبه، ويزهد بالدنيا ويرجو الآخرة، ولعله بذلك يكون أقرب إلى ربه سبحانه وذلك أولى بالإجابة.

شد الرحال (السفر) مباح للزيارة والتجارة وللزهوة وغيرها مما أحل الله سبحانه، وحمل بعضهم الحديث على تحريم زيارة قبر النبي والصالحين من أمتة، هو خلاف قول أكثر الفقهاء، فمن حمل الحديث على حرمة شد الرحال إلا إلى هذه الثلاثة مساجد، فليعلم أنه قلد بعض الأئمة وخالف الأكثر، وهو وإن كان من حقه ذلك -إن أخذ الحكم عن علم وتقوى- فإنه ليس من حقه بتاتا أن يرمي من يذهب إلى الزيارة بالبدعة أو الشرك أو غير ذلك من التهم الكبرى؛ لأن هذه المسألة ككثير جدا من المسائل الفقهية مُختلف في فهمها بين المجتهدين، ومن قلدهم فيها من المسلمين.

هذا هو مفهوم الحديث باختصار ومن أراد التوسع في الشرح فليراجع معنى الحديث في كتب شروح الحديث الكثيرة ومنها على سبيل المثال لا الحصر: فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني ٣/٦٥، المنتقى شرح الموطأ للباي ١/٢٠٢، قوت المغتذي على جامع الترمذي للسيوطي ١/١٥٥.

اللهم اجعلنا أخوة متحابين فائزين بجنتك النعيم.

وفاء الدين بالمثل لا بالقيمة



مهر المرأة الغائب (المؤخر)، ومثله أي دين مسجل بالدينار، يحرم تقويمه بالذهب عند سداده، وبيان ذلك بما يأتي:

عند تسمية المهر مثلا بألف دينار عراقي في فترة التسعينيات، وتحديد السداد عند الطلاق أو موت الزوج، تقوم المحكمة حاليا بحسب طلب الزوجة بتقويم الألف دينار سابقا، بسعر الذهب في الوقت الحالي.

كأن يكون الألف دينار في ذلك الوقت يساوي (٢٠) متقال ذهب، وتساوي حاليا (١٤) مليون دينار تقريبا فهذا حرام؛ لأن المسمى في المهر دينارا فلا يستبدل بالذهب، فالحكم الشرعي أن المدين إنما يلزمه قضاء ما ثبت بذمته وقت التحمل، بغض النظر عن قيمته وقت الأداء، سواء ارتفعت قيمته أو انخفضت. وحكم الدين هو مثل حكم المهر الغائب نفسه.

هل خسر المقرض إذن؟ لا، لم يخسر؟ الجواب: بالنسبة للدين، فإن المقرض مأجور عند الله سبحانه، وقد يكون تغير القيمة لصالحه، والمفترض به أن يطالب بدينه، لا أن ينتظر الأعوام الطويلة ثم يريد قيمة المثل!

وبالنسبة لمهر المرأة فإن شاءت فلتسجل الغائب (المؤخر) عند العقد ذهباً، أما أن تستبدل مهرها الغائب بالذهب، فهو حرام ؛ لأن الحكم الشرعي أن الديون تُقضى بأمثالها.

للعلم: إن هذه المشكلة هي من شرور النظام الرأسمالي ودوله المجرمة، وبخاصة أميركا، التي استبدلت العملات الذهبية والفضية التي لها قيمة في نفسها، بأوراق نقدية لا تساوي ثمن الحبر الذي طبعت به؛ إن انهارت الدولة التي أصدرتها!

اللهم ردنا إلى الإسلام رداً جميلاً، فلا كرامة ولا نجاة إلا به، ولك سبحانك الأمر من قبل ومن بعد.

نتيجة الخذلان



خذلان أهل غزة شجع الكيانالهزيل على قصف لبنان وإيران وسوريا واليمن
وقريبا العراق وما بعده!
متى نعلم أننا جسد واحد وأمة واحدة يجمعنا الإسلام، وتفرقنا الأوطان
والقوميات والعصبيات!؟
متى تتحرك جيوشنا لنصرة أخوتنا، ولرفع الخذلان وقلع الكيان.؟!
اللهم إن النصر بيدك وحدك لا شريك لك
اللهم نصرا من عندك على عدونا وعدوك
اللهم آمين

تذكير ببعض أحكام الميراث



المسلم في هذه الحياة يعيش في اختبار وأسئلة عن نفسه وعلاقاته ومعاملاته، وبحسب الإجابة عن هذه الأسئلة؛ سيكون المصير في الدنيا والآخرة من راحة وعيش رغيد، أو ضيق وعذاب شديد.

والإرث وقسمته هو من تلك الأسئلة الخطيرة؛ لما يترتب على عدم تقسيمه بالحق من المحرمات، وبيان ذلك بما يأتي:

عند موت المسلم [وسداد ديونه وتنفيذ وصيته بحدود الثلث إن وجدت]؛ تنتقل ملكية أمواله إلى ورثته فوراً، كلٌ بحسب حصته.

يحرم أن يؤخر توزيع الإرث إلا باتفاق ورضا الورثة عن طيب نفس و دون حياء.

بعضهم يؤخر التوزيع بحجة أن الأم على قيد الحياة، فلا يُقسم الميراث إلا بعد موتها، وهذا لا يجوز إن طلب أحد الورثة حقه، فالأم هي أحد الورثة وحصتها الثمن فلا يؤخر التقسيم لأجلها، وإن كان أغلب الورثة لا يريدون القسمة؛ فليخرجوا حصة من أراد القسمة دون حياء.

من كان بيده أمر تقسيم الميراث كالأخوة الكبار أو الأعمام، وأخر القسمة أو امتنع عنها؛ فإنه قد ارتكب كبيرة وأثما عظيما، وفشل في الاختبار وللأسف! والأشد من ذلك إن انتفع المانع بالمال أو بغيره من الإرث قبل تقسيمه؛ فهو قد وقع في آثام الغضب والظلم وأكل مال الناس بالباطل، وقطع الرحم في الغالب، وأمر هذا الآثم معلق أمام رحمة الله إلى أن يسامحه الورثة أو يتحقق به وعيد الله سبحانه.

يجوز أن يبقى المال شراكة إن رضي كل الورثة بذلك، ويحذر جدا من مسألة الحياء، فقد يكون أحد الورثة محتاجا ويستحي أن يطالب بحقه و بخاصة النساء و بخاصة النساء، فليتق الله من ملك أمر القسمة، ولا يخسر آخرته بدنيا فانية.

تأخير تقسيم الميراث غالبا ما ينتج عنه اختلاف وقطيعة في الرحم، لأن المال فيه نماء ومنافع؛ وقد يكثر الورثة بموت الآباء أو الأمهات.. وهو اختبار آخر، فان من دوام الاتفاق وصلة الرحم أن يُعجل في القسمة.

يجوز تأخير القسمة؛ لظرف طارئ لا يطول وقته، كأن يكون السوق كاسدا؛ ويتضرر الورثة إن باعوا العقار -مثلا- فيُنْتَظَر قليلا كي لا يحصل الضرر.

لا يجوز إجبار الورثة على بيع حصصهم، بل يجب أن يكون ذلك برضاهم، فلا يصح بيع المكره، فما دام الملك يمكن تقسيمه؛ يقسم، وإن شاء الوريث باع أو امتنع، وإن كان لا يمكن تقسيمه كالدور الصغيرة، فليُحاوَل قدر الإمكان أن يكون البيع بالرضا والخيار، وأن يتنازل كل طرف لله سبحانه ثم لدوام الصلة والود والرحم بين الأقارب، والنظر دائما إلى الآخرة فإن الدنيا زائلة، ورضا الله أعلى وأجل.

اللهم اكفنا بحلالك عن حرامك، وبفضلك عمّن سواك.

الإنسان شخص و منهج حياة



مثال ذلك:

كمال النبي محمد (صلى الله عليه وآله) ظهر في أمرين:

اختياره وعصمته من قبل الله سبحانه.

منهجه السليم من كل عيب أو نقص، والمقصود بالمنهج: طريقة الحياة،

متمثلة في الأقوال والأفعال والمواقف، وهي رسالة الله في القرآن والسنة.

صحيح أنه لا يمكن أن يصل أحد إلى منزلة النبي عند الله؛ لأن اختياره

للنبوة كان منه سبحانه، ولكن يمكن أن يكون المسلم رفيقا للنبي محمد في

الفردوس الأعلى؛ لما تمسك به على وجه الكمال من صحة الاعتقاد، والتزام

الأوامر والانتهاز عن النواهي بصورة تقارب عصمة النبي.

فالنبي طبق الإسلام بنسبة ١٠٠%، وقد يطبقه مسلم بنسبة ٩٩.٩٩%،

وآخر ٩٩.٩٨% وهكذا نزولاً!

ما الغاية من هذا الكلام:

إن الإسلام يصل بالمسلم إلى درجة النبوة -لا النبوة- إن أخذ المسلم الإسلام كاملاً.

الإسلام صانع لأفضل جماعة، كجماعة الصحابة.

الإسلام صانع لأعظم دولة، كدولة النبي محمد، والخلافة الراشدة من بعده.
الإسلام عقيدة، وأحكام شرعية لكل حوادث الحياة، وهي قابلة للتطبيق كما طبقت في الماضي، وليست أفكاراً فلسفية أو أهدافاً خيالية!

لم يصل حال المسلمين إلى هذا الذل والهوان والفقر، إلا بتركهم الاحتكام إلى الإسلام في كل شؤونهم، أو أخذهم العبادات فقط، وتركهم جُل أحكام الإسلام في السياسة والاقتصاد والاجتماع، والتي تم أخذها عن العصاة من أهل الأهواء والمصالح!

هذا الكلام هو ليس للترف الفكري، وإنما هو ما يجب أن يكون عليه مدار الأقوال والأفعال والموقف في حياتنا، إن اردنا مغفرة الله ونصره.

اللهم ردنا إلى الإسلام رداً جميلاً

لا تنسوا أجدادكم في الدعاء



لا تنسوا أجدادكم في الدعاء، فلعل أحدهم بحاجة إليه.

قد يظن بعض الناس أن الإنسان له حقوق وواجبات على والده فقط، والصحيح أن للإنسان آباء غير والده، لهم كذلك حقوق وعليهم واجبات، ومن ذلك: عند موت الأب الوالد، تنتقل الولاية بالرعاية والإنفاق على الابن غير البالغ والبنات إلى جدهم لأبيهم.

يحرم على الابن أن يتزوج بزوجة جده، بعد طلاقه أو موته؛ لأنها زوجه أبيه، وكذلك يحرم على الجد الزواج من زوجه حفيده بعد موته أو طلاقه، فزوجه الجد وزوجة الحفيد من المحارم المؤبدة.

الإحسان والطاعة والنفقة والرعاية للجد واجبة على أبنائه، فإن لم يوجد الأبناء؛ انتقل الوجوب إلى الأحفاد.

إن من أكثر ما يدعو الإنسان إلى الزواج وتحمل التزاماته ومشاقه عند الصالحين والعقلاء؛ هو إيجاد الذرية، فإن الإنسان إذا مات؛ انقطع عمله واندثر ذكره، وأكثر ما يُبقي ذكر الإنسان وسيرته هو ذريته.

كم سيفرح أجدادنا لو أنهم التقوا بنا وتحدثوا معنا، وكم سنفرح بلقائهم نحن كذلك؟ فترحموا على أجدادكم، واجعلوا لهم نصيبا من دعائكم..

حكم الهدايا والجوائز عند شراء السلع



قد يضع بعض التجار أموراً بسيطة، كزيادة في كمية السلعة، أو ملعقة، أو لعبة اطفال أو غير ذلك؛ ترغيباً للزبائن في الشراء، وهو أمر جائز؛ لأنه واقع تحت حكم الهبة، وهناك أمور مشابهة لا تجوز، وبيانها بما يأتي:

بيع علبة مقلدة لا يُعرف ما في داخلها، فقد تكون فارغة، أو بها مادة ذات قيمة فوق ما يدفعه المشتري، أو بها مادة تساوي ما دفعه، أو أقل مما دفعه، فهذا بيع غرر (خداع) وهو غير جائز.

وضع رقم في سلعة معلومة يخوّل صاحبه الاشتراك في السحب على جائزة باهظة الثمن كسيارة أو سبائك ذهبية، فهذا يُرجح دخوله في باب الميسر، وذلك لأن الميسر (القمار) هو أن يأخذ الغالب من المغلوب، أو يأخذ الفائز من الخاسر، وكل أمر يشترك فيه أطراف بحيث إن الفائز فيه يأخذ من الخاسر فهو داخل في الميسر.

والأرقام الموضوعة في السلعة التي تُباع ثم يُسحب عليها، الراجح أن البائع يكون قد أدخل في حسابه ثمن الجائزة الباهظة، التي يسترجع قيمتها التي دفعها للفائز مما زاده في سعرها على غيره من الزبائن الخاسرين، فيكون الفائز قد أخذ الجائزة من أموال الخاسرين، وليس من البائع، وإن كان الأمر غير معن. وهذه العملية وإن لم تكن قماراً صريحاً، فهي واقعة تحت الأمور المشتبهات التي أمر الله سبحانه باجتنابها.

علما أن بعضهم لا يشتري السلعة لأنه بحاجة إليها كما هو الوضع الطبيعي في حال الناس، وإنما يشتري السلعة ليدخل السحب، فهو دخل بنية الميسر (القمار) لا بنية الشراء المباح؛ فافتضى لذلك التنبيه والتذكير.

الخلاصة:

السلعة المعدة للبيع إن كان معها جوائز غالية الثمن عند شراءها، الصحيح أن لا تُشترى. وإن كانت هنالك حاجة إليها؛ فتشترى لحاجتها، لا بنية ربح الجائزة المرافقة لشراءها.

جعلنا الله وإياكم من المتقين العارفين المحسنين.

السماع من الطرفين قبل الحكم



عن سيدنا علي (رضي الله عنه) أنه قال:
بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَمَنِ قَاضِيًا ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ
اللَّهِ! تَرَسِّلْنِي وَأَنَا حَدِيثُ السِّنِّ، وَلَا عِلْمَ لِي بِالْقَضَاءِ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ سِيَهْدِي قَلْبَكَ،
وَيَثْبُتُ لِسَانَكَ، فَإِذَا جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْكَ الْخَصْمَانِ، فَلَا تَقْضِينَ حَتَّى تَسْمَعَ مِنَ الْآخَرِ،
كَمَا سَمِعْتَ مِنَ الْأَوَّلِ ، فَإِنَّهُ أَحْرَى أَنْ يَتَبَيَّنَ لَكَ الْقَضَاءُ، قَالَ [علي]: فَمَا زِلْتُ
قَاضِيًا ، أَوْ مَا شَكَكْتُ فِي قَضَائِهِ بَعْدُ.

من الأخطاء الشائعة بين الناس أن يحكم الإنسان بالحق لشخص دون سماعه
من الطرف الآخر وهذا مما لا يجوز، وأحيانا يتجاوز الخطأ إلى الحرام، فيبدأ
التشهير بالطرف الآخر الذي لم يسمع منه أحد!
لماذا يجب السماع إلى الآخر؟

قد يكون الأول ذكر ما له، ولم يذكر ما عليه! وقد يكون كاذبا! وقد يكون محرّفاً، يخلط الحق بالباطل، وقد يكون الآخر مُقرّ بخطئه ويريد الاعتذار، وغير ذلك.

وللعلم: إن الحق هو ما يعلمه الله سبحانه وليس ما يظهر للناس فقط، وهو سبحانه سيجازي من اعتدى على أخيه حتى وإن كان الأول أذكى وأبلغ في إظهار أن الحق معه، فهو إن أقنع العباد فكيف برب العباد العليم الخبير؟!
سَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلْبَةَ خِصَامٍ عِنْدَ بَابِهِ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: (إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ [أَي لَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ] وَإِنَّهُ يَأْتِينِي الْخِصْمُ، فَلَعَلَّ بَعْضًا أَنْ يَكُونَ أَبْلَغَ مِنْ بَعْضٍ، أَقْضِي لَهُ بِذَلِكَ وَأَحْسِبُ أَنَّهُ صَادِقٌ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ فَإِنَّمَا هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ، فَلْيَأْخُذْهَا أَوْ لِيَدَعُهَا).
اللهم اهدنا إلى ما تحب وترضى، اللهم آمين.

ما هي العبودية؟

عند ارتكاب الحرام أو ترك الفرض لا يجوز قول: (أنا حر)

العبودية ضد الحرية، كما أن الأبيض ضد الأسود، والحق ضد الباطل، و العبودية لله تعني: الإيمان به وحده، والطاعة له وحده في أحكامه المتعلقة بالفرد والمجتمع والدولة.

وإن أشرف منزلة في الدنيا والآخرة هي منزلة العبودية لله سبحانه، وأبرز من نالها هم الأنبياء عليهم السلام، فذكر الله سبحانه رسله وهم خيرة خلقه في موضع مدحهم، بأنهم عبده، إذ قال عن النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم: (سبحان الذي أسرى بعبده)، وقال: (واذكر عبدنا داود)، (واذكر عبدنا أيوب).

وذكر قول عيسى في ساعة ولادته: (قال إني عبد الله)، ولأجل هذه المنزلة الكريمة سمى المسلمون أبناءهم بـ عبد الله وعبد الرحمن وما شابهها من الأسماء، ومع ذلك تجد بعض الناس المتأثرين بالحضارة الغربية يقول عندما يُنهي عن الحرام: أنا حر! أي (حرية) هذه يا من تقول: أنا (عبد لله)، وهل يصح أن يصدر هذا الكلام عن عبدٍ مسلم يرجو رحمة سيده ويخشى عذابه؟!!

اللهم اكتبنا في عبادك المتقين

الفرق بين صلة الرحم والتعصب للقبيلة



صلة الأرحام واجبة وعصبية العشائر محرمة، قال سيدنا وربنا العليم الخبير: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ).

حبل الله: القرآن، أو الإسلام، أو عهد الله بالإيمان والطاعة.

شفا حفرة من النار: نار جهنم إن لم تؤمنوا.

التعصب للرابطة العشائرية محرم في الإسلام، وهي مما اشتهر به العرب قبل الإسلام، وهذه الرابطة مدمرة للعلاقات بين الناس، وهي من أفكار أعداء الإسلام التي ينشرونها بين المسلمين؛ ليفرقوهم بها، وما ينتج عن تلك الفرقة من تناحر وعداء واقتتال بينهم.

فالحذر كل الحذر من تأييد الذين يظهرون هذه العصبية الجاهلية، التي خلصنا الإسلام من شرورها، فلا ترجعوا إليها أبداً، وترك هذه العصبية هو من

الوفاء والطاعة لله ورسوله، ولا يغرنكم من يزينها ويجملها على أنها صلة للأرحام ونوي القربى! فإن ذلك من تزيين الشيطان الذي يخلط الحق بالباطل؛ كي يتبعه أهل الضلال، فالأرحام تُوصل بحسب أحكام الإسلام، ومنه التعاون بينها على الخير، وحل الخلافات على وفق أحكام الإسلام، لا الشرائع "والسناين" الجاهلية، فكفى بعدا عن الإسلام؛ هذا البعد الذي أورثنا كل ذل وفقر وتفرقة، وكفى اتباعا لمن يضيق صدره ويسود وجهه عند تذكيره بشرع الله سبحانه.

اللهم اجعلنا من أهلك وخاصتك، بفضل منك يا رب العالمين.

الظلم والظالم وأعوان الظلمة

قال تعالى:

وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَمَا تَمْسِكُمُ النَّارُ
وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ
ثُمَّ لَا تَنْصُرُونَ

الظلم

الظلم في اللغة: وضع الشيء في غير محله.

ومما يطلق عليه في لغة الشرع: هو كل أمر خالف الإسلام اعتقاداً، أو أمراً أو نهياً على سبيل الجرم.

وأعظم الظلم في الإسلام هو الإشراك بالله سبحانه، واستبدال شرع الله وأحكامه بشرائع وأحكام البشر التي أفسدت الأرض وأهلها، مع ما فيها من معصية كبرى!

الظالم

كل من حكم بغير حكم الله سبحانه في أي أمر فهو من الظالمين، وسيُحاسَب على جُرمه، وما نتج عن حكمه من فساد.

وهذا الظالم -علم أو جهل- قد استبدل الآخرة الباقية بالدنيا الفانية، واستبدل المغفرة بالعذاب، وإن فاز ببعض اللذة في الدنيا.

أعوان الظلمة

الظالم -عبر التاريخ- لا يستطيع أن يظلم وحده، بل حتماً أنه يستعين بأعوان؛ كي تتم عملية الظلم بإحكام، ويسمى هؤلاء بـ أعوان الظلمة وهم معه في الإثم وسيحرقون بنار جهنم يوم القيامة، إلا أن يتوب (أحدهم) توبة صادقة؛ فيقبلها سيدنا الغفور الرحيم.

ولن تنتفع الألقاب والشهادات والحسب والنسب والمال والجاه واللقى والعمائم والمناصب.. لن ينفع العبد الذليل شيء، إن تجاوز على حق سيده الله العزيز الحكيم.

أخيراً:

التذكير بأوامر الله؛ ينفع المؤمنين.

أما من أصر على العصيان؛ فإنه سيتبع سيرة من قبله في التكبر، أو التبرير، أو التشهير.

ولا حول ولا قوة الا بك سيدنا الغفور الرحيم العزيز الحكيم.

مسلم الديانة يتولى الحكم



نسمع أحيانا عن تولي بعض المسلمين في بلاد الغرب مناصب في الحكم مثل وزير ومستشار الرئيس وعمدة الولاية وغير ذلك، ونجد لأجل ذلك؛ الفرح والاستبشار عند بعض المسلمين على وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي!

السؤال:

هل هذا حقا هو مما يدعو إلى السرور؟

الجواب:

في بلاد الغرب لا علاقة للدين في شؤون الحكم أبدا؛ لأن الرأسمالية تقوم على فصل الدين عن الحياة.

فإن وصل إلى الحكم مسلم أو نصراني أو يهودي أو بوذي أو غيرهم فهو ملزم وملتزم بتطبيق الدستور والقوانين النافذة..

فلا علاقة للعقيدة أو الدين أو المذهب أبدا في أمور الحكم، وإيمان الفرد عندهم أو كفره بمنزلة واحدة!

علما أن مثل هذه المناصب لا تعطى لمسلم، إلا لمن أخلص كل الإخلاص للنظام الرأسمالي الحاكم.

وما يظهر من العدااء في تلك الدول الاستعمارية ضد الإسلام والمسلمين خاصة، هو أمر سياسي تدعمه دساتير تلك الدول وقوانينها. وذلك مثل افتعال الأزمات الاقتصادية..

وإشعال الحروب؛ لتصريف ما تنتجه من السلاح؛ للسيطرة على بلادنا الغنية جدا، فضلا عن عداوتهم لعودة الإسلام إلى حكم الأرض من جديد، كما أراد الله سبحانه، وكما حكم لأكثر من ١٣٠٠ عام تقريبا، لأنهم يعلمون أن في ذلك نهايتهم!

الخلاصة:

النظام في الدول الاستعمارية هو نظام من وضع البشر، ومن يتولى الحكم به ملتزم بتطبيقه مهما كانت ديانته.

اللهم نصرك وفرجك القريب للإسلام والمسلمين
ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

إجابات غريبة!



س/ "شلونه" مدرس الكيمياء؟ ج/ "زين" يصلي!
س/ هذا الطبيب فاهم باختصاصه؟ ج/ هو أخلاقه عالية!
س/ هذا الضابط "شلونه"؟ ج/ إنسان محترم!
س/ هذا الرئيس "شلونه"؟ ج/ كان قوي، وكان آخر كلامه: لا اله الا الله!
وغير ذلك من الإجابات الغريبة!
وللتذكير: فإن لكل إنسان مقياسان عند الله سبحانه، وعند الناس، وهما ما يأتي:

أولاً: الجانب الشخصي:

وهو ما يتعلق ب عقيدة الإنسان، و عبادته، و أخلاقه، ويجب فيها صحة الاعتقاد وصحة العبادة، أما الأخلاق فهي عامة عند الناس، مسلمين كانوا أم غير ذلك.

ثانياً: الجانب العملي والعلمي:

ويكون التفاضل فيه بحسب إقامة العمل وفق أحكام الاسلام إن تعلق الأمر بالأحكام، ووفق العلم و المهارة إن تعلق بهما.

وعلى ذلك:

لا تقاس -مثلا- أفضلية رئيس الدولة أو من هو دونه بكونه يصلي أو أخلاقه حسنة، أو كان آخر كلامه لا إله إلا الله، بل بماذا حكم رعيته، هل حكمهم بالاسلام أم بغيره؟ وهل هو عدل بينهم أم ظلم؟

والطبيب -مثلا- لا يقوّم وفق حسبه ونسبه، بل بحسب علمه ومهارته.
والمدرس -مثلا- لا يقوّم بحسب أخلاقه، بل بحسب علمه واسلوبه... وهكذا
اللهم علمنا بما يرضيك عنا، اللهم آمين.

الاضطرار



قال تعالى: (إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَآلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ).

الاضطرار في وقتنا الحاضر يعني:

ما يدفع الإنسان إلى ترك أمر لا يصح تركه؛ أو ارتكاب ممنوع لا يصح فعله؛ لظرف معين.

أما الاضطرار في القرآن الكريم فقد ورد في معنى آخر وهو:
خوف الإنسان على نفسه من الموت؛ إن لم يأكل من الطعام المحرم.
الموت وليس غيره.

وللأسف، نجد بعض المسلمين اليوم قد فسروا الاضطرار بحسب أهوائهم وآرائهم، فجعلوا الاضطرار دليلاً لترك أوامر الله أو ارتكاب نواهيه، كقول بعضهم:

أنا مضطر للتعامل بالربا، لحاجتي!
أو مضطر لإعطاء الرشوة؛ حتى أكمل معاملتي!
أو مضطر لتأييد الظلمة؛ خوفاً على رزقي!

أو مضطر لترك الحجاب والاحتشام لعائلتي؛ حتى لا أوصف بالتشدد! وغير ذلك.

ولو تبصر أحدهم في الآية الكريمة أعلاه؛ لوجدها متعلقة بموضوع الأطعمة المحرمة عند عدم وجود غيرها
كما في أيام المجاعة، أو انقطاع الإنسان في الصحراء، أو ما شابه ذلك من الأحوال التي إن لم يأكل فيها الإنسان من الطعام الحرام؛ أصابه الموت.
فمن العجب أن نسمع عن شخص يتكلم عن الاضطرار وهو في أحسن العيش من المركب والمأكل والمسكن، أو أن نسمع من يحرف الإسلام وأحكامه؛ بحجة الاضطرار.

وللعلم: فإن الله سبحانه وإن حلل الطعام المحرم في هذه الحالة، إلا أنه قيده بقوله: (غير باغ ولا عاد).

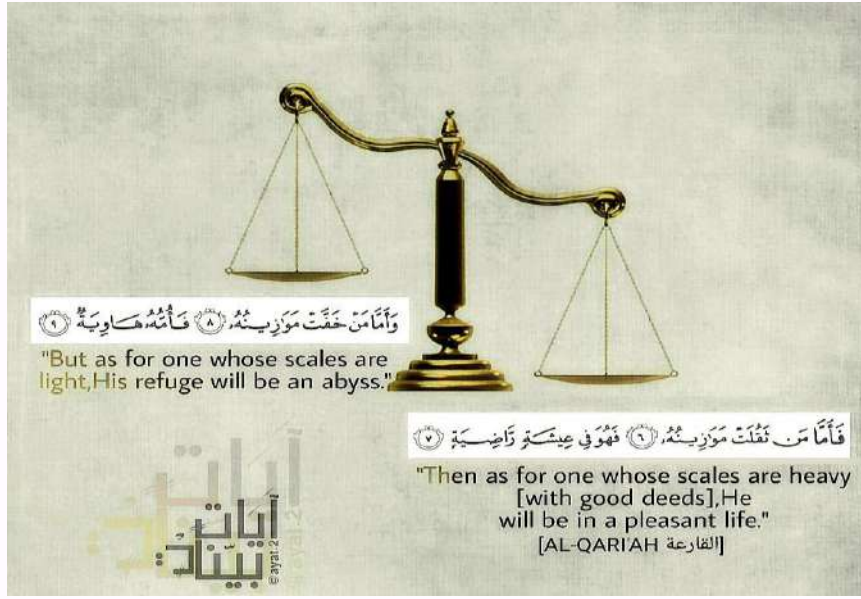
غير باغ: أي غير ظالم بأن وجد الحلال وأكل الحرام.
ولا عاد: أي أنه يتجاوز الطعام الذي يسد جوعته إلى الإكثار منه والتلذذ به!

الخلاصة

ألفاظ الشرع ونصوصه لها معان تحتملها، ولا يصح تغييرها بحسب الأهواء والمصالح، ومن يفعل ذلك متعمدا فقد افتري على الله كذبا ولن يفلح أبدا.
(وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۗ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ).

جعلنا الله وإياكم من عباده المتقين العارفين.

من الأفضل؟



في مقياس الله سبحانه من يُكرم ضيفه أفضل من البخيل، ومن يواظب على صلاة الجماعة في المسجد أفضل ممن لا يواظب عليها.
السؤال: مَنْ الأفضل؟ بخيل يواظب على صلاة الجماعة؟ أم، كريم لا يواظب عليها؟

الجواب:

كل فعل يُقَوِّم المسلم فيه على حدة، فالأول أفضل في أداء صلاة الجماعة، والثاني أفضل في الكرم، وعلى ذلك يصعب -على العموم- أن يقال: هذا المسلم أفضل من هذا؛ لأنه قد يفضل الأول على الثاني بفعل، ويفضل الثاني على الأول بفعل آخر، وميزان الآخرة هو الذي يُفاضل بين الناس، (فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ / وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ).

الخلاصة:

لا يصح أن يقال: هذا أفضل من هذا، والصواب: هذا أفضل من هذا في هذا الفعل، أو في هذه الصفة.
اللهم اهدنا لما يرضيك عنا.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ
لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا
وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا
كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَافِرٍ

إن عتاة الكفر والظلم -على مر الزمان- كثيرون، فذكر الله سبحانه في القرآن أشدهم وأسوأهم؛ ليبقى ذكرهم إلى يوم القيامة، ومن هؤلاء: رعون و أبو لهب، وفي هذا الزمان نقرأ أو نسمع العجب! إذ يقول أو ينشر بعضهم: ن الله أخرج استجابة دعاء موسى وهارون على فرعون - (قَالَ قَدْ أُجِيبْتُ دَعْوَتِكُمْ فَأَسْتَقِيمًا..)- أربعين سنة؛ لأن فرعون كان باراً بأمه! وهذا من الكذب على الله! إذ لا يسنده نص شرعي، فلا يجوز نشره. وقالوا عن أبي لهب إنه يخفف عنه العذاب يوم الإثنين؛ لأنه أعتق جاريته التي بشرته بولادة النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم. وذكروا أن دليلهم ما روي في أنه رأى بعض أهل أبي لهب في المنام حلما عن تخفيف عذاب أبي لهب في ذلك اليوم، وهذه الرواية وإن صحّت، يجب أن يُلاحظ فيها ما يأتي:

إن هذه الرواية تنقل حدث الرؤيا (الحلم) لشخص نائم، ولم تنقل حدث تخفيف العذاب.

فلا يقصد منها أنه حدث التخفيف فعلا، فيثبت لأجلها حكم إثابة الكفرة على أفعالهم الخيرة.

إن غفلة الراوي؛ تجعل روايته مردودة، فكيف برواية النائم؟!!

إن الكافر لا ينفعه، أو يخفف عنه، عمل خير الدنيا في الآخرة، وهذا أمر معروف مُسَلَّم به للأدلة القطعية من القرآن والسنة وإجماع علماء الأمة، قال تعالى: (وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ)، وقال سبحانه: (وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا) وغيرها من الأدلة الكثيرة، وإن كان من الممكن أن يُعَجَّلَ اللهُ للكافر النفع في الدنيا؛ لفعله الخير.

فهل تُرد الأدلة القطعية؛ لأجل رؤيا نائم؟!!

ما المراد من هذا العرض:

بيان خطأ هذه الآراء شرعا، والتحذير من جعلها عقيدة!

وضع حدٍ لمن يحب رؤوس الكفر ويواليهم من العصاة والمطبعين، إذ صرنا نسمع مدح بعض المعممين والملتحين، والعلمانيين وغيرهم، لتلك الرؤوس مثل ترمب وأشباهه من فراعنة العصر الحاضر، لأنهم قاموا بأفعال خير؛ وذلك لتجميل صورهم!

اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلا وأعنا على اجتنابه.

عقيدة الإسلام فهما يسير



عقيدة الإسلام فهمها يسير، وأثرها عظيم، وأبرز أدلتها -كما عرضه القرآن- أن عظمة الخلق؛ تدل على عظمة الخالق سبحانه، الذي أرسل الرسل بالمعجزات، وأعظم وأبقى هذه المعجزات هو القرآن الكريم، وما أخبر به من العقائد والأحكام، وتمامه في سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولبساطة هذه العقيدة؛ دخل الناس في دين الله أفواجا، وهذه العقيدة تثبت بالعقل والنقل، ولا تحتاج إلى دورات طويلة لتفصيلات دقيقة معقدة، مثل مباحث توحيد الألوهية والربوبية، والأسماء والصفات وما شابهها، والتي خاض فيها المتكلمون في ذات الله [مع حرمة ذلك]؛ اتباعا للفلاسفة! وما قاموا به من وضع عقيدة بحسب آراء رأوها، وكل من يخرج عن هذه الآراء سيقع تحت تهمة أو عقوبة الردة أو الكفر أو الضلالة أو الابتداع! مع أن هذه الآراء التي وضعوها لم تنص عليها آية كريمة بدلالة قطعية صريحة، ولم يتلفظ بها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا صحابته الكرام الذين أمرنا الله أن نأخذ ديننا عنهم، فإن كانت هذه الآراء والمباحث هي العقيدة، فهل مات سادتنا على غير عقيدة؟! [حاشاهم].

الدنيا امتحان قصير؛ وبعدها هي الحياة الباقية في جنة عالية غالية، أو نار شديدة حامية! فلا يُغامر أحد باتباع آراء قد يخسر بها آخرته.

حب الهداية للناس جميعا



عندما أسلم الغلام اليهودي قبل موته، قال فيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (الحمد لله الذي أنقذه من النار)، وغير ذلك من الأدلة الكثيرة. هذه هي سنة النبي في حبه لهداية غير المسلمين، فكيف بالمسلمين الذين قد يقصرون في التزام بعض الأحكام. ومع كثرة الآيات والأحاديث التي تدعو إلى الإحسان مع الناس عموماً، ومع المسلمين خصوصاً، تجد دعاة الفكر المتشدد ينشرون الكراهية، وإثارة الفتن بين المسلمين خاصة، ويتركون غير المسلمين من المستعمرين وأمثالهم. فدعاة التشدد يقسمون المسلمين على مسميات مختلفة، ثم يحكمون عليهم بتهم الشرك والكفر والفسق والبدعة والضلال. وبعد إيجادهم لهذه الفرقة بين المسلمين، تجدهم يبعدون تهمة تفريق الأمة عن أنفسهم، فيصفون غيرهم بالتحزب وتفريق الأمة، وينشرون حرمة التحزب، مع أن من المتشددين من لا يتفق مع أخيه، أو أمه وأبيه!

والأغرب أنهم يتقربون بمودة إلى الأحزاب العلمانية وقياداتها، مع أن الفريقين لا يحب أحدهم الآخر! لكن المصلحة تجبرهم أحيانا على الزواج بنية الطلاق في أقرب فرصة!

وللتذكير:

الفكر المتشدد كان من أبرز أسباب القتل، والتدمير للقرى والمدن، والتهجير الطائفي للأبرياء في تلك الحقبة السوداء، والتي ما زلنا نعاني من ويلاتها، وذلك لما نشره من أفكار، وما قام به من إجرام!

الفكر المتشدد هو أداة من أدوات الكافر المستعمر؛ لتمزيق بلادنا ونهب خيراتها، لما يوجد من الكراهية والتناحر بين أبناء الأمة الإسلامية الواحدة، وبين أبناء البلاد الواحدة، واستقواءهم بالغزاة على بعضهم البعض!

الفكر المتشدد يجب أن يحارب وأن يقاطع وأن يُشهرّ به وبكل من يحرّض على المسلمين، بل وحتى غير المسلمين ممن يعيشون معنا بسلام.

وإن لم تحصل هذه المقاطعة مع هذا التشدد وأهله؛ فلننتظر عودة القتل والتهجير مرة أخرى.

وللعلم:

إن الفكر المتشدد ليس محصورا في دين، ولا مذهب معين، ففي كل فكر تجد بعض المتشددين، الذين ينشرون أفكارهم الخبيثة؛ لهوى في أنفسهم، أو حقدا في قلوبهم، أو اتباعا لمصالحهم!

اللهم احفظ بلادنا، ومن فيها، وما فيها

اللهم آمين

ظنون خاطئة



يظن بعضهم أنه كلما أكثر المسلم من إطلاق ألفاظ التحريم على الأفعال و الأشياء؛ فإنه يكون أكثر ديناً وتقوى! والصحيح هو أن يُأخذ الحكم الشرعي كما أنزله الله في الأحكام الشرعية الخمسة (حرام أو مكروه أو مباح أو مستحب أو واجب). فلا يجوز تبديل أحكام الله، بأحكام العقل والهوى!

ويظن بعضهم أن كثرة رد الأحاديث الشريفة، ووصفها ب الضعف أو الوضع أن ذلك من العلم والدفاع عن السنة النبوية! والصحيح أنه كما لا يجوز قبول الحديث الضعيف والموضوع، كذلك لا يجوز رد حديث قال بصحته عالم حديث معتبر.

ومثل ذلك ظن بعضهم أن إثارة الطائفية والتهجم على المذاهب من الدين والتقوى! رغم أن الإسلام يحرم إثارة العداة بين أبناء البلد الواحد، حتى ولو كانوا غير مسلمين، فكيف بالمسلمين؟!
اللهم اهدنا لما يرضيك عنا

الحكم بحسب السلوك لا بحسب الشعارات



إن الله سبحانه يحاسب على السلوك والقناعات، لا على الأسماء والشعارات فقط، مثال ذلك: منظمة التحرير الفلسطينية، اسمها وشعارها تحرير فلسطين، ومن أوجدها هم اليهود؛ لتكون نائبا عن أهل فلسطين في التنازل عن أرضهم! ومثل ذلك من يرفع شعار التوحيد، ويضع شروطا في العقيدة والأحكام لا تنطبق إلا على بعض جماعته! ثم يصنف الأمة الإسلامية بعد ذلك إلى جماعات مختلفة تحت تهم الردة والكفر والفسوق والابتداع.

ومنهم من يدعى أنه وحده من أتباع السلف الصالح (الصحابة والتابعين رضي الله عنهم)، وهو بعد ذلك يُخرج غيره من الأمة من ذلك الاتباع الذي لا يجوز لمسلم أن يتركه!

أو يقولون نحن على الكتاب والسنة! وهذا الكلام من الخطورة بمكان! فهو يعني أن غيرهم ليسوا على الكتاب والسنة، وذلك أول طرق التكفير!

فماذا يتبع غيرهم؟ هل التوراة والإنجيل مثلا؟! مع أن من يرفع ذلك الشعار هو بعيد جدا عن اتباع الكتاب والسنة والسلف الصالح في كثير من سلوكه ودعوته!

وكثير من يحمل من الأشخاص أو الجماعات أسماء وشعارات تظهر أنهم أبناء الله وأحباؤه! ولكن الأسئلة المهمة جدا والتي سترتب عليها المصير في الدنيا والآخرة هي:

هل إن سلوك الفرد أو الجماعة وفق منهج سيدنا الله العظيم من الكتاب والسنة حقا؟

وهل يعرف أحدهم إلى أي موضع يبقى فيه الإنسان في الإسلام؟ وفي أي موضع يخرج من الإسلام؟

وما هو الحد الفاصل بين الاختلاف الجائر وغير الجائر؟
ومن له الصلاحية في إخراج المسلم من الإسلام؟ وماذا يترتب على ذلك؟
وكيف تنظم علاقة المسلمين بغير المسلمين في داخل البلد الواحد؟ وكيف تكون العلاقة مع غير المسلمين في الخارج؟

أسئلة كثيرة.. ولا يجوز أبدا أن يتكلم شخص بهذه الأحكام، إن كان يجهلها.

أخيرا:

الكلام أعلاه ليس للانتقاص أو التعدي المحرم بين المسلمين، وإنما هو من باب التذكير الذي أمر الله به..
فالدنيا قصيرة، والآخرة عظيمة ثمينة، ونسأله سبحانه لنا وللمسلمين المغفرة والرضوان.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

في قوانين الاحترام



عندما كنا صغارا، كان الاحترام واضحا من الجميع، فتجد الأبناء يخشون آبائهم، والطلبة يحترمون مدرسيهم، و الصغار يهابون الكبار في المجتمع، فهؤلاء الكبار هم بين قريب أو صديق أو جار، أو على الأقل؛ لأنهم أكبر سنا. بل تجد حتى التوأم يحترم الاصغر منهم الأكبر، مع أن الأكبر قد يكون وُلِد قبل أخيه بساعة أو أقل، فيقول الأصغر عن الأكبر: هو أكبر مني.

ومن المؤسف ما نراه في هذا الزمان من قلة الاحترام بين الناس؛ بسبب انتشار فكرة الحريات الشخصية، وما نتج عنها من مقولات مؤذية للناصحين والمذكرين بوجوب الاحترام، مثل مقولات:

□ أنت مالك دخل □ فلان منو حتى يحاسبني □ دع الخلق للخالق □ انت شعليك □ عنده أب يحاسبه □ الله يحاسب مو انت □ وغيرها مما تسمعون وأكثر ما يلاحظ في ذلك الانحدار، معاناة الآباء والمعلمين والمدرسين، والله المستعان.

هذا الكلام كُتِب لأهل الخير؛ لعل بعضا من الاحترام يعود إلى المجتمع، أو على الأقل؛ كي يكونوا عوناً لمن تحمل مشقة النصح والتذكير في هذا الزمان. جعلني الله وإياكم من أهل الخير ومن الداعين إليه.

احترام غير المسلم يختلف عن احترام عقيدته



يجوز تهنئة النصراني [غير المحارب] بيوم ولادته، أو غيرها من المناسبات التي لا تتعلق بدينه، وكذلك الإحسان إليه في غير التهنئة عموماً، كما أمرنا الله سبحانه، وطمعا في إسلامه.

ولا يجوز تهنئته بعيد رأس السنة، الذي يعتقد فيه أن عيسى وُلد ابنا لله (تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً).

فمن يؤمن بأن الله أحد، وأنه سبحانه لم يلد ولم يولد، من يؤمن بذلك..

كيف له أن يحتفل أو يُهنئ في مناسبة يؤمن بها أصحابها بولادة الولد لله؟!!

كل عام ونحن نؤمن بالله وحده، لا شريك له، ولا صاحبة ولا ولد.

كل عام ونحن أعزاء بالإسلام.

كل عام ونحن نرجو أن يعلو الإسلام على غيره من المناهج البشرية؛ فتملأ

الأرض قسطاً وعدلاً، بعد أن ملئت ظلماً وجوراً.

وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا

في نصوص القرآن والسنة، وما شهد به الواقع، أن المساجد هي مصانع الرجال الذين يحملون كل صفات الخير من التقوى، والشجاعة، والكرم، وإغاثة الملهوف، والدفاع عن البلاد بعد هروب أصحاب الشعارات! وهذه المصانع كانت ولا زالت هدفا لأعداء الإسلام؛ كي يحطموا دورها القيادي في المجتمع، بل وجعلها أداة لتسويق وتسويغ الظلم والذل والجهل.. ومن أمثلة الهجمة على المساجد ما يأتي:

- ظهر قبل فترة في وسائل الإعلام تدريب للجيش المصري وهو يرمي على مجسم بصورة مسجد! على اعتبار أن المسجد مكان للإرهاب!
- بل إنه حدث في منطقتنا احتفالية بعيد الجيش في إحدى المدارس، فكان من مشاهد المسرحية التي أُقيمت، أن ظهر فيها تلاميذ يرتدون زي عسكريا، يعقلون ويسحبون إرهابيا، ولكن الغريب أن الإرهابي قد ألبسوه "طاقة ودشداشة" على اعتبار أن الإرهاب مصدره هؤلاء، وأن أهل المساجد مكنم الخطر!
- وغير ذلك من المسلسلات والأفلام التي ظهرت فيها نفس الصورة!

ومن أمثلة الإساءة والتقصير في إدارة المساجد:

في هذا الزمان يرى القائمون على الأوقاف أن المساجد ملكهم، لا أنها ملك الله وأن لهم إدارتها فقط، وأن أحكامها يجب أن تؤخذ من الفقه الإسلامي وليس من العقول والرغبات!

□ فهذا التضيق على الأئمة والخطباء وجبرهم على الخطب والموضوعات الموحدة ذات الأغراض البعيدة عن واقع المسجد ودوره في منطقتة أو قريته، هو من الهدم لدور المساجد في المجتمع.

□ طريقة اختيار أئمة المساجد والعاملين فيها، فبعضهم جُبر جبرا على العمل في المسجد؛ لأجل انخفاض معدله الذي حصل عليه بعد سنين وأدوار في الامتحانات الوزارية؛ ما أدى إلى ارتقاء منبر رسول الله من لا يصلح له أبدا؛ لجهله أو لسوء خلقه..

□ وللعلم إنه وُجد في الكليات وأقسام العلوم الإسلامية من لا يصلي أصلا، بل وروى لي بعض الأصدقاء أنه وجد فيها الملحد، ومن يدعو إلى الإلحاد!

□ عدم فتح المساجد إلا بوقت قصير قبل الأذان، ثم غلقها بعد الصلاة؛ وفي ذلك حرمان كبير لمن يتأخر..

□ بل إن هذا الإغلاق قد ألغى عبادة الاعتكاف في المسجد تماما!

□ المساجد بيوت الله التي أذن أن ترفع ويذكر فيها اسمه، وأن لا يُدعى فيها إلى غير الله ودينه الذي ورد في القرآن والسنة..

□ ولا يصح أن يتسلط أحد فيجعل المسجد يُدار بأحكامه لا بأحكام الله تعالى!

□ إلى هنا سأكتفي، فالحديث في هذا الموضوع يطول!

الإيمان روح الأحكام



ويُقصد بالإيمان:

التصديق الجازم (بلا شك) بوجود الله سبحانه، والتصديق بوعدده ووعدته، وبالجنة أو النار.

ويُقصد بالأحكام:

ما أمر الله تعالى به عباده من الأقوال، والأفعال، والمواقف، وبيان حكم الأشياء من الإباحة أو التحريم.

والأحكام كثيرة، منها السهل اليسير، ومنها الصعب الثقيل، ومن لا يؤمن بالله وجزائه؛ لن يستطيع القيام بهذه الأحكام لذلك تجد:

من يصلي دون اعتقاد؛ سرعان ما يترك صلاته!

ومن لا يؤمن بنصر الله؛ تجده عابد لأهواءه، وغارق بمصالحه!

وعلى ذلك؛ فمن أراد القيام بأوامر الله بحب ودون ملل أو الشعور بثقل؛ فعليه دائما استحضار عظمه الله، وعظمة جزاءه من الجنة ونعيمها، أو النار ولهيبها، علما إن طاعة الله سبحانه، ليس فيها فوز الآخرة فقط، بل هي إصلاح لأمر الدنيا، ونصر وعلو لأولياء الله على أعدائه.

تذكير ببعض أحكام الذهب



الذهب هو المقياس الحقيقي لتقويم الأشياء، ولمعرفة حجم التجارة العالمية، وقد ارتبطت به أحكام شرعية في الإسلام؛ لذلك بقي الذهب لقرون طويلة هو العملة المتداولة بين المسلمين، والتي هي الدينار الذهبي والدرهم الفضي. أما العملات الورقية المتداولة اليوم، فهي قد اكتسبت قوتها بقانون الدول التي أصدرتها، ومتى ذهب تلك القوة فلا تساوي هذه العملات بعد ذلك الحبر الذي طُبعت به!

الذهب المُتخذ للزينة، كالحُلِّي (على الراجح)، ليس فيه زكاة. أما المُتخذ للتجارة أو الكنز (الخزن)؛ ففيه زكاة، حتى وإن كان من الحلي كالأساور والقلائد.

الذهب يحرم بيعه وشراؤه بالدين، سواء كان الدين بالأقساط أم بدين آجل؛ لأن الذهب من الأصناف الربوية الستة. قال النبي: (لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلا بمثل، ولا تُشَفُّوا [تفضلوا] بعضها على بعض، ولا تبيعوا منها غائبًا بناجز).

من استدان ذهباً، وبخاصة من استدان ذهب زوجته، فيجب أن يسدد دينه ذهباً مثله، بنفس الوزن وبنفس النوع (العيار)، أو أن يسدده بالنقد، بسعر يوم السداد.

ونصيحة لله: يفضل الابتعاد عن استدانة الذهب؛ لما فيه من الضرر على المستدين في الغالب، لأن أسعار الذهب في صعود مستمر، فقد وصل سعره هذه الأيام إلى ما لم يصله في التاريخ! ولأجل ذلك فإن المستدين سيتحمل أضعاف دينه عند سداه نقدا!

ومن أبرز الأسباب لارتفاع سعر الذهب ولضعف العملات الورقية؛ هو ما قامت به أمريكا عام (١٩٧١م) في مؤتمر بريتون وودز، والتي ربطت جميع العملات الورقية لدول العالم بالدولار بدلا من الذهب!

من أحكام الكلاب السائبة



من رحمة الله وفضله وعدله أنه سبحانه لم يترك قولاً أو فعلاً أو موقفاً أو شيئاً في حياتنا إلا وبين حكمه في القرآن والسنة، وهنا يُذكر حكم الكلاب السائبة، وكما يأتي:

المؤذي، كالذي يهاجم الناس، ويلحقهم، (يجب) قتله، والذي يُخيف وجوده، ولا يأمنه الناس في الطريق، حتى وإن لم يهاجم، فالصحيح أن يُطرد خارج المنطقة السكنية، وإن تعذر طرده فانه (يجوز) كذلك قتله، أما غير المؤذي، فيُطرد كذلك ما أمكن، وهذا الصنف الثالث وهو (غير المؤذي) قد اختلف الفقهاء في قتله، فمنهم من أجاز قتله، ومنهم من حرّمه، ولكل فريق منهم أدلته التي استند عليها.

ولمن أراد التفصيل عن حكم قتل الكلب غير المؤذي؛ فليتفضل بقراءة ما يأتي:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خمسٌ من الدواب كلهن فاسق، يُقتلن في الحرم: الغراب، والحداة، والعقرب، والفأرة، والكلب العقور" متفق عليه.

الكلب العقور الكلب: واحد الكلاب، والعقور: العاقر، وهو الجارح، يقال: عقرَ الناس عقرًا، أي: جرهم، فهو عقور.

□ قتل الكلب الذي لا منفعة فيه ولا ضرر

اختلف الفقهاء في حكم قتل الكلب الذي لا منفعة فيه ولا ضرر على أقوال أشهرها ما يأتي:

يجوز قتل الكلاب إلا ما استثني منها [كالصيد والرعي]، وبه أخذ مالك والشافعي وكثير من العلماء. ينظر: الاستذكار (٨/ ٤٩٦)، شرح مسلم للنووي (١٠/ ٢٣٥)، عمدة القاري (١٥/ ٢٠٢)، فتح الباري (٤/ ٤٠).

يكره كراهة تنزيه: وبه قال بعض الشافعية. ينظر: روضة الطالبين (٣/ ١٤٦)، الموسوعة الفقهية (٣٥/ ١٣٣).

حرام لا يجوز: وبه قال بعض: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة. ينظر: الاستذكار (٨/ ٤٧٩)، المغني (٤/ ٢٨١)، مواهب الجليل (٣/ ٢٣٦) - (٢٣٧)، مطالب أولي النهى (٦/ ٣٤٩)، فيض القدير (٣/ ٤٥٣)، المجموع (٩/ ٢٣٥)، البحر الرائق (٣/ ٣٦).

وسبب الخلاف: أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الكلاب، ثم استثني منها كلب الصيد والماشية، ثم نهى عن قتلها، واستثنى من النهي الأسود البهيم [أي يجوز قتله]؛ فمن قال: إن الأمر بقتل الكلاب منسوخ بأحاديث النهي عن قتلها؛ قال: لا يجوز قتل ما لا ضرر فيه ولا منفعة، ومن قال: بالجواز، قالوا: لا نسخ ما أمكن الجمع؛ وإعمال الكلام أولى من إهماله، فجعلوا النهي عن قتل الكلاب خاصاً بـكلب الصيد والزرع والماشية؛ حيث وقعت الرخصة في اقتنائها بعد الأمر بقتل الكلاب..

□ أخيراً: لا يجوز أن يُقال: لماذا خلقها الله ثم يأمر بقتلها؟! لا يجوز أن يقال ذلك، فالله سبحانه يختبر الناس بأحكامه؛ ليميز المطيع من العاصي، والمؤمنون لا يسعهم أمام أحكام الله سبحانه إلا أن يقولوا: سمعنا وأطعنا.

وليس الكلاب فقط من أمر الله بقتلها، فهناك حيوانات وحشرات غيرها..

اختلاف الناس لاختلاف أفكارهم



من يتصفح في كتب السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي؛ يجد أن الناس قد عاشوا بسلام قل نظيره في مختلف الأزمان؛ وذلك لسيادة الإسلام وأحكامه في الأفراد والمجتمع والدولة.

فسيادة الإسلام وأحكامه قد ضيقت الخلاف بين الناس؛ لوجود المرجع المسلم له عند الخلاف، وهما كتاب الله وسنة رسوله، والقضاء الذي يحكم بهما على من يعترض عليهما.

أما اليوم فتجد الناس عموماً، والمسلمين خصوصاً، يعيشون في خلافات لا تنتهي!

فبين الدول و الجماعات اقتتال وحروب..

وبين الأسر غل وتناحر..

وبين الأزواج خلافات كثيرة..

وبين الأصدقاء حسد وتنافس..

وفي الأسواق ربا واحتكار وبيع محرمة..

وغيرها كثير..

كل ذلك لغياب الإسلام عن العقول والنفوس، واحتكام الناس ورجوعهم إلى أحكام وأفكار مختلفة ومتناقضة؛ فاختلّفوا تبعاً لها! وأبرزها:

الأحكام الديمقراطية وحياتها..

العصبية العشائرية..

القومية..

المصلحية..

الأهواء..

الإسلام هو حبل الله الذي أمرنا بالاعتصام به، وسيوحد الناس ويُنهي خلافاتهم، ويعيشون به بسلام وعزة ورخاء؛ متى أخذوا به، وهذا من فضل الله في أنه لم يترك خلقه دون هداية.

فمتى يهتدي الناس ويأخذوا بشرع خالقهم بقوة وجدّ، ويتركوا غيره من الشرائع البشرية؟ عسى أن يكون ذلك قريباً.

كيف تُقرأ جرائم ابستين



إن ما يظهر من أحوال الناس وسلوكهم؛ هو نتيجة لما يطبق عليهم من القوانين التي انبثقت عن الحضارة التي تحكمهم، وهذا أمر معروف في كل زمان ومكان.

ومع بداية تطبيق الإسلام بعد الهجرة النبوية؛ ظهر المسلمون الصالحون المصلحون، وانتظم أمر المجتمع كما أراد الله سبحانه..
وكلما ترك المسلمون حكما شرعيا؛ ازداد الظلم بينهم، وانتشر الفساد في بلادهم.

وعند تطبيق الراسمالية الديمقراطية؛ ظهر حال الناس وسلوكهم بما تسمح به القوانين من الحريات: كالشذوذ والزنا والربا والخمر والمخدرات وإثارة الحروب؛ فيصح في هذه الحضارة المجرمة فعل أي شيء؛ ما دام ينتج عنه الربح والتلذذ بالشهوات.

وعليه فإن الفيديوهات والصور التي انتشرت عن جزيرة ابستن هي صورة واقعية لتطبيق الفكر الراسمالي الديمقراطي والقائمين عليه من المشاهير والحكام.

ولا يصح أبدا أن تُفهم تلك الفضائع على أنها تصرفات فردية، أو أحوال شخصية فقط..

وهذه الفضائع هي علامات النهاية لتلك الحضارة الآثمة والقائمين عليها؛ فقط لو تمسك المسلمون بإسلامهم، وأخذوه بقوة، لا على أنه شعارات وأمنيات وأحلام! الخلاصة

إذا أردت أن تعرف المجتمع وأفراده؛ فانظر إلى حضارته التي انبثق عنها دستور.

اللهم ردنا الى الإسلام ردا جميلا، اللهم آمين.

رسائل خاطئة

رسائل منتشرة لا تصح

- أكثرهم أنتشار من البدع :

- 1 - تقبيل القرآن
- 2 - قول تقبل الله بعد الصلاة
- 3 - المصافحة بعد الصلاة
- 4 - قول جمعة مباركة
- 5 - تخصيص يوم الجمعة لزيارة القبور
- 6 - تخصيص الفاتحة لقراءتها على الميت

كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار

رسائل خاطئة من المُخطئ الذي أرسلها؟

أدناه صورة تُنشر على وسائل التواصل الاجتماعي، وهي خاطئة من خاطئ

قديم، رافض للحق!

سأبين ما ورد فيها (باختصار)، ثم أكمل.

ورد في الرسالة ستة أفعال على أنها بدعة!

(وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار)، كما ورد في الحديث الشريف.

أي: إن فاعلها سيدخل النار؛ لأن البدعة لا تدخل النار، وإنما يدخل فاعلها.

الأفعال المذكورة هي ما يأتي:

تقبيل المصحف:

وهو أمر فعله بعض الصحابة ومن بعدهم، فهل سيدخلون النار؟! مع أن

(الراجح) عدم التقبيل.

قول: (تقبل الله)، بعد الصلاة:

هو دعاء، والدعاء مستحب في كل زمان ومكان، ولم يرد أي دليل يمنع

الدعاء، فهل أن من يدعو لصاحبه بقبول صلاته سيدخل النار؟!!

المصافحة بعد الصلاة:

المصافحة مستحبة بين المسلمين، سواء بعد الصلاة أم في غير ذلك.

فهل أن من صافح أخاه بعد الصلاة سيدخل النار؟!!

قول (جمعة مباركة)

هي جملةُ دعاءٍ، والمعنى جعل الله جمعتم مباركة في الأجر والرزق والخير.
وهي كالتي قبلها من حكم الدعاء.

تخصيص يوم الجمعة لزيارة القبور:

زياره القبور مستحبة بشروطها، وأهمها أخذ الموعظة وتذكر الآخرة، وحتى إن جُعِلت الزيارة محددة في يوم الجمعة [وأغلب من يفعل ذلك أصحاب الأعمال؛ لانشغالهم] فلا حرج في ذلك، ولا دليل يمنع من تلك الزيارة، فتبقى على استحبابها، فهل أن من كرر زيارة موتاه سيدخل النار؟!!

تخصيص قراءة سورة الفاتحة على الميت:

قراءة سورة الفاتحة إن قصد بها الشفاعة والثواب والدعاء للميت المسلم؛ فلا حرج فيها، وهي كالصدقة وغيرها من القربات الصالحات.
فهل يصح أن من قرأ القرآن وأهدى ثواب قراءته لميت مسلم، هل يصح أن يُحكم عليه بالنار؟!!

هذه الرسائل، ككثير غيرها من الأقوال التي حرمت الحلال، وأحلت الحرام، مثل الرسائل التي تنتشر الفرقة بين المسلمين، وتثير العداوة بينهم، وتنتج سفك دماءهم، أو الرضى بالاحتكام إلى الأحكام الوضعية البشرية، وتقديس الظلمة.. أو غيرها مما نبع عن ذلك الفكر المتشدد، الذي ظن الكثير أن أتباعه سيكفرون به قبل غيرهم، بعدما مرت تلك الحقبة السوداء.

فمتى يفعلون؟! ومتى سينتهون؟! ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

لا نجوت إن نجا



عندما رأى سيدنا بلال الحبشي أمية بن خلف أسيرا بيد سيدنا عبد الرحمن بن عوف يوم بدر صاح بلال:

يا أنصار الله، رأس الكفر أمية بن خلف!

وقال قولته المشهورة:

لا نجوت إن نجا، [أي إن نجا أمية من القتل] وكان أمية يعذب بلالا أشد العذاب في بداية الدعوة الإسلامية.

وفعلًا.. فرغم دفاع عبد الرحمن عن أمية وابنه، إلا أن بلالا وأصحابه قتلوهما؛ جزاء لما فعله أمية بالمسلمين من التكيل والتعذيب، ولم يُنكر النبي وأصحابه عليهم فعلهم.

الشاهد:

كثير ما نسمع عن دعوات العفو عن الظالمين!

وكان المقصود: إن من لم يسامح أولئك الظلمة؛ فهو متعصب وقاسي القلب!

وهذا فهم مغلوط مردود شرعا، فالعفو للتائب النادم لا المصر المتجبر!

فإنه سبحانه قد حكم على الظالمين بالنار، ونحن مع سيدنا ومالك أمرنا، فإنه سبحانه إن أراد العفو عن [أحد] من أولئك الظلمة؛ لصدق توبته وحسن سيرته، فالأمر والسمع والطاعة له سبحانه.

أما غير ذلك من الظلمة فلن نسامحهم أبدا.

نعم لن نسامح من آذانا في أنفسنا وعيشنا وأمننا وأموالنا وأرزقنا وكرامتنا وذوينا وأرحامنا وحقوقنا..

وسياتي اليوم الذي يرد الله الحق لأهله، ويقصم فيه الظالم كما قصم من هو أشد منه قوة وأكثر جمعا، والأيام دول والسعيد من اتعض بغيره.
الخلاصة:

العفو قد يكون لمن يظلم مرة أو مرتين ويرغب بالتوبة، لا من يقضي عمره في الظلم ويموت عليه.

فلينتظر الظالمون العقاب في الدنيا أو في الآخرة، أو في كليهما، ودعواتهم وأتباعهم للصفح والمسامحة عنهم مرفوضة مرفوضة.
اللهم احفظنا بحفظك.

اللهم لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك.



قالوا: ليست النائحة الثكلى، مثل النائحة المستأجرة:

هو مثل مشهور، وقصته: إنَّ عمر بن ذرَّ (ت ١٥٦ هـ) سأل أباه يوماً:
يا أبت، ما لك إذا تكلمت أبكيت النَّاسَ، وإذا تكلم غيرك لم يُبكهم؟
فقال: يا بُني، ليست النائحة الثكلى مثل النائحة المستأجرة. أي أنه يعظهم
بصدق وخوف حقيقي من الله سبحانه.

لا شك أن البكاء يختلف في الحالتين: فالنائحة هي المرأة المستأجرة للبكاء
على الموتى، وهي لا تعرف الميت ولا تربطها به أي علاقة، وقد تكون ممثلة
بارعة تتقن فن التمثيل في البكاء على الموتى من أجل المال أو المصلحة.
أما النائحة الثكلى فهي التي تبكي حبيباً فقدته كالأب أو الابن أو الأخ أو
الزوج؛ فبكاؤها نابع من القلب، فهي حزينة مكلومة تعبر عن مشاعرها بصدق.
وهذا المثل يضرب للإخلاص والصدق في القول والعمل، مثل من يتصدر
للنصح والموعظة للمسلمين.

فالذي يحمل هم الإسلام ورفعة المسلمين بصدق؛ ابتغاء مرضاة الله، لا يجوز
أن يُساوي مع من ينصح ويذكر لأجل التكبس من المال أو المصلحة أو الشهرة..
أسأل الله لي ولكم الإخلاص في القول والعمل.

الحرريات وضررها



في غالب أمر الناس في كل زمان ومكان هو تقييدهم بالقوانين، ولا يمكن العيش بلا قيود.

وفكرة الحرريات الأربع (التدين-التملك-الرأي-الشخصية) التي وجدت بعد الثورة الفرنسية ثم انتقلت وطبقت في البلاد الإسلامية بقوة الاستعمار، هي فكرة مدمرة للفرد وللمجتمع. وهذه الفكرة من أكثر الأسباب التي أوجدت الخصام والشقاق بين الناس ومن امثلة ذلك:

الطريق شراكة بين الناس، ويأتي أحدهم ليمارس فكرة الحرريات فيمشي كاشف فخذيته، أو يرفع صوته بالألفاظ المحرمة، وهو تعد واضح على حدود الله التي فصل بها بين الناس.

أو أن يغرَس ما يشاء من الأشجار أو أن يرفع مدخل باب الدار أو غير ذلك، بحجة أنه حر في ملكه، وبما هو أمام بيته!

الصلاة تؤدي بأحكام دقيقة لا نفهم معناها بقدر ما نفهم منها وجوب الطاعة والتسليم لله دون جدال..

ثم تجد أحدهم يصلي خلف الصفوف (غير المكتملة)، أو أنه يبتعد عن يصلي بجانبه، أو أنه يترك أو يضيف ما شاء في صلاته بحجة أنه حر في علاقته مع ربه، وأن الله سيحاسبه لا الناس؛ وهذه الحرية كذلك ستؤدي إلى النزاع، لخروج "الحر" عن التقيد بالأحكام.

يضع "المجاري النجسة" على النهر الذي هو أمام بيته، أو يوسع بيته على حساب حدود النهر، وما علم أن هذا النهر هو شركة بينه وبين الناس ونعمة من الله لهم، وحجته أنه حر فيما هو أمام بيته، وهذا مما يؤذي الناس ويسبب النزاع والخصام بينهم.

يتعامل بالربا فيسحق المدين، أو يغلب صاحبه بالقمار فيصبح فقيرا بعد غنى، أو يأكل حق الفقراء في ماله بمنع زكاته،.. كل ذلك بحجة أن كل إنسان حر بماله وما ستؤديه هذه الفكرة من نزاع بين الناس.

وغير ذلك كثير من النزاعات بين الناس بسبب تحللهم عن قيود الله سبحانه، وتمسكهم بفكرة الحريات التي هي مهلكة في الدنيا والآخرة.

علما أن الدول الغربية المجرمة التي أوجدت هذه الفكرة، لا تجعل الحريات إلا في الأمور الشخصية وبخاصة "الجنسية"، وإلا فمن يعيش بينهم يجد أنهم يحصون على الناس انفسهم من كثرة القوانين في كل شيء، وأشد التضيق عندهم هو على المسلمين، فحتى الحرية الشخصية فممنوعة عنهم، فمن يلتزم بأحكام الله فلا يراي ولا يزني.. أو أن تلتزم المرأة بالحجاب.. فهؤلاء متطرفون ولا يقبلون الاندماج في المجتمع! فينظر إليهم نظرة عدا وريبة بمختلف الأصعدة فنجد التعدي عليهم وعلى الإسلام يتكرر باستمرار.

ينتهي الموضوع بما بدأ، فلا عيش إلا بالتقيد بأمر الله وما شرع، ومن كان يظن أن الله قد نسي عباده وترك ملكه لعصاته فإنه واهم كل الوهم، فإنه سبحانه يمهل ولا يهمل، وإنه سبحانه إن أخذ الظالم لم يفلته.

اللهم لم ولن نرضى يوما أن نُعصى، فغير حالنا إلى ما تحب وترضى

التجارة الربحة



لو أن موظفا يقبض راتباً قدره مليون دينار كل شهر، إلا في شهر معين من السنة، فإن راتبه يكون فيه مئة مليون دينار؛ فكيف سيكون تعلق قلب هذا الموظف بذلك الشهر "الحبيب"؛ بالتأكيد إنه سيدعو الله بقلب خاشع منيب:

اللهم بلغني ذلك الشهر الكريم، وبارك لي فيه.

ومثل ذلك يجب أن يكون الدعاء لشهر رمضان:

اللهم بلغني شهر رمضان، وتقبله مني، وبارك لي فيه.

لأن في رمضان يُضاعف ربنا الكريم الأجر.

والتقوى أن تُقدم الآخرة على الأولى.

أسأل الله أن يبلغني وإياكم شهر رمضان، وأن يتقبله منا، وأن يبارك لنا فيه.

وأن يجعله شهر خير وعز ونصر للإسلام والمسلمين، اللهم آمين.

الفكر المؤثر



عرّف الفكر المؤثر بأنه الفكر الذي تهب الناس لاعتناقه، أو لمهاجمته، كما حصل مع الإسلام منذ بعثته (صلى الله عليه وآله وسلم) في مكة، وإلى يومنا هذا. أما الدعوات والأديان التي هي من جنس ما عليه الناس في المجتمع وعلاقاته، فلا يرتجى منها التأثير ولا التغيير؛ لأنها على طريقة عيش المجتمع، ومتوافقة معه ولا تصادمه، بل هي تزيد من انجماده على ما هو عليه، فكيف ستغيره؟!

لذلك نجد الأفراد والجماعات التي تدعو إلى الأمور الفردية في الإسلام كالتوحيد فقط، أو إقامة الذكر دون الأحكام والمعاملات، تعيش بأريحية وتوافق مع العلمانية التي تفصل الإسلام عن الحياة.

فهؤلاء الدعاة ينسجمون مع العلمانيين؛ لأنهم لا يتدخلون "بالدين".
والعلمانيون ينسجمون مع هؤلاء الدعاة؛ لأنهم لا يتدخلون في السياسة والأحكام.

ولكن السؤال هل هذه الحياة وهذه العلاقة المنسجمة تُرضي الله سبحانه؟!

ولماذا لم يترك النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) نشر الإسلام، ويكتفي بدعوة التوحيد الخالص التي هي أصلاً كانت موجودة في زمنه وقبل بعثته في مكة وهم جماعة الحنفاء الذين هم على دين النبي إبراهيم (عليه السلام)؟!
ولماذا لم يكتف النبي بالذكر والصلاة والصيام ويدع الخلق للخالق، ولا يتدخل في حياة الناس!؟

الخلاصة:

إن الإسلام هو عقيدة وأحكام تُغيّر الفرد وتُغيّر المجتمع، وهو طريقة عيش، ووجهة نظر في الحياة، لا يقبل المشابهة أو الشراكة مع غيره.
اللهم وفقنا لطاعتك بكل ما أمرت، فالأمر أولاً وآخر لك

فرق تسد



كنا نسمع في الصغر، وتأكد لنا في الكبر، أن الكفرة المستعمرين يفرقون المسلمين تحت مسميات عديدة منها: القومية والوطنية والمذهبية، ويسلط بعض المسلمين على بعض، ويُظهر المستعمر نفسه بعد الفتنة، أنه المنقذ والمخلص لكل فريق من ظلم وعدوان أخوته إلى حد أن يمد السلاح لهم بشروط قاسية، وأثمان باهظة! وهذا الأمر قد حصل في كل بلاد المسلمين، وليس في بلدنا فقط.

والمشكلة هي ليست في الكافر المستعمر وحده؛ فهذا دينه وديننه، ولكن المشكلة أيضا في بعض المسلمين الذين يرفضون الالتزام بأمر الله سبحانه، بتقديم الإسلام على غيره من عصبية الروابط الهابطة؛ فنتج عن العصيان؛ ذل وهوان.

فبلادنا أغنى البلدان، وتعيش أفقرها!

وهي لقرون أرض الأمن والأمان، واليوم أصبحت أخطر البلدان!
وتسلط واعتدى علينا أخبث الناس [أميركا ويهو.د.د.].، بل وتسلطوا على العالم كله، مع أن السيادة قد حكم الله بها لنا نحن المسلمين؛ إن تمسكنا بإسلامنا العظيم.

قد يقول قائل: هذا كلام بعيد وغير واقعي، وهو للخيال أقرب، وهو من أساطير الأولين.

ونقول له: بل هو الصراط المستقيم، وهو حكم سيدنا رب العالمين، فالآيات قد كتبت وجفت، والأحكام قد ثبتت وبانت، وأمامها الناس بين مهتدٍ مطيع، أو ضالٍ عنيد.

وكل من يظن أن يهود ومن وراءهم يشنون حروب خاصة مع كل بلد مسلم على حدة، وأن غيره بأمان هو واهم في حكم الشرع وحكم الواقع. فبدأ عدوانهم على غزة ثم الضفة ثم لبنان ثم سوريا ثم إيران، وليس آخرها العراق!

وهذه البلدان واقعة تحت خارطة ما تسمى إسرائيل. الكبرى، كما صرح المغضوب عليهم عنها مرارا.

فمتى يفيق المسلمون، فيعيشوا أخوة متحابين، يساند أحدهم الآخر، ولا يؤذيه بقول أو فعل، أو يسلمه لمن يؤذيه..؟ كي يجده أو لالمدافعين عنه يوم الحاجة إليه. هذا الكلام ليس ترفا فكريا، ولا أفكارا خيالية، بل هو أحكام شرعية واجبة التنفيذ، وإلا الذل والهوان في الدنيا، والحساب والعقاب في الآخرة. ولا تحول من حال إلى حال، ولا قوة في ذلك، إلا بالله العلي العظيم. اللهم اهدنا سواء السبيل، اللهم آمين.

محتلون لا مدنيون

في الصورة **رد الخليفة العثماني** على مؤسس إسرائيل [هرتزل]
الذي عرض على الخليفة شراء أرض فلسطين لليهود.



يهود، مع أنهم وأسيادهم الغربيين قد أهلكوا الحرث والنسل في بلاد
المسلمين، وبخاصة في غزة ولبنان، إلا أنهم يتباكون اليوم على استهداف إيران
لمدنها؛ بحجة أنها أهداف مدنية يسكنها مدنيون! وهذا الكلام مخالف للشرع
ومخالف للواقع.
أما الشرع:

فالحكم الشرعي هو أن يهود غزاة محتلون؛ يجب طردهم بالحرب، فلا سيادة للكفار على بلاد المسلمين، ولو على شبر واحد، قال تعالى: (وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا).

وأما الواقع:

فيهود هم قاعدة عسكرية غربية، منحتها بريطانيا لليهود في وعد بلفور، وتم احتلالها من قبلهم عام ١٩٤٨م، بعد هدم الخلافة الإسلامية العثمانية. ثم انتقلت إدارتها إلى أمريكا، مع دعم كل كفرية العالم لهم، من باب الشراكة في العداوة على الإسلام والمسلمين، وهذه القاعدة العسكرية "إسرائيل" تختلف عن غيرها في أن فيها دور ومساكن الضباط والجنود وعوائلهم، مع ما يحتاجونه من الخدمات التي تسهل العيش عليهم.

الخلاصة:

لا توجد أهداف مدنية فيما يسمى: "إسرائيل"، فكلها أهداف عسكرية مشروعة. نصرَ الله كل من قتلهم، ومن شارك في طردهم من بلادنا، إن كان عمله خالصاً لله، وعليه رضوان الله، وسيذكره المسلمون والناس بخير إلى يوم القيامة.

اللهم نصرك وفرجك القريب للإسلام والمسلمين

اللهم آمين.

التفكير السياسي

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا
يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ
وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا

التفكير السياسي هو أعلى أنواع التفكير على الإطلاق، فهو التفكير الذي يتعلق بمتابعة الأحداث السياسية، ورعاية [سياسة] شؤون الأمة بما يتعلق بالمسائل المتجددة، وكلا الأمرين:

الأحداث السياسية والمسائل المتجددة

يجب أن يُنظر إليهما من زاوية خاصة وهي الإسلام عند المسلمين. فالنبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم هو رئيس الدولة في الإسلام، وهو القدوة الواجب الاقتداء به من قبل أي مسلم يتصدر للعمل السياسي. ومن لم يكن النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم قدوته في السياسة؛ فقد أخطأ خطأ كبيرا، وهذا الخطأ فيه فساد في الدنيا، وحساب في الآخرة. فالنبي لم يكن يطلق أي رأي سياسي بأحداث الدولة داخليا وخارجيا، أو يعالج أي مسألة متجددة إلا بحكم الإسلام.

فلا يجوز أبداً أن يُفصل بين الإسلام والسياسة كما يفعل غير المسلمين وأبرزهم الغربيين الرأسماليين الذين قامت عقيدتهم على فصل الدين عن الحياة، ومن تبعهم بذلك ممن يسمون سياسيين في بلادنا، فديننا القويم غير أديانهم المحرفة.

ولا يجوز أن يرى شخص خيراً عابراً، أو حادثة معينة، ثم يتصدر المجلس بالتحليل والحكم بما يراه عقله وهواه، فالأمر علم ودين لله رب العالمين الذي قال سبحانه:

(مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ)

ولا يجوز كذلك أن يريد كل شخص إصلاح الدنيا بآراءه ومزاجه، فهذا أمر ليس بمقدور البشر؛ لذلك أرسل الله الأنبياء والرسل، لبيان العقيدة والأحكام التي فيها صلاح الدنيا والآخرة..

•
•

اللهم علمنا ما تحب وترضى.

اللهم ردنا إلى الإسلام رداً جميلاً.

اللهم انصرنا على عدوك وعدونا.

فأصبحتم بنعمته إخوانا



أخوة الإيمان والإسلام نعمة، وقد ذكرها سيدنا وربنا المنعم؛ لأهميتها. وهذه النعمة ضيعها كثير من المسلمين؛ فحل محلها النعمة بالافتتال والشقاق والخصام والسباب، وتعصب المسلمون بعد تركها لروابط ضيقة لا تسمح بوحدتهم كما كانوا، كروابط الوطنية و القومية و المذهبية و القبليّة ..؛ فأصبحوا عالة بعدما كانوا سادة! أخوة الإسلام نعمة كبرى، وجب التذكير بها بعد نسيانها، ونعم الله كي تدوم؛ فإنها تستوجب مع شكر الله:

شكر القلب: بحب المسلمين به.

شكر اللسان: بإظهار حبهم، وترك أذاهم.

شكر الجوارح: بأن لا يصل إلى المسلمين منها إلا خيراً، (اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا ۖ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ).

اللهم عرفنا نعمك بدوامها لا بزوالها

قانون التجنيد الإلزامي يعود إلى الواجهة من جديد!

كۆماری عیراق
نه نجومه نی نوبته ران

جمهورية العراق
مجلس النواب
الدورة الانتخابية السادسة
السنة التشريعية الأولى
الفصل التشريعي الأول

جدول اعمال
الجلسة رقم (١٨)
الاحد ١٩ / نيسان / ٢٠٢٦

مرفوض

(قراءة آيات من القرآن الكريم)

اولاً: القراءة الاولى لمقترح قانون خدمة العلم. (لجنة الامن والدفاع). (٦٦ مادة).

ثانياً: القراءة الاولى لمقترح قانون التعديل الخامس لقانون مجلس اسرصار في العراق رقم (٦٣) لسنة ١٩٨٥. (لجنة الصحة ومكافحة المخدرات المؤثرات العقلية). (٢ مادة).

تبدأ الجلسة الساعة: الحادية عشرة صباحاً

الأخوة الكرام:

إن هذا القانون في هذا الوضع هو من أكثر القوانين خطورة على الناس،
أذكر هنا بعض الأمور التي تبين ذلك:

١. الكل يعلم أن العراق -كغيره من بلاد المسلمين- لا ينقصه العدد من الضباط والمراتب والجنود، فهم في العراق فقط يُقدَّر عددهم مئات الآلاف من كل الاصناف المختلفة، فلمن سيتم تجنيد شباب البلد، إلا أن يكون التجنيد لمصالح مادية أو لأغراض سياسية؟

٢ . لمن ستقاتل هذه الجيوش والأمريكان والأوروبيون يسرحون ويمرحون في بلادنا؟ واليهود الذين كتب الله عليهم الذلة والمسكنة يصبحون باعتماد وإهانة، ويمسونا بمثلهما!

٣ . في غالب الحروب العبيثية بين المسلمين هي لقتل آبائنا وأبناءنا وإخواننا وأعمامنا وأخواننا وأصدقائنا، ومع هذا القتل الشنيع في شعوبنا تجد المستعمرين الغربيين المجرمين ينهبون خيراتنا مقابل أن لا تتوقف مصانع السلاح عندهم، فغاية صناعتهم العسكرية هي لقتل المسلمين فقط، مع هدف السيطرة والنهب لكل دول العالم الضعيفة.

٤ . للأسف كثر النسيان! أو أن بعض المؤيدين للقانون لم يعاصر أكثر الحروب وحشية وهي الحرب العراقية الإيرانية الآثمة التي امتدت لثمان سنين مؤلمة، وما جرته هذه الحرب من ويلات وصرخات للتكالي والأرامل واليتامى والتي بلغ ضحاياها الملايين من القتلى والمفقودين والجرحى والأسرى والمتضررين.. هذه حرب واحدة، فكيف بالحروب الأخرى التي أثرت في بلاد المسلمين المختلفة.

٥ . من الحجج الواهية عند بعض السطحيين أو المنتفعين قولهم: "نريد تربية أبنائنا في الجيش"، وقائل هذا الكلام هو من يحتاج إلى تربية شرعية وسياسية وفكرية؛ حتى يفهم الواقع وأحداثه المتجددة..
ومن يصر على رأيه نقول له اترك تربية أبنائنا لنا، وأرسل أبنائك وأبناء المسؤولين عن إقرار هذا القانون.

٦ . ثم لسائل أن يسأل: لماذا الإصرار على التجنيد الإلزامي، بدلاً من دعم الصناعة -مثلاً- وتطوير الاقتصاد، واستثمار طاقات مئات الآلاف من الشباب العاطلين؟

وهل تُخاض حروب اليوم بالجنود أم بالتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي وقوة الاقتصاد؟! إلى متى نبقى أسرى عقلية تجاوزها الزمن، عقلية "النطاق والبسطال الإلزامي".!

٧. للعلم إن أبناء كبار السياسيين تجدهم عند قيام الحرب خارج البلد، وأبناء المتنفذين تجدهم في المقرات والأماكن العسكرية الأمنة وسط المدن، أما الفقراء وكما يسمونهم "أبناء الخايبات" فتجدهم في محرقة الجبهات.

٨. أخيرا يجب أن يرفض هذا القانون رفضا قاطعا، ولو حصل -لا سمح الله- فاحضنوا أبناءكم وشموا عطرهم، وانظروا إليهم النظرة لأخيرة، فقريبا سيلفون بقطعة قماش ليقال لكم خذوا "شهداء الوطن"، و "عاب ذلك الوطن الي يقتل فيه ابني عبثا وظلما..!!".

• لو كتبت في كل جزئية لأخذ الموضوع مني مدى بعيدا...

• ولا حول ولا قوة إلا بك ربي وسيدي العظيم
تعلم حالنا وذلنا ولا عز إلا عزك ولا أمر إلا أمرك
اللهم احفظنا وأبنائنا والمسلمين بحفظك يا الله، يا خالقنا وسيدنا ومالك أمرنا..

ملاحظة:

الكلام ليس من التوقعات، فالكاتب قد عاش مرارة الخدمة في التجنيد الإلزامي.

٢٠٢٦ / ٤ / ١٧

المحاربون لله مصيرهم الهلاك والعذاب



وردت نصوص شرعية صريحة في ذكر حرب الله على عصاته، و حربهم عليه سبحانه!

ومنهم:

١. أهل الربا.
٢. قطاع الطرق.
٣. المتحالفون مع أعداء الإسلام والمسلمين.
٤. المعتدون على أولياء الله.

من هم أولياء الله؟

من معاني الولي في لغة العرب: المحب والنصير والمطيع والتابع.. وفي الشرع: هو من جمع الإيمان والتقوى، كما ذكر ذلك سبحانه بقوله: (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون * الذين آمنوا وكانوا يتقون).

فكل مؤمن تقي هو الله ولي، وهذا يعني أن الباب مفتوح أمام من يريد أن يبلغ هذه المنزلة الشريفة إلى يوم القيامة.

وأفضل الأولياء من جمع مع الإيمان والتقوى، الدعوة إلى اتباعهما من قبل الفرد والمجتمع.

وكثير ما يحدث أن تنهال على الولي التهم، ويكثر عليه التجاوز والعداء؛ عند الدعوة إلى حكم الإسلام.

لكن هذا المعادي للولي جهل أمرا مهما وهو أن معاداة أولياء الله، هي معاداة الله، وأن معاداة الله هي إعلان الحرب من الله على ذلك المعتدي.

ما نتائج حرب الله على عصاته؟

قد تكون نتائج هذه الحرب أمراض في الأبدان أو مصائب في الأموال و الأولاد، هذا غير الخسران الأكبر و العذاب الأعظم يوم القيامة.

ما الغاية من هذا التذكير؟

يحز في النفس تجاوز بعض الجهلة على من يذكرهم بالتزام أحكام الإسلام، وترك ما سواها من الآراء الخاطئة، و الأهواء الضالة، سواء كان هذا التجاوز في وسائل التواصل الاجتماعي، أم في حياتنا اليومية..

فمتى يتوب أولئك؟ ومتى يستغفرون؟

اللهم اجعلنا هداة مهديين لا ضالين ولا مضلين، اللهم آمين.

احترام الناس وحب هدايتهم



الأصل أن يتميز الإنسان عن الحيوان بالعقل، فالعقل هو أداة الاختيار لمنهج الحياة، وقد يهتدي العقل إلى رسالة الله والتزامها، وقد يضل عنها؛ فيتبع المناهج البشرية وما تؤدي إليه من فساد وشقاق، وحياة الإنسان المسلم يجب أن تقوم على أمرين:

الأول: التزام أحكام الإسلام.

والثاني: دعوة غيره إلى ذلك الالتزام، وتطبيقه من قبل الفرد والمجتمع. وهذان الأمران هما صلب عمل الأنبياء، وما يلازمهما من الصبر على العصاة، و الطمع كل الطمع في هدايتهم، ولا يكون ذلك إلا بحبهم و الشفقة عليهم، و التضحية لأجلهم بالجهد والوقت والمال..

سواء كانت هذه الدعوة لغير المسلمين ليدخلوا إلى الإسلام أم لعصاة المسلمين كي يتركوا عصيانهم ويتمسكوا بالإسلام.

هذه هي حياة المسلم التزام ودعوة بالحسنى إلى الممات، ولكل زمان عصاته، وما يحملونه من أفكار وحجج يواجهون بها المسلم، وهذا المسلم الأصل فيه أن يكون كأنه نبي زمانه، فيأخذ رسالة الإسلام -القرآن والسنة- بعلم وتقوى، وهي موجودة محفوظة هي هي لم تتغير، ولم يمت إلا جسد النبي صلى الله عليه وآله وسلم..

ما المراد من هذا الكلام؟

في هذا الزمان، عندما تجد المسلم يحقد على غيره، و يثير العداة والشقاق بين الناس بالشم والانتقاص والاعتداء والقتل.. سواء لأبناء دينه، أم لأبناء بلده من غير المسلمين؛ فاعلم أنه ضال ضال! ووجب على جميع الناس وبخاصة المسلمين منهم محاسبته، وبذل الجهد في توبته. فإن تاب فبها، وإلا وجب إشهار الإنكار على معصيته، بل ويجب محاكمته لو كان هنالك عدل الإسلام..

ولكن هل سيفعل ذلك مسؤول ذاق غنى المال وقوة الجاه؛ لإظهاره الحب الكاذب للطائفة، والبكاء على مظلوميتها؟ أكيد لن يفعل!

الرحيل قريب، والنار حامية، وأغبي الناس من شك في حرّها وسعيرها..
و حين يدخلها المجرم؛ فلن ينفعه بعد ذلك ندم ولا صراخ، لو كانوا يعقلون.

اللهم برحمتك اهدِ العصاة إلى الإيمان والإسلام، فإن علمت أنهم لا يهتدون؛
فاكفنا شرهم، واشغلهم بأنفسهم وأوجاعهم..

العلم الواجب



يقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

(طلب العلم فريضة على كل مسلم)، فما هو العلم الواجب تعلمه على المسلم؟
الجواب: هو العلم بأحكام كل مسألة تعلق عمل المسلم بها، وبالتأكيد ما تعلق
بالإيمان بالله تعالى، ووحدانيته، ونبوة رسوله..

أمثلة لإيضاح الوجوب:

- من يخرج إلى الصيد؛ وجب عليه العلم بأحكام الصيد.
- من طلق زوجته؛ فعليه و عليها العلم بأحكام الطلاق.
- من بلغ ماله النصاب؛ وجب عليه العلم بأحكام الزكاة.
- من يريد الحكم بالإسلام؛ وجب عليه العلم بأحكام الفكرة والطريقة في ذلك.

○ تركة الميث تُوجب على الورثة العلم بأحكام المواريث، أو الاستعانة
بمن يعلمها.

○ من عزم الحج؛ وجب عليه تعلم أحكام الحج.

○ الطبيب يجب عليه تعلم المسائل التي يمارسها بحكم اختصاصه.

وما شابه ذلك..

وحكم العلم بذلك كله الوجوب، لا الاستحباب.

أما تعلم المسائل التي لا يتعلق عمل المسلم بها، فحكمه الاستحباب مثل:

الفقير يتعلم أحكام الزكاة.

المعذور يتعلم أحكام الحج.

المقيم يتعلم أحكام صلاة المسافر.

المرأة العزباء تتعلم أحكام النفاس.

ما المراد من هذا الكلام؟

أحيانا يقوم المسلم بعمل؛ فيقع في الحرام، ثم يأتي بعد ذلك ليسأل عن حكم

العمل! فالسؤال يجب أن يكون قبل القيام بالعمل، وليس بعد مباشرته.

وأحيانا يعيبُ المسلم على أخيه المسلم جهله بحكم مسألة لا يتعلق عمله بها،

كمن يعيب على السياسي عدم معرفته بأحكام المواريث، أو يعيب على المهندس

جهله بأحكام الصيد..!

وقد يظن بعضهم أن الوجوب يعم أي علم، كعلوم الأحياء والفيزياء والتاريخ

واللغات وغيرها، وليس الأمر كذلك، إلا إن تعلق بهذه العلوم أمر ضروري للفرد

أو المجتمع، فحينئذ يكون العلم واجبا من باب ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.

فما ذكر أعلاه هو الفارق بين العلم الواجب، وبين العلم المستحب، أو حتى

المباح.

اللهم اجعلنا من عبادك العارفين المتقين المحسنين

من أحكام النصيحة في الإسلام



حكم النصيحة في الإسلام الاستحباب أو الوجوب، بحسب الأحوال والحوادث. فتكون واجبة: عند ارتكاب محرم، أو ترك واجب، أو لما قد يصيب المسلم من الأذى أو ذهاب نفع مهم محقق إن ترك النصح له. وتكون مستحبة في أعمال البر، وتقديم النصيحة لعامة المسلمين في أمور الدين والدنيا.

والنصيحة يجب أن يُراعى فيها أمور، ومنها:

- الإخلاص لله تعالى عند إبداء النصيحة، وابتغاء ثوابه ومرضاته سبحانه.
- أن تكون النصيحة من باب حب الخير للناس، و الشفقة عليهم، و انتقاء أجمل الكلمات، وأفضل الأساليب التي تظهر ذلك.
- أن تكون النصيحة لمن يطلبها، أو لمن هو بحاجة إليها؛ لما قد يصيبه من ضرر أو يفوته من نفع إن لم يعلم بها.

٤. لا يصح الإكثار من الآراء العقلية التي يظن صاحبها أنها من النصيحة، فقد تتحول هذه الآراء إلى التدخل في شؤون الآخرين، دون علم بأحوالهم، أو الإحاطة بظروفهم.

٥. اختيار أحسن الطرق وأفضل الأوقات في إيصال النصيحة؛ فذلك مما يدعو إلى قبولها، فالغضب مثلا لا يصلح لإسداء النصح، والمنهك في عمل ما، يكون عقله منشغل بما يعمل فيه.

٦. تجنب النصح علانية، فإن ذلك قد يأتي بنتيجة عكسية، فالنصيحة في السر أدعى للقبول، وفي ذلك يقول أحد الصالحين: "من نصح أخاه سرا فقد نصحه وزانه، ومن نصحه علانية فقد ذمه وشانه."

٧. أن يكون الناصح عالماً بما ينصح به، متبينا من الأمر الذي ينصح له، حتى لا ينصح عن جهل.

٨. أن يكون الناصح أميناً، لا يُفشي سر من استنصحه، فأغلب الأمور التي تحتاج إلى نصيحة هي من أسرار الناس.

٩. أن يصبر الناصح على ما قد يلحقه من أذى بسبب نصحه.

١٠. أن يكون الناصح عاملاً بما يأمر به الناس، و تاركاً لما ينهاهم عنه.

١١. عدم الإلزام بقبول النصيحة، فليس للناصح سلطة إجبار على من استنصحه، وعليه يحرم على الناصح التشهير والانتقاص والنيل ممن استنصحه إن لم يأخذ بنصيحته..

اللهم وفقنا لما يرضيك عنا.

نظرات في العلاقات!



نرى في هذا الزمان أمور عجيبة في كل المجالات، ومنها بعض علاقات الناس فيما بينهم! فالأصل أن يسعى القريب إلى تحقيق ما يحبه قريبه، وإن أخطأ دون قصد؛ عفا عنه، والتمس له العذر، لكننا أحيانا نرى العكس تماما!
بعض الامثلة :

ذكرى الزواج مناسبة جميلة، يحبها الزوجين.
ولكن إن نسي الزوج هذا التاريخ، أو قصر في الهدية؛ لكثرة الأعمال؛ وتشعب الالتزامات؛ قامت قيامة الزوجة، وربما وصل الأمر إلى القطيعة في العلاقة الزوجية!

ومثل ذلك إن قصر أبٌ في إقامة عيد ميلاد لأحد أبنائه؛ فتبدأ الملامة؛ ويُعلن الاتهام بالتقصير!

مع أن هذا الأب يسعى طوال العام؛ لتحقيق راحة أبنائه وسعادتهم.
فانقلب الفرح إلى حزن!

وجه العشيرة أو شيخها، الأصل أن تقوم علاقته مع أبناء عمومته على
المودة وصلة الرحم؛ وما في ذلك من الرفعة والأجر، وإذا به يجمعهم لغايات
دنيوية زائلة، منها الظاهرة ومنها الباطنة؛ فتفسد العلاقة؛ وتُقَطَّع الأرحام!

فانقلب الخير إلى شر!

الصديق، الأصل في علاقته بصديقه أنها للصلة والمحبة، وتجد بعضهم إن
رفض صديقه -مثلا- دعوة قدمها له لسبب ما؛ قاطعه وخاصمه! وانقطعت
العلاقة بينهما!

فانقلب الحب إلى بغض!

والأمثلة الباقية عندكم أحبتي..

الخلاصة:

أعمالنا وعلاقاتنا يجب أن تكون لله، فما كان لله دام، وما كان لغيره زال،
وما هي إلا أيام ونرحل، فنسأله سبحانه لنا ولكم ولأحببتنا حسن الخاتمة

للذين يشكون بالرسالة الإسلامية

كتبت تعليقا للرد على من شكَّ بالرسالة الإسلامية، بأن المؤمنين بها سمعوا بها، ولم يشاهدوا الوحي حين نزل على النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم. واحببت نشر التعليق للفائدة إن شاء الله.

الرد على الكاتب

بدايةً، أرجو قراءة ردِّي بنية الفهم وطلب الحقيقة، أمّا إن كان بنية التشكيك والعناد، فلن يستطيع أن يقنعك نبيُّ مرسلٌ (عليهم السلام).

ولكي يتضح الأمر، سيكون الردّ على شكل نقاط:

لقد جعلتَ رأيك قائماً على سؤال رجل دين [مع انه مصطلح غربي]، و أثرٍ يُروى عن الإمام علي رضي الله عنه.

-أمّا رجل الدين فقد أجابك بأنه [لا يكفي السماع بالشهادة دون الرؤية] وهذا بحسب علمه، وقد أخطأ الجواب؛ لأن الشهادة تكون بالرؤية، وتكون كذلك بالسماع. قال ابن قدامة المقدسي في كتاب المغني: "وما أدركه من الفعل نظراً أو سمعه تيقناً، وإن لمير المشهود عليه؛ شهد به".

وهذا القول على سبيل المثال، وأكتفي به كي لا أطيل.

-أمّا ما يُروى عن الإمام علي رضي الله عنه قوله: (الباطلُ أن تقولَ سمعتُ -والحقُّ أن تقولَ رأيتُ).

فيُستشهد بهذا القول في سياق التثبّت من الأخبار، والنهي عن سماع الإشاعات والغيبة، ووجوب التأكد قبل التكلم.. وما أجمله من توجيه لو أنك أخذت به!

فلماذا أخذتَ هذه الرواية لتثبت رأيك، و تركتَ الأقوال الأخرى لسيدنا علي التي تثبت إيمانه العميق وتصديقه الجازم بالله دون شك؟

ولماذا لم يشكَّ سيدنا علي بالله إذا كان فهمه لهذه الرواية كما ذكرت؟

أمّا ما ذهبتَ إليه من أمر المحكمة، فهذا يرجع إلى ترك الناس للإسلام، وفساد أحوالهم، وكثرة الكذب والافتراء في حياتهم؛ فشددت المحكمة في أنها لا تقبل الشهادة إلا بعد المعاينة للمبلغ.

مع أنّ الحكم الشرعي يثبت الشهادة بالإقرار [بالاعتراف]؛ فلو أقرّ مستلم المبلغ أمام الشاهد باستلامه، جازت للشاهد الشهادة بذلك وإن لم يرَ النقود حقيقةً. وإن كان الشك قد وقع في قلبك بالرسالة الإسلامية؛ لأنها عن طريق السماع، فأصدقنا القول هل تشك بالفلاسفة، ومفكري الحضارة الرأسمالية الغربية، أو مفكري الحضارة الاشتراكية الشرقية وغيرهم، أم أن الشك حاصل في رسالة الإسلام فقط؟! فهم كذلك وصلت إليك أفكارهم بالسماع.

ملحوظات مهمّة فيما يتعلّق بقولك: "لم يرَ أحدٌ جبريل وهو يكفّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

إنّ الحدث يثبت في وقته، ثم يُنقل بعد ذلك عبر الزمان، وهذا حال الدنيا كلّها. -مثلاً: هل تشكّ بزواج والديك لأنك لم تحضر زواجهما، مع أنّهما يخبرانك بذلك؟

وهل ستدخل صالة الولادة لترى ولادة زوجتك، وتأخذ ابنك مباشرة، أم تكتفي بوقوفك خارج الغرفة حتى تخرج القابلة وتقول لك: هذا ابنك؟ مع أنّك لم ترَ الولادة بنفسك.

فعلى هذا التفكير، يلزمك أن تشكّ في أشياء كثيرة من حياتك.

بناءً على النقطة السابقة، فإنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم عندما كان ينزل عليه الوحي، كان يشتدّ عليه الأمر، حتى إنّه في بعض الأحوال كان يتفصّد عرقاً في اليوم شديد البرد، من شدة ما يلقاه عند نزول جبريل عليه السلام.

وكان الصحابة ينظرون إليه، والكتبة يشهدون له ويكتبون، ثم ينقل النبي صلى الله عليه وسلم للكتبة ما نقله جبريل عليه السلام عن الله سبحانه في الصحف والرقاع.

هذه الصحف التي كُتبت نقلها جمعٌ كبير من الصحابة الصادقين، ثم انتقلت إلينا بعد ذلك.

ومما يدلّ على صدق المكتوب [القرآن] المحسوس بين يديك، وصدق الكاتب وصدق الناقل، أنّك لا تجد فيه أيّ تغيير، فأصبحت هذه معجزةً نتحدّى بها الناس والجنّ إلى يوم القيامة في أن يأتوا بمثل هذا القرآن، أو حتى بمثل سورة منه، وكذلك ما تبينه السنة النبوية الشريفة.

وهذه المعجزة — أعني القرآن — ليست في قوتها الأسلوبية واللغوية فقط، بل في قدرتها على تنظيم حياة الناس، وجعل من يؤمن بها ويحملها سيّدًا بين الأمم.

فعندما آمن بها العرب، نقلتهم من قومٍ يتقاتلون لأتفه الأسباب إلى سادة للأرض قرونًا طويلة.

وحين تخلّى المسلمون عن هذه المعجزة، أصبحوا في ذيل الأمم، وأصبح يهود — الذين كُتب عليهم الذلّة والمسكنة — يذلّونهم أشدّ الذلّ.

فليكف ذلك درسًا لنا؛ أن نستغفر ربّنا، ونتوب إليه، ونرجع إلى شرعه، ونترك شرائع البشر التي لم نحصل منها إلا على الذلّ والفساد وال فقر والخزي في الدنيا، ولعذاب الآخرة أكبر.

لولا الإطالة لكتبت أكثر.

هدانا الله وإياك إلى سواء السبيل.

موقف الناس من شرع الله



الناس أمام شرع الله أصناف: صنفٌ لا علاقة له بشرع الله، وهؤلاء إمّا كافرٌ منكر، وإمّا من وُلد لأبوين مسلمين، وهؤلاء من أعظم الخاسرين إن لم يتب أحدهم.

وأما المسلمون لله، فهم في غالب أمرهم أربعة أصناف:

١. صنفٌ يأخذ ببعض العبادات، ويترك أغلب أحكام الإسلام، وهؤلاء على جرم كبير وأمرهم إلى الله.

٢. صنفٌ اتخذ من الإسلام وسيلةً لكسب تأييد الناس واتباعهم له، عبر الظهور في الشاشات، والصراخ في المكبرات، وإقامة الاحتفالات والمسابقات، ورفع الشعارات الإسلامية؛ لإظهار نفسه على أنه العالم الرباني والشيخ الذي يُحسب له الحساب.. وليكون ما كسبه من الأتباع أمر يفاوض به السياسيين على إعطائه أصواتهم، مقابل ما يعطيه السياسي من الوجاهة والمكاسب لهذا المتظاهر بالإسلام.

٣. صنفٌ عبَدَ اللهَ عن جهلٍ وتشددٍ، فتمسك ببعض أحكام الشرع وترك غيرها، ويفهم الإسلام كما يريد هو، لا كما يريد الله، يسمي نفسه وينسبها إلى الله أو رسول الله أو السلف أو السادة العلماء وهم ممَّا نسب إليهم براء.

٤. صنفٌ جعل همَّه الشرع ورفعته وتطبيقه في الحياة، متأسياً برسول الله، وهؤلاء هم القلة الباقية التي قد يجهلها كثير من الناس؛ فيُحكم جهلاً على الناس عندئذٍ بالهلاك.

وهذا مما نهى عنه النبي بقوله: "إِذَا قَالَ الرَّجُلُ: هَلَكَ النَّاسُ، فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ".
ولأجلهم قيل: "لَوْ خُلِّيَتْ لِقُلُبَتِ"

ما الفائدة من هذا التقسيم؟

الجواب: ليعرف الإنسان أين يقف من الإسلام، وعلى هذا الموقف سيكون موقعه من الجنان أو النيران.
جعلنا الله وإياكم من أهل الجنة والرضوان.

توجيهات إدارة الوقف بين الخطأ والصواب

جمهورية العراق
رئاسة ديوان الوقف السني
دائرة الوقف السني في الأنبار

العدد :
التاريخ العمري :
التاريخ الميلادي :

حزب الناس مع الناس

إلى / أئمة وخطباء الجوامع التابعة لدائرتنا كافة
م توجيهات

السلم عليكم ورحمة الله وبركاته :

بناءً على توجيهات رئاسة ديوان الوقف السني / دائرة المؤسسات الزيتية والخيرية / قسم الإرشاد الإسلامي / شعبة
الوعظ والإرشاد ، تنسب الالتزام بالتوجيهات أدناه وبخلاف ذلك يتحمل المخالف كافة التبعات الإدارية والقانونية :-
أولاً : توحيد أوقات الأذان والصلوات ؛ وذلك بإعداد نشرة موحدة ملزمة تصدرها الدائرة في المحافظة على أن تكون الإقامة بعد
كل صلاة على النحو الآتي :-
١- صلاة الفجر : بعد (٢٠) دقيقة من الأذان.
٢- صلاة الظهر : بعد (١٢) دقيقة من الأذان.
٣- صلاة العصر : بعد (١٢) دقيقة من الأذان.
٤- صلاة المغرب : بعد (٦) دقيقة من الأذان.
٥- صلاة العشاء : بعد (١٢) دقيقة من الأذان.
ثانياً : الالتزام بعدم رفع (أذانين) قبل صلاة الفجر ، لأن ذلك يؤدي إلى الإرباك في الصلاة .
ثالثاً : الالتزام برقع (أذانين) لصلوة الجمعة ؛ ويكون الأذان الأول عند دخول وقت صلاة الجمعة والأذان الثاني عند صعود
الخطيب على المنبر.
رابعاً : الالتزام بقراءة القرآن الكريم قبل (٣٠) دقيقة من آذان الجمعة الأول وكل إثنين وخميس من كل إسبوع.
خامساً : الصلاة على النبي (ﷺ) بعد كل آذان.
سادساً : يكون إفتاح وإغلاق الجامع (قبل وبعد) الصلاة (١٥) دقيقة.
سابعاً : تخفيض مستوى الصوت في القراءة وأثناء الصلاة الجهرية في المساجد .
ثامناً : الاهتمام بتطافة المساجد وتعكس الصورة الصحيحة والطيبة وإعادة هبتها.
تاسعاً : يسمح للبقاء بعد صلاة الفجر لغاية الشروق شرط وجود أحد موظفي المسجد الرسميين.
عاشراً : يمنع تدخل أي شخص بأبواب المسجد من غير المعولين فيه.
مع التقدير .

لؤي حمود عبود
مدير دائرة أوقاف الأنبار

الصادر
ديوان الوقف السني في الأنبار

نسخة منه إلى :
• مكتب المدير العام
• أقسام الأوقاف السني والمخططات كافة
• المساجد
• الإرشاد
• التفتيش
• التعليم ، مع التقدير .
الإشارة المختصة

E-Mail: awqafalanbar@gmail.com

الأشعة رقمفات : ٢٠١٦ / ٤

الأرض ملك الله، وقد بين سبحانه أحكام الناس فيها بدقة، ولم يتركهم في
حيرة وضلالة، ومن هذه الأحكام:
أحكام المساجد، وفي هذا الأمر أصدرت دائرة الوقف "السني" في الأنبار
عشرة توجيهات لبيان الأحكام المتعلقة بالمساجد [الصورة مرفقة]، وفيما يأتي بيان
أحكامها الشرعية:

التوجيه "أولاً":

تحديد وقت بعد الأذان لإقامة الصلاة أمر جائز، ولا حرمة فيه ولا كراهة، وهو من باب تنظيم المباح.

التوجيه "ثانياً":

رفع أذانين لصلاة الفجر سنة في شرع الله، وسنن الإسلام ليس فيها إرباك إلا على من لا يفهمها!

والصحيح أن يكون الأذان الأول قبل دخول الوقت بربع ساعة مثلاً، وألاً يُذكر فيه قول: «الصلاة خير من النوم»، وإنما يكون ذلك في الأذان الثاني عند دخول الوقت.

التوجيه "ثالثاً":

كان الأذان في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وزمن أبي بكر وعمر، وجزء من خلافة عثمان رضي الله عنهم، أذاناً واحداً؛ يخرج النبي من حجراته، ويجلس على المنبر، ثم يُرفع الأذان في وقته المحدد لصلاة الجمعة [الظهر]. وقد شرع الأذان الأول في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه لتذكير الناس مبكراً بالصلاة، كأن يكون في الساعة العاشرة صباحاً مثلاً.

ولذلك فإن هذا التوجيه خطأ؛ لأنه لم يوافق فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ولا فعل أبي بكر وعمر، ولا حتى فعل عثمان رضي الله عنهم.

التوجيه "رابعاً":

قراءة القرآن بصوت مرتفع، وبمكبرات الصوت، قبل صلاة الجمعة، أو في يومي الاثنين والخميس، أمر مكروه؛ سواء كان داخل المسجد أو خارجه، لما روي أنه: "اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد، فسمعهم يجهرون بالقراءة، وهو في قبة له، فكشف الستر وقال: ألا إن كلكم مُناجٍ ربّه، فلا يُؤذِنَنَّ بعضكم بعضاً، ولا يرفعَنَّ بعضكم على بعضٍ بالقراءة". أو قال: في الصلاة.

وهذه القراءة لم ترد بأي نص شرعي، وإنما هي من إلزامات الوقف وإدارة القائمين على المساجد.

التوجيه "خامساً":

الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد الأذان مستحبة في حق من يسمع الأذان، فلا يصح إجبار أحد على المستحب، وغالبًا ما تدعو الأوقاف إلى التسامح، وترك الناس وما يختارون، وعدم إلزامهم، فلماذا تفعل العكس هنا؟! أما إن قصد الإجبار بإضافة الصلاة إلى ألفاظ الأذان فهذا من الابتداع والتغيير في دين الله؛ لأن ألفاظ الأذان بينتها النصوص الشرعية، ولا يجوز الزيادة عليها.

التوجيه "سادساً":

المذكور في فتح المساجد وغلقها من أكثر التوجيهات تعسفاً؛ فكيف يتجرأ مسلم على أن يغلق بيت ملك الملوك في وجه من يقصده؟! فمسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يُغلق في حياته ولا بعد وفاته، وهو أبرز ما يمكن أن تؤخذ منه أحكام المساجد.

ويزداد الأذى للمسلمين في غلق مساجد الأسواق وغيرها من التجمعات قبل تمكنهم من الصلاة فيها.

ويمكن أن يُوجَّه هذا القرار إلى مساجد محددة إن خشي من فتحها ضرر على المسجد أو ممتلكاته.

والصحيح، مع كثرة الموظفين في المساجد اليوم، ألا يُترك بيت الله بلا أحد من موظفيه، إلا في الليل.

التوجيه "سابعاً":

رفع الصلاة الجهرية في مكبرات الصوت من الأمور المُحدثة، وحكمها الكراهة، والصحيح تركها أصلاً، لا مجرد خفض الصوت فيها؛ لما لها من الأذى والتشويش على الناس، وترك غيرها من الأصوات المرتفعة أولى.

التوجيه "ثامناً":

الاهتمام بنظافة المسجد حكم صحيح، و يحث عليه الشرع في نصوص عديدة.

التوجيه "تاسعاً":

التوجيه بفتح المسجد إلى طلوع الشمس وأداء صلاة الضحى، صحيح، موافق للشرع.

التوجيه "عاشراً":

إن كان المقصود التدخل في إدارة المسجد وممتلكاته، فهذا صحيح؛ إذ الأصل ألا يتدخل أحد فيها مع وجود الموظفين، إلا عند الحاجة الضرورية، كعدم وجود الموظف مع شدة حرارة المسجد، فيجوز لأحد المصلين تشغيل المراوح مثلاً. أما إن كان المقصود منع الناس من إبداء حكم الشرع فيما يرونه من أمور تتعلق بالخطبة أو الصلاة أو غير ذلك من التصرفات، فهذا منع للنصيحة، ومنع للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي أوجبه الله سبحانه، وهو مما لا يجوز. فقد قامت امرأة على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو على المنبر، واعترضت عليه في مسألة المهور، فهل يُعد هذا تدخلاً في أمر المسجد؟!

أعتذر إن أطلت في هذا الموضوع أو إن قصرت في الإيضاح؛ فالمحاور متعددة، وحكم الله واضح، وسبحان ربنا الذي لم يترك أمراً إلا بيّنه لنا، بدءاً من أحكام الحكم والسياسة إلى أحكام الصلاة والعبادة.

وكل من تجرأ على مخالفة أحكام الله فليُعدّ نفسه للحساب، وأي حساب! اللهم عفوك، اللهم رضاك، اللهم إن الأمر أمرك، وإن الحكم حكمك، وإليك الأمر أولاً وآخراً، سبحانك.

الملكية الفكرية



الملكية الفكرية: هي جريمة مما أنتجته الحضارة الغربية الرأسمالية وخلصتها:

إن من يبتكر أو يصنع شيئاً جديداً ولم يسبقه إليه أحد، فإنه لا يجوز لغيره تصنيعه إلا بإذنه، والغالب إن الابتكارات هي في الدول الكبرى؛ لتمنع بحسب هذه الاتفاقية الدول الصغرى من إعادة تصنيع أو تطوير ما أنتجه غيرها، وهذا الأمر هو مخالف لأحكام الإسلام، فالبيع -مثلاً- ينقل الملكية، ومن اشترى شيئاً جاز له أن يعيد تصنيعه، أو أن يطره، أو أن يفعل به ما شاء.

هكذا عاش الناس في ظل هذا الحكم تنتقل العلوم بينهم وتنتشر دون قيود، ومن أكبر الأضرار لهذه الفكرة الغربية هو ما تستعمله شركات صناعة الأدوية، فمن يبتكر علاجاً لمرض معين فإن هذه الشركات تعرض عليه -ترغيباً أو ترهيباً- تسجيل ابتكاره باسمها؛ كي تصنعه وتبيعه كما يحلو لها، وتلاحق قانونياً كل من يحاول أن يصنع مثله!

فتخيلوا لو أن هذا الفكرة الآثمة غير موجودة، وأن الرحمة قد عادت إلى قلوب العباد، وأن حياة الإنسان مقدمة على إفراغ جيبه والسطوة على أمواله! وأن يشجع الباحثون وأهل الاختصاص في كشف العلاجات للأمراض التي ظنَّ الناس

أن علاجها مستحيلاً.. ولا مستحيل، فإن الله أخبرنا بأنه لم يخلق داء (مرضا) إلا
وخلق معه علاجه، تخيلوا ذلك وغيره.. كم من المرضى وذويهم ستدخل الفرحة
قلوبهم، وتملأ البهجة حياتهم؟

هذه بعض أفراحنا وكرامتنا وأموالنا التي ضاعت بغياب أحكام سيدنا
وخالقنا..

ولا تحول من حال إلى حال ولا قوة في ذلك إلا به سبحانه.

البلبل لا يَنسَلُ [يتكاثر] في قَفَص



من يتفكر في خلق الله يرى العجائب، ليس في دقة المخلوقات فقط، بل في عاداتها وسلوكها أيضا، سواء أكانت حية أم غير حية.
ومن هذه العادات، امتناع بعض الطيور كالبلبل مثلا عن التكاثر إن حبسه الإنسان في قفص..
والعبرة في ذلك:
أنه من سلب طريقة عيشه التي شرعها الله له؛ لا داعي له أن يورث أبنائه العبودية للبشر.
ولا داعي لأن ينتفع الحابس من المحبوس في لذة منظر، أو طيب معشر، أو أي أمر آخر.
ولتتوقف الحياة، فلا عيش يستحق البقاء فيه؛ ما لم يكن في طاعة الله، وفي ظل صحة عقائده، وعدل أحكامه.
اللهم لا تجعل عبادتنا إلا إليك

الاختلاف وعلاجه



إن من يدقق في العلاقات بين الناس؛ يجد فيها قطيعةً وخرافات ومشاحنات كثيرة، سواء بين الناس بشكل عام في الشارع والسوق.. أو بين الجار وجاره، والقريب وقريبه، والزوج وزوجته. بل وحتى بين الأخ وأخيه، والأخت وأختها. وكل ذلك يعود - في الغالب - إلى سببين رئيسيين: الأول: غياب المرجع الحاكم الذي يُعرف به الحق عند الاختلاف، فتجد اليوم أن كل طرف يحتكم إلى رأيه و هواه؛ فيظهر الخلاف. الثاني: أمراض النفوس البشرية، كالحسد، والغيرة، والتكبر، وسوء الظن، وغيرها من الآفات.

وقد بيّن ربنا سبحانه هذين الأمرين في كتابه الكريم و سنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم، فترك المسلمين على المحجة البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلا هالك، كما ورد في الحديث الشريف.

فأحكام الله واضحة في بيان الحلال والحرام، و مفصلة لحقوق وواجبات كل طرف.

كما أن علاج النفوس قد بينه سبحانه، ببيان عظم ذنب أمراض القلوب، وفضل من يجاهد نفسه في تركها، وما يترتب على طاعة الله تعالى من صلاح القلب وشفاء صاحبه.

والفساد والخراب يأتي من عدم الالتزام!

الخلاصة:

ما لم يحتكم الناس إلى الإسلام في علاقاتهم.

و يعالجوا نفوسهم بترك الأحقاد وأسبابها من أمراض القلوب.

ووجود قضاء يحكم بالإسلام ويلزم العصاة.

ما لم يحدث ذلك؛ فلن يصلح الحال أبداً.

وما هذا التذكير إلا لينجو به من أراد النجاة لنفسه؛ بالترام أوامر خالقه.

اللهم نسألك عفوك، ورضاك، والجنة.

التنافس على الخير لا على الشهرة



ليس المهم أن تكون أنت من يحمل الراية، بل المهم أن تصل القافلة إلى مقصدها القويم.

فإذا رأيت أخاك يعمل للخير، أو يدعو إلى طاعة الله والتزام أوامره، فلا تهدم عمله، ولا تزاحمه بحسد ولا كبر..

فإنه بعمله قد حمل عنك جزءاً مما كان ينبغي أن تحمله أنت.

فادع له بالتوفيق، وأعنه ما استطعت إلى ذلك سبيلاً، فنجاحه في الخير

مكسب للمجتمع، والغاية النبيلة أكبر من سمعة أو شهرة زائلة.

اللهم بارك في كل ساعٍ للخير، واجعلنا مفاتيح للهدى، مغاليق للضلال والشر،

اللهم آمين.

جشع الرأسمالية



الدول الغربية وبخاصة أوروبا وأميركا قامت على عقيدة الحل الوسط بين الإيمان والإلحاد، والمهم عندها هو الإنسان ونفعه بغض النظر عن الإيمان، فما ينفع الإنسان ويسعده مسموح به، وما يرفضه الإنسان فغير مسموح به، فحرية الإنسان عندهم مقدسة، ولذلك سمي المذهب الرأسمالي بالمذهب الحر، علما أن هذا النفع في أغلبه هو للأغنياء الذين يستغلون حتى فقراء بلادهم.

ومع تطبيق الرأسمالية ظهر الاستعمار وغزو الشعوب لنهب خيراتها؛ لأن في ذلك نفع للبلاد الغازية، ولم يتوقف النهب للمعادن والثروات المختلفة، وتصدير بضائع مصانعهم، وأسلحتهم، بل تعدى ذلك إلى نهب ((العقول والكفاءات العلمية)) وهذا الأمر منذ عشرات السنين، فهي ببساطة تقتل أو تهدد أي طبيب أو مهندس أو أي عالم باختصاصه كي يفكر الباقون بالهجرة إلى تلك البلاد الغربية الآمنة!! والتي ترحب بهم وسفاراتها في بلادنا مفتوحة أبوابها لترحيلهم، علما أن هذه الدول الغربية لها أدواتها التي تنفذ خططها في بلادنا بسرية عالية، ليظهر الغراب الأسود بصورة حمامة السلام! والكلام في هذا الموضوع يحتاج إلى شرح طويل، ولكن خلاصته ما ذكر أعلاه.

اللهم طال الظلام، فأمر شمس عدلك بالشروق، فنحن الضعفاء ولا حول ولا قوة لنا إلا بك يا قوي يا عزيز.

ملحوظات مهمة عن فلسطين



إن الله سبحانه قد حكم بأحكام قطعية ثابتة جاءت في رسالة الإسلام القائمة على المعجزة الخالدة (القران الكريم)، و هذه الرسالة هي رسالة ناسخة لما قبلها من الرسالات السماوية، والنبى (صلى الله عليه وآله وسلم) هو إمام الأنبياء وسيدهم وخاتمهم كما دلت على ذلك النصوص الصحيحة والصريحة، فبحكم الله: "لا يقبل غير الإسلام"؛ لذلك: إن فلسطين بلاد إسلامية وليست عربية فقط، فتحها المسلمون طاعة وتنفيذا لحكم الله ورسوله، وستبقى إسلامية إلى قيام الساعة، ومن يعترض على حكم الله -كما نسمع أحيانا- من الجهلة أو المغرضين الذين يقولون إنها أرض يهودية أو مسيحية فهو اعتراض كاعتراض إبليس على الله، فلا يُقبل اعتراضه، وليستعد لعذابه، فاليهود بحكم الله هم محتلون غاصبون وجب إخراجهم وإعادة البلاد لأهلها المسلمين أو النصارى الذين هجرهم اليهود منها، فما قام به المجاهدون من الهجوم على اليهود، هو تنفيذ لحكم شرعي وهو من جهاد الدفع، ولا يلامون عليه، بل يلام اليهود ومن والاهم في ردهم الجبان الغادر الذي أظهروا فيه شجاعتهم في قتل أطفالنا ونساءنا وشيوخنا، في الوقت الذي استعصى عليهم مجاهدونا الشجعان (حفظهم الله ونصرهم).

هذا حكم الله وسيتحقق عاجلا أم آجلا، والله ناصر المؤمنين حتما ووعداً، ولكنه التمحيص قبل التمكين، ونسأله سبحانه أن يجعلنا أهلاً لنصره وتمكينه، وأن نصلي قريبا في الأقصى صلاة محررين، لا صلاة مطبوعين، اللهم آمين..

بين حصار أهل غزة وحصار بني هاشم



غزة، وتسمى بـ غزة هاشم؛ وذلك لوجود قبر هاشم بن عبد مناف فيها، وهو الجد الثاني للنبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم)، إذ مات في إحدى رحلات الصيف؛ فدفن هناك، "غزة هاشم" ذكرني هذا الاسم بحصار قریش والنظام الدولي في ذلك الحين لبني هاشم في حادثة آثمة ظل التاريخ يذكر فاعلها بسوء، فـ بنو هاشم حوصروا قديما، وقبر هاشم بن عبد مناف اليوم في منطقة الحصار والدمار.

قال زهير بن أبي أمية وهو على كفره عن حصار بني هاشم:

"يا أهل مكة أنأكل الطعام، ونلبس الثياب، وبنو هاشم هلكا لا يباع ولا يبتاع منهم؟ والله لا أقعد حتى تشق هذه الصحيفة الظالمة"، فجمع حوله الرجال وذهبوا إلى تمزيقها، فوجدوا دودة "الأرضة" قد سبقتهم في أكلها، ولم تبق منها إلا عبارة "باسمك اللهم".

حصار اقتصادي فقط فخلده التاريخ بذكر خبث وظلم من حاصر، وشجاعة وفضيلة من فك الحصار فماذا سيكتب التاريخ عن الذين حاصروا وقتلوا

وشردوا أهلنا في غزة وأي صحيفة ظالمة أظلم مما يسمى بالقانون الدولي،
ومعاهدات السلام مع اليهود هذه الصحف وقوانينها الظالمة جعلت المسلمين -
وبخاصة أهل القوة منهم- يتفرجون على أهلهم وهم يموتون قتلا بالرصاص
والهدم تارة، وبالجوع والحصار أخرى.
اللهم نشهدك أننا نحب أهلنا في غزة وكل المسلمين، نوالي من والاهم،
ونعادي من عاداهم، فارفع يا ربنا الكرب عنا، واشف صدورنا بنصرك المبين يا
قوي يا متين.

كلام للمدعو (...) وأمثاله



الأصل أن يتميز الإنسان عن الحيوان بالعقل والهداية إلى الإسلام، ومع ذلك فإننا لو دققنا حتى في الحيوانات لوجدناها هي كذلك متميزة في طبعها وغاية وجودها، بعضها عن بعض.

فالدب، مثلاً، صوته جميل، يوقظ النائم ويذكر الغافل، فضلاً عن طيب لحمه وجمال ريشه.

أما الكلب فصوته قبيح مرعب للآمنين، فضلاً عن نجاسة جسمه وروثه ولعابه.

فانظروا إلى الفرق!

وما نعيشه اليوم، مع كل الأسف، هو بروز السفهاء والعصاة والفجار، وغياب العلماء الأتقياء الأبرار من هذه الأمة الشريفة، وهذا ما يمكن إثباته للأجيال لمن يقرأ هذه السطور بعد حين.

كثيرون رأوا هذا البائس الضال المدعو [غيث]، الذي فتحت الفضائيات له أبوابها على أنه المفكر العليم، والمحلل الدقيق، لغايات "طيبة!" عند هذه الفضائيات! ولنشر الثقافة المشرفة عن أمتنا الإسلامية الخيرة!

هذه المواقع والفضائيات عليها من الله ما تستحق.

وأبرز ما ذكره هذا الضال هو هجومه على أهل غزة وفلسطين، وتساؤله: لماذا لم يحرروا هم بلدهم؟ ولماذا يدفع العرب ضريبة الوقوف مع أهل فلسطين وغزة؟

وهنا لزاما أكتب تذكيراً ببعض الأمور:

١. المسلمون، بحكم الله، أمة واحدة وجسد واحد، ومن يخالف ذلك فعليه الحساب والعقاب، فلا فرق بين عراقي وفلسطيني وسعودي وإيراني وغيرهم.
٢. هذه المسميات الوطنية التي ذكرها الضال هي التي فرقت الأمة بخطوط رسمتها بريطانيا وفرنسا في معاهدة سايكس-بيكو، وهذه المعاهدة لا قيمة لها أمام شرع الله الذي أمر بوحدة المسلمين ونجدة بعضهم لبعض.
٣. اليهود اعتدوا على المسلمين تباعاً، ابتداءً من فلسطين، ثم لبنان واليمن والعراق وإيران، والقائمة لم تنته بعد، وهذا الاعتداء لم يكن بسبب فلسطين ولا بسبب وقوفنا معهم، وإنما هو من طبيعة يهود المتكبرين المعتدين.
٤. ثم أيها الشيطان [غيث]، هل حقاً وقف العرب مع فلسطين وغزة، أم تركوهم يموتون بالقصف والجوع والحصار؟! مع أن الكفرة الذين تعبدتهم لم يفكروا تفكيرك، فوقفوا جميعاً مع اليهود بأساطيلهم وأسلحتهم، من أمريكا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وغيرهم.
٥. من قال إنك حررت بلادك من الأتراك وبريطانيا وأمريكا؟ أما الأتراك فهم مسلمون، ولم يكونوا محتلين أصلاً.

وأما بريطانيا فقد سيطرت لعقود، بعد هدم الخلافة الإسلامية العثمانية، على العراق وما حوله من دول الخليج والأردن وفلسطين، وبريطانيا التي تقدسها وتآكل من أموالها هي التي اعطت فلسطين لليهود في وعد بلفور.

وبعد انتصار أمريكا في الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ بدأت تنتقل البلاد من الاستعمار القديم إلى الاستعمار الجديد، فتأخذ أميركا ملك بريطانيا وفرنسا شيئاً فشيئاً، وهذا حال أكثر بلاد المسلمين.

وأكثر الثورات والانقلابات التي تلت انتصار أميركا كانت لأجل هذا الصراع الذي نعيشه إلى اليوم بين فريق بريطانيا، الذي يعد المدعو غيث التميمي أحد أفراده، وفريق أمريكا، وهو المسيطر الأقوى، وهذا واضح لكل من يدقق في الحوادث والأخبار.

إيماننا بالله أنه المنتصر، هو وأولياؤه الذين يحملون دينه بكل فخر، رضي من رضي وأبى من أبى.

ومن لم يصدق فليقرأ القرآن الذي هو كتاب الله المعجز، كيف أهلك الله العصاة الأشداء من القرون الأولى، فهل سيعجز سبحانه عن السفلة من عصاة زماننا؟!

وإنما هو سبحانه يمهل ولا يهمل؛ ليميز الخبيث من الطيب، وليرى من يقف معه سبحانه، ومن يقف مع أعدائه.

الحقيقة واضحة، ولينظر كل إنسان إلى ما ملأ به صحيفته، وليعد نفسه لجنة عالية غالية، أو لنار عميقة حامية.

اللهم تولى أمرنا واجبر كسرنا ورددنا إلى الإسلام ردا جميلا، اللهم آمين.

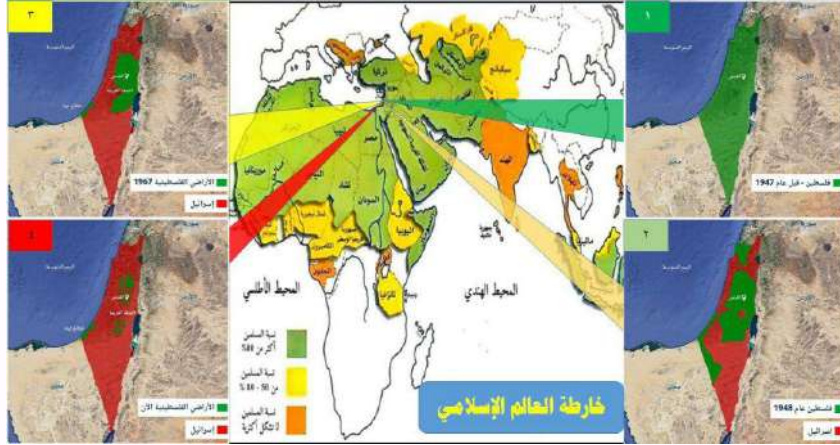
وجوب نصره أهل فلسطين



إن الله سبحانه خلق الوجود وجعل له أنظمة لا تتخلف إلا للأنبياء بالمعجزات، فالطالب -مثلا- حتى ينجح ويتفوق يجب عليه أن يقرأ كتبه، ويشارك في الامتحانات، ويدعو الله سبحانه بأن يذكره إن نسي، وأن يحفظه من كل ما يمنعه من القراءة وأداء الامتحانات.. فلا يصح أن يكتفى الطالب بالدعاء فقط، ومثل ذلك قضية فلسطين فهي بحاجة إلى الجيوش لتحريرها، ومن الظلم والخذلان أن يُترك أخوتنا وأطفالهم ونساءهم وشيوخهم يقتلون وتهدم بيوتهم على رؤوسهم وكل جيوش المسلمين تتفرج دون تحريك ساكن ثم يقال: اجتهدوا بالدعاء لتحريرها! فمن ينتظر تحرير فلسطين بالدعاء فقط، كالتالي الذي يدعو أن يصبح طبيبا دون أن يقرأ أو يشارك في الامتحانات!

وما يدل على ذلك أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يخرج إلى المعركة ويضع الخطط، ويقسم الجيش ويسلح جنده، ثم يدعو الله بالنصر، لا أن يجلس في بيته ويدعو بالنصر! ومع التذكير بذلك فإننا سنظل نحدث ونكتب ندعو الله بتحرير فلسطين لعله سبحانه يفتح على قلب من يستطيع تحريرها.

علاج يهود



يهود سرطان في بلاد المسلمين، زرعه وأمدّه الغزاة المستعمرون؛ كي نكره
.يهود، وننسى من زرعه!

وما لم يتوحد المسلمون على الاحتكام بالإسلام، ويقوموا باستئصال الكيان
الغاصب بالحرب، فلن يتوقف الدم والدمار والألم!

وكلما كان العلاج مبكرا، كان الشفاء قريبا..

اللهم هيئ لنا من أمرنا رشدا.

مصطلحات محرمة



كثير من كلمات الناس في العصر الحديث قد اختلف معناها عما وضعه العرب أو الشرع لها؛ فأصبح بعضها -بمعناه الجديد- محرم، له ضرره في الدنيا وحسابه في الآخرة، ومنها على سبيل المثال لا الحصر ما يأتي:

"العرب السنة"

وهو مصطلح وضعه المحتل الأمريكي "بذكاء فائق!" فهذه الكلمتين قد قُسم العراق إلى ثلاثة فرق أساسية غير قابلة للوحدة مطلقاً وهم:

"العرب السنَّة"

الأكراد الذين هم ليسوا بعرب!

والشيعة الذين هم ليسوا بسنة!

"المقاومة"

وتطلق هذه الكلمة على الدفاع عن البلدان، وبخاصة عند احتلالها من طرف أجنبي، وهذه الكلمة يطلقها الملحد والقومي والوطني و "الاسلامي أحياناً!" مع أن الصواب هو أن يسمى الدفاع عن البلد عند احتلاله كما سماه الله سبحانه ورسوله ب: (جهاد الدفع) أي قتال الدفاع الذي يختلف عن جهاد الطلب وهو جهاد الفتوحات، وهكذا أبعثوا فكرة الجهاد وأحكام البلاد المحتلة في الإسلام عن أذهان

المسلمين؛ فضعف حال المسلمين؛ لعدم معرفتهم بها وما يترتب عليها من ثواب أو عقاب.

"العروبة"

وهي من الكلمات التي يتمسك بها القوميون الذين يتعصبون لعروبتهم لا للإسلام.. والإسلام لا ينكر القومية في أصل وجودها كما خلقها الله سبحانه مثل العربية أو الفارسية أو الرومية أو الحبشية أو البربرية (وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ).

ولكن أن تجعل هذه الرابطة عصبية يتعصب الناس لها، ويتقاتلون لأجلها، ويتركون أحكام الإسلام، فهذا هو الحرام والعصيان الذي فيه الفساد في الدنيا وعليه العقاب في الآخرة.

وغير ذلك كثير من المصطلحات التي يجب التدقيق بها، وأن نستعمل دائما الألفاظ التي استعملها سيدنا وربنا العظيم الحكيم في رسالته لنا، فما نحن إلا عبيد لله ننتظر أن يمكن لنا سيدنا في الأرض لإقامة الدنيا كما أراد سبحانه بشرعه القويم.

اللهم اهدنا سواء السبيل، وانصر اخوتنا المجاهدين في فلسطين ويسر لهم من ينصرهم برحمة منك يا أرحم الراحمين.

بمناسبة الانتخابات!



كتبت تعليقا على خطبة جمعة، شبّه الخطيب فيها من لا يشارك في الانتخابات باليهود من أصحاب السبت..
ووالله إنني لأنشره للتذكير والنصيحة لا للتشهير والفضيحة، أو حب الظهور،
والله على ما أقول شهيد.

التعليق:

استمعت إلى الخطبة كلها، التي جعل الخطيب فيها من لا ينتخب هو كاليهود
الساكتين الذين كفروا من أصحاب السبت الذين مسخهم الله إلى قرده، نعوذ بالله
من ذلك.

وفي المساجد الأخرى وُصف من لا يخرج إلى الانتخاب بالأوصاف الآتية:

سلبى

تارك للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

مهتم بنفسه وتارك للمجتمع

متقاس

متكاسل

مشارك بالفساد
مسؤول عن الفساد
وغيرها من الأوصاف
وهنا اضطرارا تُذكر هذه الوقفات:
هل يصح أدبا مع المسلمين الذين حضروا إلى صلاة الجمعة وكثير منهم من
لا ينتخب لأسباب مختلفة..

هل يصح تشبيههم بالقردة من اليهود الذين كفروا.. وفيهم من هو أكبر من
الخطيب سنا وأكثر علما وخلقا وتقوى؟!
كثير جدا ما سمعنا عن الأئمة والخطباء وهم يدعون إلى الوسطية، ودع
الخلق للخالق والإحسان حتى مع الذين كفروا...
فلماذا كل هذه الحملة على الناس؟!

في كل انتخابات تجري نلاحظ أن الأئمة والخطباء الذين يدعون إلى وجوب
المشاركة في الانتخاب وحرمة القعود عنها، لا ينتخبون فماذا يُفسر ذلك؟!
وللتذكير:

سيدنا وتاج رؤوسنا الحسينبعلي رضي الله عنهما، لم يرض -طاعة لله- أن
تُستبدل مادة واحدة في الدستور الإسلامي وهي جعل الخلافة وراثية بعدما كانت
شورى [أي اختيار المسلمين للأفضل في حكم الإسلام].. واستشهد بفاجعة أليمة
هو وآل بيت رسول الله رضوان الله عليهم لأجل هذه المادة الواحدة..

والسؤال كم مادة في الدستور [الذي يدعو الأئمة إلى تطبيقه وتوكيل الناس
لمن يشرع القوانين من المرشحين] كم مادة تخالف الإسلام؟!
سأذكر بعضها:

ترك المحاسبة على فعل المحرمات بحجة الحريات، فيجوز فتح محلات بيع
الخمير وشربه، ويجوز التعامل بالربا، ويجوز كشف العورات للرجال والنساء،
ويجوز فرض الضرائب التي أهلكت الناس، ويجوز أن توجد قواعد وسفارات

دائمة للمستعمرين، ولا حساب على من يسب الله ورسوله ولا حساب على ترك الصلاة المفروضة وصيام رمضان وغير ذلك.

ثم لماذا كل هذه الجرأة في الدعوة إلى تطبيق غير الإسلام، والخجل والخوف من الدعوة إلى تطبيق الإسلام الذي هو أمانة الله ورسوله في أعناقنا، والذي شرفنا الله به وجعلنا سادة الناس بعد أن كنا أدلة، وما بعد ذلك من جنة عرضها السماوات والأرض، أو نار حامية لا تبقي ولا تذر؟!!

أخيرا لأن الكلام في ذلك يطول

إن لم يستطع أحدنا النطق بالحق، فلا يكن داعيا إلى الباطل، ومن يقول أنا عبد مأمور فليكن أسلوب كلامه يُظهر عدم القناعة على الأقل؛ كي يتضح الموقف! أرجو أن لا يلومني أحد من الأحبة على ما ذكرت، فالنشر على العام، يُوجب الرد على العام من باب النصيحة في الدين لله ولرسوله وللمؤمنين كما ورد في الحديث الشريف.

اللهم احفظ بلادنا وما فيها ومن فيها.

اللهم وحد صفنا واجبر كسرنا وردنا إلى الإسلام ردا جميلا.

صور تتكرر!



- لماذا يتقرب الفاسد أو المحتال من المشهورين كالوجهاء أو المتفوقين دراسياً أو الأشخاص المقبولين في المجتمع؟
الجواب: وذلك لأسباب متعددة، منها:
١. اكتساب المصداقية لنفسه:
فوجوده بجانب شخص محترم أو ناجح؛ يجعل الناس ينظرون إليه بعين أقل ريبة، وكأنه يكتسب شيئاً من سمعة ذلك الشخص الناجح أو المقبول من قبل الناس.
 ٢. استغلال النفوذ والعلاقات:
فالناجحون والوجهاء غالباً ما تكون لديهم شبكة واسعة من المعارف، فيحاول المحتال الوصول إليهم من خلالهم؛ للحصول على المكاسب المختلفة.
 ٣. كسب الأصوات الانتخابية:
فالعامّة من الناس تبع لأولئك الناجحين والمشهورين، وهذا الظهور مع المشهورين يؤدي -بنظرهم- إلى كسب أكبر عدد من الأصوات لنفسه، أو لمن يروج له!

٤. ميل الناس إلى أصحاب المكانة:

فالظهور مع أصحاب المكانة يُظهر من يقف معهم أنه منهم!

لهذا ولغيره..

كان من الحكمة أن يُحسن الإنسان اختيار من يقربهم إليه، فإن بعض المنتفعين لا يريد منك علمًا ولا خلقًا ولا صداقة، وإنما يريد ما تمثله من مكانة أو منفعة.

وعليه فإن المثل المشهور:

الطيور على أشكالها تقع، هو ليس على الإطلاق، فقد يُظهر الواقع أن بعض الطيور تقع على غير شكلها طلبًا للمنفعة لا للمحبة. مع ذلك ينبغي الانتباه أيضا إلى أنه ليس كل تقرب من الناجحين نفاقًا أو استغلالًا؛ فالصالحون والعقلاء أيضًا يتقربون من أهل العلم الفضل؛ للتعلم منهم والافتداء بهم.

والفرق يظهر في الغاية التي يجب علينا معرفتها؛ كي لا نُخدع:

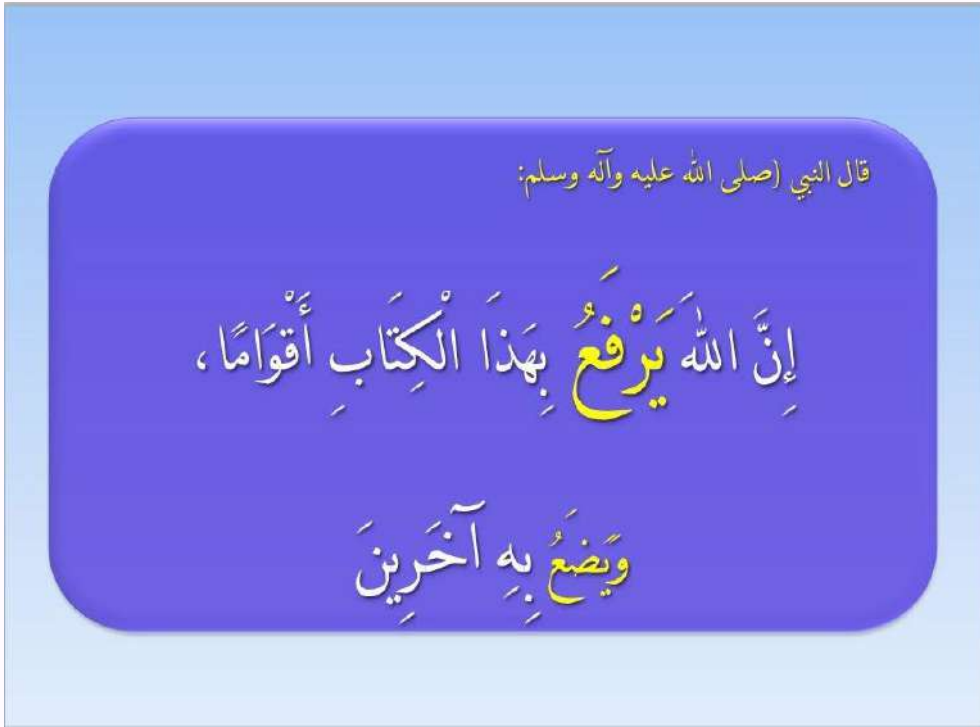
هل يريد المُتقرب الانتفاع بالحق والعلم؟

أم يريد الانتفاع بالاسم والسمعة؟

فالأول محمود، والثاني مذموم.

اللهم نسألك الإخلاص في القول والعمل.

طريق الرفعة



لِلرَّفْعَةِ طَرِيقٌ لَا يَتَغَيَّرُ، وَضَعَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ، وَهُوَ غَيْرُ مَا نَسْمَعُهُ مِنَ الْأَرَاءِ وَالْأَهْوَاءِ! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ [الْقُرْآنَ] أَقْوَامًا وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ).

وهذه سنة ثابتة من سنن الله في الأفراد والمجتمع؛ فمن تمسك بالإسلام، وعمل بأحكامه، رفعه الله في الدنيا والآخرة. ومن أعرض عنه، أو اكتفى بالانتساب إليه دون العمل به، وضعه الله وخفض منزلته.

وقد شهد التاريخ أوضح الأمثلة على ذلك. فالعرب قبل الإسلام كانوا قبائل متفرقة، يغلب عليهم الضعف والتنازع والافتتال، فلما أكرمهم الله بالإسلام، ووحدهم على التوحيد والطاعة، أصبحوا قادة للأمم في فترة وجيزة، وكان عزهم بقدر تمسكهم بدينهم، لا بقدر أموالهم أو أعدادهم.

فلما تركوا؛ تركهم الله لأعدائهم، منذ هجوم المغول سنة (٦٥٦ هـ) وإلى يومنا هذا، إلى أن يتوبوا ويعودوا إلى طاعة الله.

وكذلك الحال على مستوى الأفراد.

فإنه يرفع المؤمن التقي بطاعته، ويبارك له في علمه وعمله وذكره، ولو كان فقيراً أو مجهولاً بين الناس.

ويضع العاصي، وإن ملك المال أو الجاه؛ لأن العبرة عند الله بالتقوى، لا بالمظاهر.

وحتى لو ظهر العاصي بمظهر العزة المؤقتة، فإنما هو استدراج له زيادة في الإثم إن لم يتب، واختبار للمؤمنين ليزدادوا إيماناً.

وهذه السنة لا تختص بزمن دون زمن، بل هي ماضية إلى قيام الساعة. فإن أراد الفرد أو المجتمع الرفعة الحقيقية، فليلزم كتاب الله وسنة رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وليعلم أن العزة كل العزة في طاعة الله، وأن الذل كل الذل في معصيته.

قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

"كنا أذل أمة فأعزنا الله بالإسلام، ومهما ابتغينا العزة في غيره أذلنا الله".
وقال الإمام مالك:

"لن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها".

اللهم ردنا إليك رداً جميلاً، ووحده صفناً، وانصرنا على عدوك وعدونا.

أَذْهَبُ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي

ذِكْرِي ﴿٤٢﴾

[سُورَةُ طه: ٤٢]

الأسد ينجح فقط في ربع محاولاته للصيد، أي بنسبة ٢٥٪ نجاح و ٧٥٪ فشل. ومع هذه النسبة الضئيلة - التي تشاركه فيها معظم الضواري - إلا أنه من المستحيل أن ييأس فيتوقف عن المطاردة، أما السبب الرئيس في ذلك، فلا يرجع إلى الجوع كما قد يظن بعض الناس؛ بل لأن الحيوانات مبنية غريزيًا على استيعاب قانون "الجهود المهدورة"، وهو القانون الذي تعمل به الطبيعة كلها:

نصف بيوض الأسماك يتم التهامها.

نصف مواليد الدببة تموت قبل البلوغ.

معظم أمطار العالم تهطل في المحيطات.

معظم بذور الأشجار تأكلها العصافير.

وغيرها من الأمثلة التي لا تعد ولا تحصى...

وحده الإنسان من يرفض هذا القانون الطبيعي الكوني، ويعتبر أن عدم نجاحه

في بضعة محاولات يعني الفشل!

لكن الحقيقة هي أن: الفشل الوحيد هو "التوقف عن المحاولة". النجاح ليس أن

تكون سيرتك خالية من العثرات والسقطات، بل أن تمشي فوق أخطائك، وتتخطى

كل مرحلة ذهبت جهودك فيها هدرًا، وتتطلع إلى المرحلة المقبلة.

ولو كانت هناك كلمة تلخص هذه الدنيا، فستكون بكل بساطة:
"استمر"

حكمة عجيبة في آية كريمة،

قال تعالى:

(اذهبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي).

تأمل هذه الآية العظيمة:

"اذهب" → تهدم السلبية، وتبني النشاط والإيجابية.

"أنت وأخوك" → تهدم الفردية، وتبني روح الجماعة.

"بآياتي" → تهدم الجهل والعشوائية، وتبني العلم والمنهجية.

"وَلَا تَنِيَا" → تهدم الكسل، وتبني الهمة والتضحية.

"في ذِكْرِي" → تهدم المادية، وتبني الروحانية الربانية.

آية واحدة من كتاب الله تكفلت لنا بمنهج حياة، فكيف بالقرآن كله؟

(منقول)

ظلمات الظلم



السرقه من المال العام، كالنفط، والاستيلاء على الأراضي العامة، والغش والاحتيال في المقاولات وتنفيذ المشاريع وغيرها، هي ظلم ينتج ظلمات ومعاناة في حياة الناس، وسرقه المال العام هي أعظم إثما من سرقه المال الخاص بشخص معين.

فعجبا لمن يرى حرمة السرقة من إنسان معين، ويستحل سرقة مال مجتمع بأكمله!

والعجب من عظم ما يسرقون!

فكما يُنشر في وسائل الإعلام، سرقة سارق واحد قد تكفي لإنهاء معاناة ملايين الناس، في أشد أيام السنة حرا، كما نعيشه اليوم من الانقطاع الطويل للتيار الكهربائي، أو إنهاء لمعاناة كثير من المرضى أو الفقراء أو العاطلين عن العمل.

فأي ظلم هذا، وأي انحطاط نعيشه؟! وأي ظلمة وأي سراق انعدم عندهم
الإيمان بالآخرة؟! بل انعدمت عندهم حتى المشاعر الإنسانية! فأصبحوا
كالحيوانات المتوحشة الكاسرة!

للذكرى:

إن غابت العدالة في الأرض، فإنها لن تغيب عند مالك السماوات والأرض
في يوم الحساب، وهذا الفهم لا يدركه إلا المؤمنون، وإنها النار وأي نار لمن
يجمع المال الحرام لورثته، وخسر بذلك آخرته!
اللهم عفوك، اللهم رضاك.

قال تعالى:

(هُوَ سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ)

من البداية:

المسلمون المؤمنون هم الذين أسلموا لله، و آمنوا به وبرسوله ورسالته، وقد بدأ ظهورهم وحضارتهم بعد بعثة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في مكة.

بقي المسلمون لقرون أمةً واحدةً تربطهم رابطة الإسلام، مع وجود المذاهب (الآراء) في الأمور التي تحتل الخلاف في الرأي من حيث اللغة أو الرواية. ولم يوجد بينهم خلاف في الأمور القطعية؛ كوجود الله، والجنة، والنار، وأن صلاة العصر أربع ركعات، وحرمة زواج المسلم بأمه..

بعد انتصار الحلفاء [بريطانيا/فرنسا/روسيا..] في الحرب العالمية (الأولى) سنة ١٩١٨، وهدم الخلافة الإسلامية العثمانية في تركيا (مع ما فيها من الضعف والتقصير)، و استعمار البلاد الإسلامية و تقسيمها إلى دول متفرقة، أصبح نظام الحكم في هذه الدول: ملكي أو جمهوري، متبعا بذلك الدول الأوروبية الاستعمارية.

وهذه الدول الاستعمارية، والدول التي تتبعها، قامت على فصل الدين عن الحياة؛ فالدين أصبح عمليا وفي فهم كثير من المسلمين هو مسألة فردية خاصة بالإنسان، ولا علاقة له بنظام الحكم، أو السياسة.

بعد انتصار أمريكا في الحرب العالمية (الثانية) سنة ١٩٤٥، اختلف نوع الاستعمار، ولم يعد يفرّق المسلمين بحسب أوطانهم كما فعلت بريطانيا وفرنسا، وإنما فرّقتهم أمريكا بحسب المذاهب و الأعراف.

من المصائب التي حلّت على رؤوسنا في العراق أن أمريكا قد قسمت أهل البلد على عدة أقسام، أبرزها ثلاثة كبرى، رُبط أفرادها على أساس قومي ومذهبي.

فإن سافرت إلى الشمال سألوك: "أنت عربي لو كردي؟"

وإن نزلت إلى الوسط والجنوب تغيّر السؤال: "أنت سني لو شيعي؟"

المشكلة الكبرى أن أحدها وُضع في أحد هذه الفرق جبراً، "غصباً" عنه، وأصبح مع السراق والمعتدين جبراً عنه!

فلو سرق فاسد، أو اعتدى مجرم، بدأ (تحميل أفراد هذا الفريق) الذي ينتمي إليه ذلك الفاسد أو المعتدي مسؤولية الاعتداء والفساد، وبدأ الجهلة والمرضى بالسب والشتم والانتقاص، دون خوف من الله ولا من عذابه.

وأعجب هذه الروابط هي المذهبية! فتجد أحدهم "لا دين ولا مذهب" يرتكب أكبر المحرمات، ثم يقول الهمج: شوفوا السنة! أو شوفوا الشيعة!، بحسب الانتماء لأحد التصنيفين!

وبذلك تطلق التهم افتراء على الملايين من الناس، لأجل فرد أو أفراد قلة! وما في ذلك الافتراء من المعصية الكبرى لله سبحانه، لو كانوا يعقلون.

والمعروف أن حكم ربنا سبحانه، مالك الجنة والنار، أنه: ﴿لا تزر وازرة وزر أخرى﴾، أي إن كل نفس تُحاسب على أفعالها، ولا حساب عليها في أفعال غيرها.

فالأب، مثلاً، لا حساب عليه في جرم ابنه، وكذلك الأخ لا حساب عليه في جرم أخيه، إلا بما يتعلق ببعض الحقوق المالية كالديّات، وليس هذا موضع تفصيلها.

فمن المصائب المؤلمة في هذا الزمان أن يُحمّل الشخص أخطاء من يُحسبون على مذهبه أو قوميته أو محافظته أو منطقتة! مع أن هذا المتهم تجده لا يرضى بأفعال بعض أخوته أو أبناء قرابته وعمومته! فكيف يُحمّل أفعال شخص لا تربطه به أي رابطة، سوى أنه جُمع به جبراً وافتراء بحسب تقسيم المستعمرين!

أخيراً:

الواجب شرعاً وعقلاً إدراك أن هذه الفرقة هي صناعة الدول الكافرة المستعمرة.

والواجب شرعاً وعقلاً أن نعود إلى حكم سيدنا رب العالمين، بأنه هو سبحانه الذي سمانا المسلمين، وما في رابطة الإسلام من الحقوق الواجبات، التي فيها العزة والرفعة في الدنيا، والنجاة والفوز في الآخرة، مع سيدنا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وآله الأبرار، وصحبه الأخيار.

هذا الكلام ليس كلاماً إنشائياً، وإنما هو منهج حياة، وطريق نجاة، لمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر.

اللهم إنا نشهدك على حب المسلمين، كل المسلمين، فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الراحمين.

بمناسبة سقوط الصنم إهداء لأحبتنا في سوريا



وإن كان الموضوع طويلا، لكنه مهم في فهم الأحداث، فيرجى القراءة بجديّة.
قبل ظهور الرأسمالية حدثت ثورات كثيرة في أوروبا، ولكنها سرعان ما
خمدت، وذهبت التضحيات دون فائدة إلا الذكريات!
إلى أن ظهر البديل الرأسمالي بدلا عن الحكم الديني الكنسي، وفصل الدين
"المحرّف" عن الحياة؛ فحصلت النهضة الكبيرة في العالم الغربي، الذي تزعم
الأرض منذ ذلك الحين.
ونحن المسلمون قد حصلنا لنا حالة مشابهة! فمنذ سقوط الخلافة الإسلامية
العثمانية قبل (١٠٠) عام في ١٩٢٤م، وظهور الدول القطرية بحسب اتفاقية
سايكس-بيكو بين بريطانيا وفرنسا..
منذ ذلك الحين حدثت ثورات كثيرة في العالم الإسلامي، وإلى اليوم تحدث
هذه الثورات ضد الفساد والظلم، ولكنها دون جدوى؛ لأن الثائرون لم يعدوا البديل،
وافتقدوا الرؤية الواضحة للعهد الجديد بعد سقوط الطاغية الذي خرجوا لأجل
إسقاطه.

فتجد النظام والدستور بعد الثورة هو نفسه قبل الثورة إلا اختلافات بسيطة!
وتجد المعاهدات الدولية المذلة، والالتزامات التي فرضتها الدول الاستعمارية لم
تتغير في شيء! إلا أن يُستبدل -مثلا- شخص يُجاهر بالعلمانية، بشخص علماني
يربي لحيته ويطلق بعض العبارات الإسلامية!!
فمتى ندرك أيها الأحبة متى ندرك أنه:

ليس المهم من يحكم وإنما بماذا يحكم وإن كان صلاح الحاكم مطلوب أيضا.
ولأننا مسلمون؛ فقد رفعنا الله بالإسلام لقرون، فهذه بغداد -مثلا- حُكمت
الكرة الأرضية منها لأكثر من (٥٠٠) عام، هذا غير العزة التي عاش فيها
المسلمون لأكثر من (١٢٠٠) عام في سيادة العالم.
فلما تخلينا عن الحكم بأحكام الله أصبح -مثلا- الذين كتب الله عليهم الذلة
والمسكنة -اليهود- يسوموننا سوء العذاب قتلا وتشريدا وإذلالا!!
فمتى سيكون الاعتبار؟!

ولأن الإسلام هو الحل بعقيدته وأحكامه (قوانينه)، وليس بمعمرين أو ملتحين
علمانيين؛ تجد غالبا ما يتم التركيز أيام الثورة في وسائل الإعلام على الثوار
"الملتحين"؛ ويظهرونهم على أنهم قادة الثورة، ويصنعون على شكلهم أشخاصا
مجرمين، وينسبون الإسلام إليهم! ويسلمونهم الحكم بعد إزالة الحاكم العلماني!
وبعدها تبدأ مرحلة القتل والاعتداء وانهيار المجتمع في كل مجالاته، فيتم
تشويه صورة الإسلام في عيون المسلمين قبل غير المسلمين..

وينتج لأجل ذلك أيضا أن كثيرا من المسلمين من يؤيد طريقة الحكم العلماني
الغربي، ويستبعد أو يعادي الحكم بالإسلام وأحكامه من حيث يدري أو لا يدري!
رغم أن حكم الإسلام هو حكم النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن
بعده من الخلفاء، وهذه العقيدة والأحكام موجودة ومقدسة في بيت كل مسلم في
المصحف الشريف!
الكلام طويل..

ونحن في حياة يجب فيها طاعة الله في كل أمر، في الحكم أو في غيره، ولا يجوز الإيمان ببعض الكتاب والكفر ببعضه الآخر، قال تعالى: (..أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۗ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۗ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ!)

وبحسب الالتزام سيكون الجزاء بجنة عالية، أو بنار حامية.

الإسلام (دستور ونظام) ينقل من آمن وعمل به إلى الدرجات العالية في الدنيا والآخرة..

الإسلام لا يمثله تاجر دين، ولا قاتل مرتزق، ولا عميل للأعداء، فلا تتركوا الإسلام أو تعادوه لأجلهم.

لا عزة للمسلمين ولا سيادة ولا أمن ولا رخاء ولا حفظ لدماءهم ولا إيقاف للحروب في بلادهم إلا بتحكيم الإسلام عقيدة ونظاما، وأنا مستعد مثل كثير من العلماء لعرض دستور متكامل مستنبط من الإسلام، ومستعد للإجابة عن أي استفسار يتعلق بذلك.

بالإسلام سدنا وبه نسود.

وأقصد بالإسلام (العقيدة والنظام) وليس الأشكال المزيفة، من تجار دين، أو صناعة مستعمرين!

اللهم نصرك وفرجك القريب

اللهم ردنا إلى دينك ردا جميلا

٩ جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ

١٠ / ١٢ / ٢٠٢٤ م

من يتكلم بالإسلام في العقيدة والأحكام

قال تعالى:

(إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ)

تغير المجتمع يتطلب أولاً تغيير أفكاره
ولأعظم من أفكار الإسلام في التغيير

يمكن تقسيم من يتكلم بالإسلام على أربعة أقسام:

الأول: أهل التخصص، العالمون حقَّ العلم بما يتكلمون، مع خشيتهم لله تعالى، فهؤلاء هم العلماء، وهم ورثة الأنبياء، الذين يُسمع كلامهم.

الثاني: أهل التخصص ممن فقد العلم بالمسألة التي يتكلم بها، أو فقد خشية الله، فبدلَ وغيرَ، أو فقدهما كليهما، فهؤلاء يُدقق بكلامهم، مع عرضه على كتاب الله وسنة رسوله؛ لمعرفة حقيقته.

الثالث: مسلم ليس من أهل التخصص في العلوم الإسلامية، ولكنه عالم بالمسألة التي يتكلم بها، مع خشيته لله، فهذا يُحترم هو، ويُحترم رأيه، ويُناقش، فيُتفق أو يُؤخذ برأيه، بحسب قوة دليله، وموافقته للإسلام.

الرابع: مسلم ليس من أهل التخصص، وهو جاهل بالمسألة التي يتكلم بها، فإن كان الجهل مع خشية الله، فيُتفق ويُدعى له بالمغفرة، وإن كان ممن جمع الجهل مع عدم الخشية من الله، فهذا السيء من الأصناف، والأعظم إثماً، والأحط فكرياً.

ما نفع هذا الكلام؟

هو للتدقيق في حقيقة من يتكلم بالإسلام، وما يترتب على ذلك من العلم و
العمل بالعقيدة والأحكام، والتي لا حياة لنا إلا بهما.

اللهم نسألك علماً نافعاً، وقلباً خاشعاً.

الحل وحيد و واضح



الأطباء = يعالجون المرضى

الفلاحون = يزرعون الأرض..

الجيوش = تحرر فلسطين

ولن يصح مع يهو..د غير القتال..

وإن بقي أحد منهم؛ فيتم ترحيله إلى بلده الذي جاء منه.

اللهم نصرك وفرجك القريب

مكيفات العصر العباسي الملاقيف



جزئية بسيطة من حضارتنا الإسلامية العظيمة: مكيفات العصر العباسي "الملاقيف".

قبل ظهور المراوح والمكيفات، كان المسلمون يستخدمون "الملاقيف"، إذ كانت حلاً لمشكلة ارتفاع درجات الحرارة في البلاد الإسلامية، وكانت تستخدم في المساجد والمستشفيات والبيوت منذ العصر العباسي.

والملاقيف عبارة عن برج يُبنى فوق المباني له فتحات تجلب الهواء إلى الممرات الهوائية السفلية، التي تساعد في تبريد المكان وإزالة الهواء الساخن، وهي شبيهة بـ الدكتات التي تستخدم في وقتنا الحاضر.

هذا قبل مئات السنين، يوم كان لا يوجد أي مصنع!

وهذا مثال بسيط لفن العمارة الإسلامي الذي تم إهماله وهدمه شيئاً فشيئاً؛ كي

يمحى أي أثر إسلامي من الوجود!

ولكن هل يستطيعوا ذلك؟

بالتأكيد: لا.

اللهم تولنا بولايتك وارحمنا برحمتك

هل الكفار أحسن من المسلمين



لسوء تنفيذ المشاريع، ولكثرة الفساد فيها، وما يُرى من دقة أعمال الشركات الأجنبية وجودة تنفيذها، تتكرر عبارة: "الكفار أحسن من المسلمين"، وهذه عبارة فيها خلط وسوء فهم، يجب بيانه بما يأتي:

أولاً: إن هذه العبارة على إطلاقها تخالف عموم نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية التي تُثبت أفضلية المسلم المؤمن على غيره؛ فلا يجوز لمسلم أن يقولها بهذا الإطلاق.

ثانياً: إن جودة تنفيذ الأعمال تعتمد على وجود نظام دقيق من الرقابة والمحاسبة؛ فإذا قصر المهندس أو المقاول أو العامل حوسب حساباً شديداً، فظهر العمل مطابقاً للمواصفات .

أما إذا غابت المحاسبة، وانتشر الفساد؛ كان سوء التنفيذ نتيجة طبيعية، فليست القضية قضية دين ولا خلق، بقدر ما هي قضية التزام بالأنظمة ومحاسبة للمقصرين.

ثالثاً: "الكفار" تمسكهم قوة القانون، فإذا غاب القانون أو ضعف تطبيقه كما يحدث في بعض المظاهرات، أو عند انقطاع التيار الكهربائي، ظهرت أعمال السرقة والاعتداء والفوضى، فلا علاقة "لحسنهم" بإيمان، ولا بحسن خلق .

رابعاً: "المسلمين" الذين ينفذون المشاريع في بلادنا يخالفون الإسلام بالغش والرشوة والإهمال وغيرها الآثام، وهم اليوم لا يحتكمون إلى الإسلام، فلماذا يتهم الإسلام لأجل عصاته؟!

خامساً: المسلمون عندما كانوا سادة الدنيا، كانت مبانيهم وخدماتهم لا مثيل لها، فانظروا مثلاً الجسر العثماني في كركوك، فمع شدة السيول التي أسقطت الجسور الحديثة، تجد هذا الجسر قد قاوم السيول وأثبت الإخلاص لمن بناه . وكذلك العمارة الإسلامية في الأندلس فهي باقية منذ أيام الإسلام الأولى بجمالها وبهائها حتى أن مجاري الصرف الصحي تعمل فيها بشكل صحيح إلى اليوم، وغيرها الكثير من شواهد الحضارة الإسلامية. "شاهد ذلك على اليوتيوب".

سادساً: إن هذه العبارة وأمثالها تحمل في باطنها دعوة لشركات الدول الإستعمارية لتنفيذ بعض الخدمات بمقابل نهب خيرات بلادنا، فلم يكفي تلك الدول أن سراق بلادنا يسرقون ويودعون أموالهم في بنوكهم و الاستثمار في بلادهم، بل يريدون الأكثر والأكبر !

سابعاً: العجب بل العجاب كيف لمسلم أن يمدح الكفار وقد ظهر فسادهم وعدوانهم وقنابلهم وحروبهم وإجرامهم حتى فيما بينهم .. وكيف له أن يذم أمة الخير أمة المسلمين التي هي خير أمة أخرجت للناس بشهادة سيدنا وربنا الحكيم، وما نراه من أهل الخير والنخوة والشجاعة والشهامة فيها .

ولكن الأمر لن يدوم؛ فقط ليميز الله الخبيث من الطيب، و (إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۗ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ).
جعلنا الله وإياكم من المتقين المحسنين.

المحتويات

- ١..... المقدمة
- ٣..... من آثار العقيدة على الحياة
- ٤..... الجزاء في الآخرة محسوس
- ٦..... مصاحبة النبي في الجنة
- ٨..... الحذر من الهوى
- ٩..... المسلم هو المستسلم والمنقاد لله سبحانه بأحكامه
- ١١..... لفظ "المؤمن" في القرآن والسنة يعني: المسلم
- ١٢..... الفرق بين وصف (إسلامي) و (محمدي)
- ١٣..... حتى القرآن الكريم يُسمع من الصالحين
- ١٤..... من هم المستشرقون؟
- ١٦..... الكتابة عن المستشرقين
- ١٨..... ظهور معدن الإنسان ولو بعد حين
- ١٩..... الجود بالنفس أقصى غاية الجود
- ٢٠..... الزلزال يوجب الاستغفار
- ٢١..... الجو البارد يحافظ على تصلب الثلج
- ٢٣..... كلما اتسع الوادي كثر الماء
- ٢٤..... حب الهداية للناس
- ٢٥..... كسب القلوب أولاً
- ٢٨..... التقدم في نظر الغربيين والحدائثيين
- ٣٠..... عندما تصبح الرحمة حراماً وجب التوقف

٣١ أثر القوة أكبر من أثر الموعظة
٣٣ حفلات التخرج
٣٥ التوافق و الاختلاف
٣٦ الروابط بين الناس
٣٨ المرض وأعراض المرض
٤٠ روابط المجتمع وقوتها
٤٢ أحوال الاختلاف
٤٤ ما يبدأ بحلال و ينتهي بحرام
٤٦ بعض أحكام النذر
٤٨ منطق الثور الهائج
٤٩ صور تتكرر و واقع لا يتغير
٥١ تغيير المجتمع
٥٢ نعم منسية و جب التذكير بها
٥٤ نأكل كي نعيش
٥٥ ردات الفعل
٥٦ دليل الاستعمال "الكتالوج"
٥٧ منطق الهوى والمصلحة
٥٨ لا يجوز شراء المسروق أو المغصوب
٥٩ لا توجد منطقة حياد
٦٠ الغاية لا تبرر الوسيلة
٦١ أنواع الذكر

- ٦٣ الجهل بالحكم لا يعني عدمه
- ٦٤ بين القتل ظلما وقتل الشهادة
- ٦٥ الفرائض أولا
- ٦٦ القبلة وبعض أحكامها
- ٦٨ تغيير الدين لأجل الظلمة
- ٦٩ لا يصح اقتطاع النصوص لأجل المصالح
- ٧٠ لا يجوز جعل عبادة الله سبحانه كعبادة الأصنام!
- ٧١ من يتصدر الناس؟
- ٧٢ التنطع في تلاوة القرآن
- ٧٥ ضوابط الاجتماع
- ٧٧ لا يصح ذم الدنيا على الدوام وبكل الأحوال
- ٧٨ الشرك بالله أعظم الظلم
- ٧٩ كرة القدم في الميزان
- ٨٢ بيع الغرر
- ٨٣ من أحكام الصيرفة
- ٨٥ بيان الحقوق بين الأب وأبناءه
- ٨٧ يجب الخشية من عذاب الله والرجاء لرحمته
- ٨٩ القيام للداخل، ومنه قيام التلاميذ لمعلمهم
- ٩٠ مضاعفة الجزاء لأجل الزمان والمكان
- ٩١ بعض أحكام الخلوة
- ٩٣ لا يصح أن تكون الأعمال الخيرية بديلا عن خدمات الدولة

- الواجبات قبل المستحبات ٩٤
- بروز التافهين وغياب المتقين ٩٥
- من علامات الساعة أن يوسد الأمر إلى غير أهله ٩٦
- من أحكام السلام (التحية) في الإسلام ٩٧
- الذباب الالكتروني ٩٩
- البحث عن صحة الدين ١٠١
- في الإسلام تنظيم لكل شيء ١٠٢
- صِغَر البيت الحرام على قاصديه ١٠٣
- فلا يقبل الله إيمان بلا عمل ولا يقبل عمل بلا إيمان ١٠٤
- بين العدل والجور ١٠٥
- إبداء الرأي بعلم لا بجهل ١٠٧
- حج من لم يظهر اسمه ١٠٨
- درجات ودركات ١١٠
- الوقوف مع الحق ١١١
- دين المصلحة ١١٢
- بمناسبة افتتاح ملعب لكرة القدم في منطقتنا الحبيبة ١١٤
- يا أسفى ١١٦
- من هي الفرقة الناجية؟ ١١٧
- نتمسك بالطاعة والنتائج على الله سبحانه ١١٩
- ما أعظم شرع الله! ١٢٠
- عمل المرأة المسلمة ١٢٢

- ١٢٤ مقتطفات فقهية
- ١٢٦ رفع صلاة الجماعة بمكبرات الصوت
- ١٢٨ كمال أجر الصلاة
- ١٢٩ صلاة الحاجة
- ١٣٠ تذكرة في رمضان
- ١٣٢ التعزية
- ١٣٤ وجوب تقسيم الإرث بأسرع وقت
- ١٣٥ هل العقد شريعة المتعاقدين
- ١٣٧ أفعال محرمة
- ١٣٩ الحسد
- ١٤١ (فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ)
- ١٤٣ جلسات الصلح أو "الفصول"
- ١٤٤ الأخوة في الله
- ١٤٥ ورثة الأنبياء
- ١٤٧ لا يجوز ترك أمر الدنيا للعصاة
- ١٤٨ فهم الإسلام قبل الدعوة إليه
- ١٤٩ أنواع الإنفاق
- ١٥٠ أنواع القتل وأحكامها الشرعية
- ١٥٢ ما لا غيبة فيه
- ١٥٤ الكوارث الطبيعية: سنن كونية أم عقوبات ربانية؟
- ١٥٦ كيف يتحول الحلال إلى حرام؟!

- ١٥٨ مع الأنبياء.....
- ١٦٠ العقوق وإنكار الجميل.....
- ١٦٢ قيام الليل.....
- ١٦٣ حكم إعفاء اللحية.....
- ١٦٥ شهادة المسلم العدل تكفي لأمته.....
- ١٦٦ هل تجوز صلاة العيد في اليوم الثاني من شوال؟.....
- ١٦٧ حوار بين المهزومين أمام أعداء الله، وبين الواثقين بنصر الله.....
- ١٦٩ زكاة الحلبي.....
- ١٧٠ حسرات في عرفات.....
- ١٧١ اجتماع الجمعة والعيد في يوم واحد.....
- ١٧٣ "التسامح الديني" شعار تخالفه الحقيقة.....
- ١٧٥ تدمير بلادنا واحد تلو الآخر!.....
- ١٧٧ عجائب بعضهم في هذا الزمان!!.....
- ١٧٩ طاعة الزوجة لزوجها.....
- ١٨١ رؤية النبي في المنام.....
- ١٨٣ لا يجوز تقديم العاطفة على العقل.....
- ١٨٥ حديث "شد الرحال".....
- ١٨٧ وفاء الدين بالمثل لا بالقيمة.....
- ١٨٩ نتيجة الخذلان.....
- ١٩٠ تذكير ببعض أحكام الميراث.....
- ١٩٢ الإنسان شخص و منهج حياة.....

- ١٩٤ لا تنسوا أجدادكم في الدعاء
- ١٩٥ حكم الهدايا والجوائز عند شراء السلع
- ١٩٧ السماع من الطرفين قبل الحكم
- ١٩٩ ما هي العبودية؟
- ٢٠٠ الفرق بين صلة الرحم والتعصب للقبيلة
- ٢٠٢ الظلم والظالم وأعوان الظلمة
- ٢٠٤ مسلم الديانة يتولى الحكم
- ٢٠٦ إجابات غريبة!
- ٢٠٨ الاضطرار
- ٢١٠ من الأفضل؟
- ٢١١ فرعون و أبو لهب
- ٢١٣ عقيدة الإسلام فهما يسير
- ٢١٤ حب الهداية للناس جميعا
- ٢١٦ ظنون خاطئة
- ٢١٧ الحكم بحسب السلوك لا بحسب الشعارات
- ٢١٩ في قوانين الاحترام
- ٢٢٠ احترام غير المسلم يختلف عن احترام عقيدته
- ٢٢١ إتلاف المصانع!
- ٢٢٣ الإيمان روح الأحكام
- ٢٢٤ تذكير ببعض أحكام الذهب
- ٢٢٦ من أحكام الكلاب السائبة

٢٢٨	اختلاف الناس لاختلاف أفكارهم
٢٣٠	كيف تُقرأ جرائم ابستين
٢٣٢	رسائل خاطئة
٢٣٤	لا نجوت إن نجا
٢٣٦	صدق المصلح ينتج الإصلاح
٢٣٧	الحريات وضررها
٢٣٩	التجارة الرباحة
٢٤٠	الفكر المؤثر
٢٤٢	فرق تسد
٢٤٤	محتلون لا مدنيون
٢٤٦	التفكير السياسي
٢٤٨	فأصبحتم بنعمته إخوانا
٢٤٩	قانون التجنيد الإلزامي يعود إلى الواجهة من جديد!
٢٥٢	المحاربون لله مصيرهم الهلاك والعذاب
٢٥٤	احترام الناس وحب هدايتهم
٢٥٦	العلم الواجب
٢٥٨	من أحكام النصيحة في الإسلام
٢٦٠	نظرات في العلاقات!
٢٦٢	للذين يشكون بالرسالة الإسلامية
٢٦٥	موقف الناس من شرع الله
٢٦٧	توجيهات إدارة الوقف بين الخطأ والصواب

٢٧١الملكية الفكرية
٢٧٣الببل لا يَنسلُ [يتكاثر] في قَفص
٢٧٤الاختلاف وعلاجه
٢٧٦التنافس على الخير لا على الشهرة
٢٧٧جشع الرأسمالية
٢٧٨ملحوظات مهمة عن فلسطين
٢٧٩بين حصار أهل غزة وحصار بني هاشم
٢٨١كلام للمدعو (...) وأمثاله
٢٨٤وجوب نصره أهل فلسطين
٢٨٥علاج يهود
٢٨٦مصطلحات محرمة
٢٨٨بمناسبة الانتخابات!
٢٩١صور تتكرر!
٢٩٣طريق الرفعة
٢٩٥استمر دون يأس
٢٩٧ظلمات الظلم
٢٩٩محببة نكتب للأحبة
٣٠٢بمناسبة سقوط الصنم إهداء لأحبتنا في سوريا
٣٠٥من يتكلم بالإسلام في العقيدة والأحكام
٣٠٧الحل وحيد و واضح
٣٠٨مكيفات العصر العباسي الملاقيف

هل الكفار أحسن من المسلمين ٣٠٩



إصدارات المؤلف

الكتب:

١. حاشية سعدي جلبي (ت ٩٤٥هـ) على تفسير البيضاوي من جزء ١٢ - ١٥ دراسة وتحقيق، (رسالة ماجستير).
٢. النقد بين المفسر والمستشرق، دراسة في بيان المفاهيم والأسس. (أطروحة دكتوراه)
٣. البيان لبعض ما أشكل فهمه في هذا الزمان (ثلاثة أجزاء)
٤. الرد على الكواكبي في كتابه طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد.

بعض البحوث:

١. التطور التاريخي لنظرية النظم.
٢. العلامة سعدي جلبي ومنهجه في حاشيته على تفسير البيضاوي.
٣. ابن عطية ومنهجه في التفسير.
٤. منهج الاستبعاد عند أبي حيان في تفسيره البحر المحيط.
٥. محمد بن قيس وآراؤه التفسيرية.
٦. الحسن بن يحيى (صاحب النظم) وآراؤه في كتابه نظم القرآن.
٧. ألفاظ النعيم والعذاب الآخروي في سورة ص، (المعاني والدلالات).
٨. ألفاظ النعيم والعذاب الآخروي في سورة ق، (المعاني والدلالات).
٩. رسالة الشيخ مخلوف المنيأوي (ت ١٢٩٥هـ) على البسمة (دراسة وتحقيق).